

# Wisdom Journal For Studies And Research

Specializing in the humanities, social sciences, and literature  
Published by the University and Institute of Justice and  
Wisdom in America

**Volume 01 issue 03**

**30/10/2021**

Researches of the first international refereed scientific conference  
on the virtual educational system In light of the Corona pandemic  
- the problem of practice and the outcome of the experience  
- 11/10/2021, Organized by the University and Institute  
of Justice and Wisdom in the United States of America and in  
cooperation With Al-Aqsa University – Palestine  
- Al-Mamoun University College - Iraq

**ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934**



# مجلة الحكمة والعدل في أمريكا

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب  
تصدر عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في أمريكا

المجلد 01 العدد 03

2021/10/30

أصاح المؤتمر العلمي الدولي المقيم الأول حول المنظومة التعليمية الافتراضية  
في ظل جائحة كورونا - إشكالية الممارسة وحصيلة التجربة - 2021/10/11م، من  
تنظيم جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتعاون  
مع جامعة الأقصى - فلسطين - وكلية المأمون الجامعة - العراق -

# مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة  
والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية



المجلد 01 العدد 03

2021/10/30

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي العاشر الأول حول المنظومة التعليمية الافتراضية في ظل  
جائحة كورونا - إشكالية الممارسة وحصيلة التجربة - 2021/10/11، من تنظيم جامعة  
ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتعاون مع جامعة الأقصي -  
فلسطين - وكلية القانون الجامعة - العراق -

## إدارة المجلة

مدير المجلة: د. محمود الخزاعي، معهد العدالة والحكمة، أمريكا  
رئيس التحرير: د. صلاح حمد الله، جامعة الأزهر، مصر  
نائب رئيس التحرير: البروفيسور عبد الإله الصائغ، جامعة بغداد، العراق

UNIV/ EIN 86-2677935

العنوان: 2785 E Grand Blvd, Detroit, MI 48211 U.S.A.

الهاتف: 001-313-676-6330

الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://www.uojaw.education>

البريد الإلكتروني للمجلة

uojaw@uojaw.education أو

americauniversity.jw@gmail.com

ISSN print/ 2769-1926

ISSN online/ 2769-1934

# مجلة المحمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة  
والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية

## الفهرسة ضمن قواعد البيانات العالمية



**Requesting an ISSN | The ISSN International Portal**

<https://portal.issn.org>



قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

[www.askzad.com](http://www.askzad.com)

مقرها بالولايات المتحدة الأمريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية  
والمملكة الأردنية الهاشمية

# مجلة المحمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية

## الهيئة الاستشارية

- أ.د/ عبد الإله الصائغ، المستشار الثقافي العراقي السابق في السفارة العراقية في واشنطن، أمريكا  
أ.د/ علي الشامي، جامعة ديترويت بولاية ميشيغان، أمريكا  
أ.د/ حميد الهاشمي، جامعة أكسفورد، بريطانيا  
أ.د/ حاجي دوران، جامعة أيدن، إسطنبول، تركيا  
أ.د/ قيوب لخضر سليم - جامعة الجزائر 2، الجزائر  
أ.د/ فاضل بيات مركز إرسیکا، إسطنبول، تركيا  
أ.د/ نسيصة فاطمة الزهراء، جامعة خميس مليانة، الجزائر  
أ.د/ محسن عواد، جامعة بغداد-العراق  
أ.د/ زهرة بوخاتي، جامعة بلعباس، الجزائر  
أ.د/ هنية سلامة، جامعة بيروت-لبنان

## الهيئة التحكيمية

- د. حسين شاهين، جامعة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية  
د. إحسان الكرعوي، جامعة الكوفة النجف الأشرف، العراق  
د. حسام فايز، جامعة أسيوط، مصر  
د. قاسم الأزرق، جامعة بغداد، العراق  
د. صلاح حمد الله الفراج، جامعة الأزهر، مصر

- د. صلاح العوادي جامعة بغداد، العراق
- د. يونس مؤيد يونس الدباغ، جامعة الموصل، العراق
- د. زينب حسين المحنا، كلية الكاظم الاسلامية أقسام الديوانية، العراق
- د. عالية سليمان سعيد العطرور، الجامعة الإسلامية منيسوتا، أمريكا
- د. سحر ناجي فاضل عباس المشهدي، النجف الاشرف، العراق
- د. فوزي رمضان، جامعة الاغواط، الجزائر
- د. عاصم زاهي مفلح العطرور، الجامعة الإسلامية منيسوتا، أمريكا
- د. قارة وليد، جامعة قسنطينة 3، الجزائر
- د. هبة الله محمد الحسن سالم صالح، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان
- د. أنور بنيعيش، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
- د. إيهاب محمد أحمد الشيخ خليل، جامعة القاهرة، مصر
- د. أمينة شنعة، المركز الجامعي غليزان، الجزائر
- د. آيات أحمد رمضان محمد، جامعة الأزهر، مصر
- د. عثمان احمد صوافطه، جامعه فلسطين التقنيه خضوري، فلسطين
- د. جاسم خيرى حيدر، جامعة بابل، العراق
- د. محمد عمر محمد حمدان، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين
- د. عائشة محمد علي الغويل، جامعة مصراتة، ليبيا
- د. عزيزين نوري صكر القيسي، كلية الامام الأعظم، الرمادي، العراق
- د. نضال حسن فلاح المومني، كلية عجلون الجامعية، الأردن
- د. زينب ياقوت، جامعة الجزائر 3، الجزائر
- د. أبو بكر حسن علي بخت، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان
- د. ماجدة مولود رمضان الشرع، جامعة طرابلس ليبيا
- د. عامر شبل زيا، جامعة المستنصرية، العراق
- د. بعارسية صباح، جامعة الجزائر 2، الجزائر
- د. البكاري محمد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
- د. فلاح خير الدين، جامعة وهران، الجزائر
- د. حنان عبد الغفار عطية إبراهيم، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، السعودية
- د. ماجد قاسم عبده السياني، جامعو عدن، اليمن

- د. عمارة سيدي محمد، جامعة بلعباس، الجزائر
- د. عامر علي أبورمان، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان - الأردن
- د. سامية غشّير، جامعة الشلف، الجزائر
- د. أشرف إسماعيل إبراهيم شلبي، جامعة دمنهور، مصر
- د. محمد مسعود محمد أبو سالم أحمد مصطفى، جامعة المنصورة، مصر
- د. مهران قاسم العودة الله، جامعة المنصورة، مصر
- د. لعجال لكحل، جامعة باتنة 1، الجزائر
- د. خمائل سامي مطلق محمد السراي، الجامعة المستنصرية، العراق
- د. عبد الفتاح هشمي، جامعة فاس، المغرب
- د. يوسف محمد فالح بني يونس، الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا
- د. شيبوط لخضر، جامعة غرداية، الجزائر
- د. معن قاسم محمد الشياب، عمان العربية، الاردن
- د. زهير بوخيّار، جامعة سكيكدة، الجزائر
- د. محمد بنعمر، كلية الآداب، وجدة، المغرب
- د. إبراهيم محمد موسى محمد، جامعة الرباط الزطني، السودان
- د. بوعتلي محمد، المدرسة العليا، الجزائر
- د. الحادك قاسم، جامعة الجديدة، المغرب
- د. طرشان حنان، جامعة باتنة 1-الجزائر
- د. شيرين حسن مبروك زيدان، جامعة النمام، المملكة العربية السعودية
- د. عبد الله عسيري، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب
- د. زروقي خديجة، جامعة غليزان، الجزائر
- د. عبد اللطيف أبوريشة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب
- د. ليلى محمد العارف، الجامعة الأسمرية، ليبيا
- د. محمد يزيد سالم، جامعة باتنة 1، الجزائر
- د. أيوب جرجيس العطية، وزارة التربية، العراق
- د. بوترة علي، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر

## شروط النشر

لا تعبر الأفكار المدرجة في البحوث عن رأي المجلة بالضرورة، بل تظل وجهة نظر أصحابها.  
إن إدارة المجلة بفروعها المتنوعة، غير مسؤولة عن أي سرقعة علمية منسوبة للبحوث المنشورة فيها، بل يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة.

- 1- تنشر المجلة الأبحاث الأصيلة والموضوعية، الملتزمة بالدقة، والجدية.
- 2- تخضع الأبحاث إلى الدراسة والتحكيم من قبل الهيئة الاستشارية وهيئة التحكيم.
- 3- على الباحث تحميل قالب المجلة من الموقع والتقييد بكل شروطه.
- 4- تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من الباحث حذف أو إعادة صياغة بحثه، بما يتناسب مع ملاحظات المحكمين وسياسة النشر.
- 5- يلقي البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات المطلوبة منه.
- 6- تنشر الأبحاث باللغة العربية، أو اللغات الأجنبية؛ على ألا تتجاوز صفحات البحث من 25 إلى 30 صفحة.
- 7- بعد قبول البحث من قبل المحكمين، يُحمّل الباحث التعهد من موقع المجلة ويتعهد بعدم إرسال بحثه للنشر إلى أي جهة أخرى، وبأن البحث لم يسبق نشره.
- 8- يرفق صاحب البحث سيرة علمية مختصرة.
- 9-

يرسل البحث عبر إيميل المجلة:

[uojaw@uojaw.education](mailto:uojaw@uojaw.education)

أو

[americauniversity.jw@gmail.com](mailto:americauniversity.jw@gmail.com)

10- الموقع الإلكتروني: <https://www.uojaw.education>

## مجلة المحكمة للدراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة  
والحكمة في الولايات المتحدة الأمريكية  
الفهرس

ص 09	كلمة مدير المجلة
ص 10	العملية التعليمية والفرضيات الراهنة في ظل جائحة كورونا ( قراءة نقدية في الواقع واستشراف المأمول ) جمال سايحي
ص 26	جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين البروفيسور نادية حسن غالية البروفيسور سوسن يوسف قرا
ص 66	التطور النوعي لخدمات التعليم عن بُعد داخل الجامعات والمعاهد العليا في دولة ليبيا "دراسة في جغرافية الخدمات" هناء عمر محمد كازوز
ص 94	التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي بالجزائر في ظل جائحة كورونا. بوقسري صارة

ص 120	<p>المانيا و مؤتمر نزع السلاح 1932 – 1933</p> <p>" دراسة وثائقية "</p> <p>الدكتور محمد حسن عبده حسن داود</p>
ص 139	<p>دور التقويم الالكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا</p> <p>د/ أمال مقدم</p> <p>د/ فتيحة فوطية</p>
ص 165	<p>صعوبات التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة كليات التربية</p> <p>أ.د. ندى فيصل فهد</p> <p>الباحثة رسل عباس</p>
ص 188	<p>تحديات التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)</p> <p>ياسر بن جمعة بن خميس الشهومي باحث دكتوراة</p> <p>يوسف بن صالح بن علي الحاتمي طالب دكتوراه</p>

## كلمة مدير المجلة

بعزيمة قويّة وخطوات ثابتة تصدر مجلة "الحكمة للدراسات والأبحاث" وفي ثناياها مجالات الفكر المختلفة، المعبّرة عن أصالة الفكر الإنساني وورصانته، والمقرّبة لأواصر البحوث العلمية بين مختلف التخصصات الواعدة.

نطلّ عليكم بأقلام وعقول باحثين يناقشون أفكارا نيرة غير مستهلكة ومواكبة لرهانات البحث العلمي، تبثّ فينا روح السعي الجادّ الى شقّ طريقنا نحو ولوج قواعد البيانات العالمية والتصنيفات الدوليّة التي تسهّل عليهم نشر عطاءهم المعرفي الأكاديمي الهادف.

وانطلاقا من هذا المنبر العلمي الموقر ندعو الباحثين الكرام إلى تعزيز مجلتهم "الحكمة

للدراسات والأبحاث" بالجديد الأصيل لتكون إشعاعا علميا واعداد وخالدا.

والله وليّ التوفيق.

العملية التعليمية والفرضيات الراهنة في ظل جائحة كورونا

( قراءة نقدية في الواقع واستشراف المأمول )

جمال سايحي<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة الحاج لخضر، باتنة 01

djamalsaihi111@gmail.com

تاريخ الارسال : 2021/09/27 تاريخ القبول : 2021/10/07

#### ملخص:

تناولت في القسم الأول من هذا البحث العملية التعليمية بمفهومها الذي اصطلح عليه رواد المنظومات التربوية وتحدثت على أقطابها وأسباب تطورها، ثم قدمت قراءة نقدية لواقع العملية التعليمية خاصة في البلدان العربية، وخلصت في هذه القراءة إلى أن المنظومة التعليمية العربية بالرغم مما حققته من إصلاحات ظاهرة وجلية إلا أنها تعاني من ضعف في التأطير وغياب استراتيجية واضحة المعالم والأهداف . ثم تناولت في القسم الثاني العملية التعليمية في زمننا الحاضر الذي تهيمن عليه التكنولوجيا الحديثة من الأنترنت والحاسوب والرقمنة والذكاء الاصطناعي، فلم يجد المخططون للمنظومة التعليمية سبيلا لتطويرها في زمننا الحاضر إلا عن طريق توظيف الوسائط التواصلية الحديثة، وكان لهذه الأخيرة الدور الكبير في ارتقاء عملية التواصل بين أقطاب العملية التعليمية وفي تنمية المهارات لدى المتعلم بطرق سهلة وسريعة، خاصة في الظروف الطارئة، وقد تأكد هذا الكلام عند ظهور جائحة كورونا - كوفيد 19 -، وخلصت في نهاية المطاف إلى أن المستقبل سيكون حتما للعملية التعليمية الحاسوبية، وهي التي تركز على التواصل عبر الأنترنت بالصوت والصورة، فهي أسهل في الاستعمال وأسرع في الاستجابة وأقل تكلفة وأكثر فائدة. الكلمات المفتاحية: عملية تعليمية، جودة التعليم، حاسوب، رقمنة، جائحة كورونا.

---

\* المؤلف المرسل: جمال سايحي الايميل: djamalsaihi111@gmail.com

مقدمة:

يتميز العالم المعاصر بتسارع أحداثه لأنه يشهد تحولات جذرية في جميع ميادينها، ولم تكن العملية التعليمية في منأى عن ذلك، بل شهدت تغيراً جذرياً لم تكن تعرفه من قبل، ويعود ذلك إلى جائحة كورونا التي اجتاحت البشرية في جميع أنحاء الكرة الأرضية، فدفعت المنظومة التعليمية إلى أن تعيد النظر في طرائق التدريس، وفرضت عملية التعليم عن بعد، وهذا العمل لا يمكن تحقيقه والنجاح فيه إلا بعد التحكم في أجهزة الإعلام الآلي والوسائط التواصلية الحديثة، فأصبحت هذه الأخيرة من العلوم ذات الأولوية والواجبة في العملية التعليمية لاكتساب الجودة في التعليم المعاصر، ومن المسلم به فإن الفرد يكتسب مهارات عن طريق الدربة ويتم ذلك من خلال مكونين رئيسيين هما: أ- العقل، ب- النفس.

فالعقل يتفاعل مع الحواس من خلال العالم الخارجي (البيئة) فيتأثر بها، "ويقوم الإنسان بعمليات عقلية أبرزها: التفكير القياسي بنوعيه الاستنتاجي والاستقرائي والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي (الابتكاري)، والتفكير الحدسي، وغيرها من أنواع التفكير التي تتضمن مهارات عقلية متعددة كالترسيخ والتحليل والتكيب والتقييم" (فارس الأشقر، 2011، ص13).

وعلى هذا فإن المهارات تتطور عن طريق التفاعل بين العقل والحواس الخارجية التي تتأثر بالبيئة المحيطة بها، ولا يمكن تطوير المهارات بعيداً عن هذين الأمرين بحال من الأحوال. وهذا الذي أوردناه ينطبق على تطوير المهارات التعليمية بوجه عام، ولكن جائحة كورونا أضافت إلى تطوير المهارات أشياء أخرى فربطت العالم الخارجي بالفرد عن طريق التواصل عن بعد عبر التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم فإن العملية التعليمية تتطور حسب تغير الأحوال والظروف التي تتصل بالفرد المتعلم والعالم الخارجي الذي يؤثر على أقطاب العملية التعليمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن ثم فإنه يمكننا القول: إن العملية التعليمية انتقلت من المشافهة إلى الكتابة، ومن الكتابة الورقية إلى الكتابة الرقمية، ومن الكتابة الرقمية إلى إمكانية الجمع بين أقطاب العملية التعليمية عبر الأنترنت بالصوت والصورة، ولذلك فإنه كما يقال -رب ضارة نافعة- فقد تكون جائحة كورونا سبباً في إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية المعاصرة.

أولاً: أقطاب العملية التعليمية

تعد العملية التعليمية المقياس الذي يقاس به تقدم الأمم وتحضرها، ذلك أن العلم هو الغذاء الذي يغذي العقول خاصة مع تطور التكنولوجيا التي نعيشها في علمنا اليوم، وعلى هذا فإننا نلاحظ الأمم التي

هي أكثر إنفاقا في مجال البحث العلمي هي الأمم الأكثر تقدما في جميع ميادين الحياة... السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وما إلى ذلك.

ولاشك أن تطور العملية التعليمية مرهون بتطور طرائق التدريس التي نطلق عليها مصطلح أقطاب العملية التعليمية أو المثلث التعليمي في التربية والتعليم.

### 1/ مفهوم العملية التعليمية وأقطابها:

العملية التعليمية هي ذلك التفاعل الذي يحدث بين أطراف المثلث التعليمي، من معلم ومتعلم ومعرفة، وتسعى العملية التعليمية دوما إلى إيجاد أفضل الطرق وأحسنها لإيصال العلوم والمعارف من المعلم إلى المتلقي، فهي إذا، منظومة مترابطة ومتماسكة تهتم بالمعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي وكيفيات التقويم والمعالجة والوسائل المستعملة في ذلك. ويمكن أن نعرج على بعض التعريفات التي تناولت العملية التعليمية:

**التعريف اللغوي:**

التعليمية هي مصدر صناعي مأخوذ من كلمة (تعليم) وهو من علم أي وسم وترك في الشيء أثرا. قال ابن فارس: علم: العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره (أحمد بن فارس، معجم المقاييس، ص 689).

وجاء في لسان العرب: وعلم بالشيء: شعر، يقال: ما علمت بخبر قدومه، أي: ما شعرت (ابن منظور، 2003، ص 416).

وصيغة الفعل الماضي «علم» Enseigner ويقصد بها كل ما يهدف إلى التثقيف وكل ما له علاقة بالتعليم» (عيسى الحسنات، 2008، ص 03).

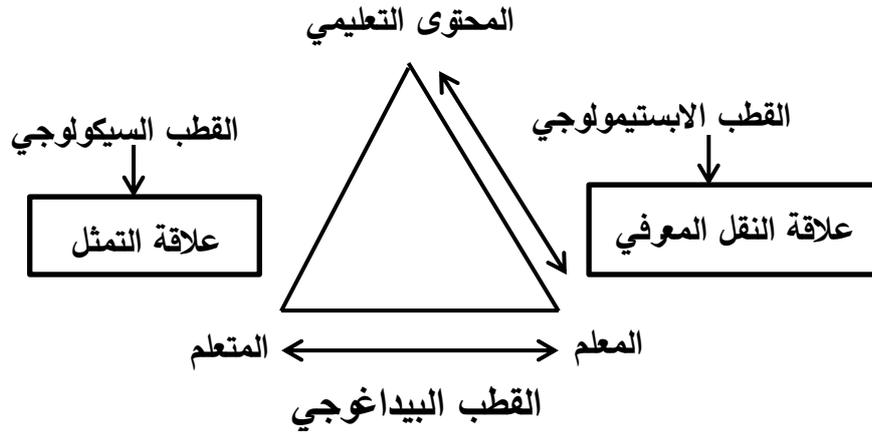
**أما في الاصطلاح:**

العملية التعليمية هي كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم، وقد عرفها محمد الدريج بقوله: "هي الدراسة التعليمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي، أو الانفعالي الوجداني، أو الحسي الحركي المهاري، كما تتضمن البحث في الوسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد" (محمد الدريج، 2011، ص 01).

وقد تناول العلماء والمختصون في هذا العلم العملية التعليمية وقاموا بتحليلها للوقوف على أهم مرتكزاتها فوجدوها تتركز على أقطاب ثلاثة هم:

- المعلم.
- المتعلم.
- المحتوى التعليمي (المعرفة).

ويمكن أن تمثل لأقطاب العملية التعليمية بالشكل البياني الآتي:



وبناء على هذا الشكل البياني فإن العملية التعليمية تتم بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، حيث تتفاعل هذه الأقطاب فيما بينها لتنتج معرفة جديدة ونافعة تقوم على التكامل الناجح الذي يحقق تنمية الأفكار ودفعها نحو الابتكار في مختلف مجالات العلوم والمعرفة.

ولاشك أن أقطاب العملية التعليمية التي أشرنا إليها فيما أسلفنا قد تحدث عنها المختصون في علوم التربية والتدريس منذ أكثر من قرن من الزمن، وهذا ما يدفعنا إلى البحث والتدقيق في العملية التعليمية وطرائق التدريس في عالمنا المعاصر، ولا يخفى على ذي عقل أن هذا الأخير قد تميز بوسائط تواصلية لم تكن معروفة من قبل، حيث ظهرت التكنولوجيا الحديثة فأسفرت عن وسائل جديدة منها: الحاسوب، والرقمنة، والأنترنت، والهواتف الذكية، فأحدثت هذه الوسائل تغييرات متسارعة واكتشافات مذهلة، نقلت العملية

التعليمية من الكتابة الورقية إلى الكتابة الرقمية، ومن العالم الحسي الوجودي إلى العالم الافتراضي والتواصل عن بعد، وهو أمر جعل البحث عن المعرفة أمرا ميسورا، والتواصل بين المعلم والمتعلم يحدث من غير عناء ولا كلفة، وهذا ما ساهم في نشر المعرفة والثقافة بين الشعوب، ومن ثم فإن المتعلم لم يصبح وعاء تخزين فيه معارف المحتوى التعليمي كما كان معروفا عند الأوائل المختصين في هذا المجال، بل أصبح المتعلم يتمتع بكفاءة معرفية قبلية تجعله يتجاوز مرحلة الجمع والاستهلاك إلى مرحلة الانتاج والابداع.

## 2/ قراءة نقدية في واقع العملية التعليمية:

لقد أسفرت بعض الدراسات الحديثة إلى أن الاستثمار الحقيقي لا يكون في مجال المال والثروة وفروع الاقتصاد، إنما يكون في العقل البشري، لأن الفرد إذا كان سيء التصرف فإن الثروة لا تغني عنه قليلا ولا كثيرا، والاستثمار في العقل البشري يكون عن طريق تحسين المنظومة التعليمية لخلق مجتمع معرفي يتجاوز كل مظاهر العجز والإخفاق والكسل، ويتربى على الجد والتعاش والعدل والمساواة.

والسؤال الذي نطرحه في هذا الصدد، هل ما تقدمه المنظومة التعليمية في مدارسنا وجامعاتنا يتماشى مع التحولات المعاصرة المتسارعة، أم أن ذلك لا يزال بعيدا عن بلوغ أهداف العملية التعليمية المعاصرة، واللحوق بمصاف المنظومات التعليمية العالمية.

ولالإجابة على هذا التساؤل فإننا نجد أنفسنا مضطرين إلى الاعتراف بأن منظومتنا التعليمية - انطلاقا من التجربة الجزائرية- بالرغم من النتائج المحققة ميدانيا إلا أنها لا تزال تعاني من مشاكل عديدة، منها ما يتعلق بقطب المعلم الذي يعاني من نقص التأطير وضعفه خاصة في مرحلة التعليم العالي، ومنها ما يتعلق بالمحتوى التعليمي، والمناهج الدراسية التي لا تعرف الاستقرار من سنة إلى أخرى، ولا تنطلق من استراتيجية واضحة الأسس والأهداف والمعالم، ومنها أيضا ما يتعلق بالمتعلم الذي أصبح يعتمد في نجاحه على الغش وعدم بذل الجهد في المذاكرة وأخذ المعلومة من منابعها، وبهذا نكون قد فقدنا الشخصية البحثية المثالية، بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة ضعيفة وغير مجدية في إنجاح المتعلمين في الأطوار التعليمية، وهذه الأمور تدفعنا إلى إعادة النظر بشكل موضوعي وبروح من المسؤولية في جملة من قضايا العملية التعليمية منها:

- تحديد طبيعة الفاعلين تربويا وبيداغوجيا وثقافيا.
- إعادة النظر في نوع الشركاء والمتدخلين في الشأن التربوي.

- طرق التدريس وعلاقتها بمسألة التكوين وإعادة التكوين.
  - نوع المعرفة المقدمة وحجمها وطبيعتها في مختلف المواد الدراسية.
  - واقع المدرسة التي فقدت مصداقيتها أمام زحف التعليم الخصوصي وسماسرة الساعات الإضافية.
  - نظام الامتحانات الذي تحول إلى ساحة للغش بكل الوسائل في غياب مسطرة قانونية واضحة وزجرية (ينظر: [www.attadbir.com](http://www.attadbir.com) 2015/08/13 تاريخ الزيارة: 2021/10/31).
  - عدم الاستقرار في البرامج التعليمية مما أدى إلى إحداث التذبذب في نفوس المتعلمين وفي تلقيهم لمادة العلم والمعرفة.
  - عدم تبنى استراتيجية واضحة المعالم والأهداف وبعيدة المدى لضمان الجودة في التعليم وتحقيق التوازن بين المتعلمين واحتياجات الدولة في ميدان الوظائف.
- وهذا الذي ذكرناه لا يعني أن المنظومة التربوية في العالم العربي عامة وفي الجزائر بخاصة خالية من الجوانب الإيجابية، فقد عمدت المنظومة التربوية العربية والجزائرية إلى إحداث إصلاحات متتالية منذ منتصف القرن الماضي إلى يومنا هذا، ولكنها لا تزال تعاني من نقص ملحوظ، وتختلف عن اللحوق بالجامعات ذات الجودة العالية في التعليم عالميا، ولتدارك هذا النقص فلا بد من تحقيق الجودة الشاملة في المنظومة التربوية ومؤسسات التعليم العالي.

#### ثانيا: العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا:

نتحدث في هذا العنصر من البحث عن التعليم الإلكتروني ومدى نجاعته في التأثير على أقطاب العملية التعليمية، ثم نأخذ الأزمة الراهنة التي تعيشها المنظومة التعليمية منذ ظهور فيروس كورونا، كوفيد 19، حيث أحدث هذا الأخير شللا كليا في حركة جميع ميادين الحياة، ولم تكن العملية التعليمية في معزل عن ذلك، فطلت المؤسسات التعليمية مغلقة لأشهر، ولم تعد إليها الحركة إلا عبر التعليم عن بعد، واتخاذ نظام التفويج في الدراسة الحضورية، فماذا نقصد بالعملية التعليمية الإلكترونية؟

#### 1/ مفهوم التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد:

التعليم الإلكتروني مصطلح جديد ظهر في مطلع التسعينات من القرن الماضي وهو الوقت الذي ظهرت فيه الأنترنت ووسائل التواصل الحديثة، لذلك فإنه لا يعرف مفهوما محمدا، ولكن معظم هذه المفاهيم

تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

**تعريف الجمعية الأمريكية:** هو توصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني، الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (طارق عبد الرؤوف عامر، 2018، ص06).

**تعريف آخر:** التعليم عن بعد هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه (محمد بن سيف الهمامي وإبراهيم حجازي، 2020، ص14).

ومن هذين التعريفين نخلص إلى أن التعليم الإلكتروني هو: طريقة للتعليم باستخدام آليات التواصل الحديثة من حاسوب وشبكة الأنترنت ووسائطها المتعددة من صوت ورسومات وآليات بحث، ومكثبات إلكترونية، وبالجملة فإنها استخدام التقنية الحديثة بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

#### مميزات التعليم الإلكتروني وأهدافه:

لقد أثبتت المتغيرات العالمية الأخيرة أن المستقبل سيكشف أن المنظومة التعليمية التقليدية لا بد أن تراجع حساباتها، لأن أزمة كورونا -كوفيد 19- غيرت جميع أساليب العملية التعليمية المعهودة منذ زمن بعيد، وأن الأيام المقبلة سيتفوق فيها الذي يمتلك التقنية الحديثة ويتحكم في آلياتها، ولذلك فإن العملية التعليمية الجديدة تعد تحولا جذريا في طرائق التدريس ورهانا مستقبليا خلال القرن الواحد والعشرين، ويمكن أن تتميز بمميزات أهمها:

- يمكن أن تسد ثغرة هامة في مجال التعليم المعاصر.
- تزيل كثيرا من العوائق التي تحول دون تعلم فئة كبيرة من المجتمع.
- تتميز العملية التعليمية عن بعد بالحدثة والجدة، وحرية الوقت ومرونة التعليم.

- تسهل عملية البحث وتقرب المعلومة للمتعلم.  
- تطلق العنان للباحثين في التفكير والإبداع والابتكار (ينظر: هيفاء بنت فهد المبيريك، 2002، ص04).

بالإضافة إلى:

- أنها تجعل الطالب يعتمد على نفسه وتكوين شخصيته المستقلة علميا ومنهجيا، وبمعنى آخر الاتجاه أكثر نحو "تفريد التعليم".  
- تعود الطالب على أداء الحوار والمناقشة، وعدم تقبل الأفكار كما هي دون نقد أو تحميص، وذلك من خلال مشاركة الآخرين في حوار مفتوح عبر الأنترنت.  
- تجعل المصادر والمراجع متعددة أمام الطالب، وسهلة في تحميلها والرجوع إليها (إبراهيم عبد الموجود حسن، 2004، ص144).

## 2/ أزمة جائحة كورونا وتداعياتها على العملية التعليمية:

ظهور فيروس كورونا -كوفيد 19- فاجأ العالم برمته وأحدث شللا شبه كلي في المنظومة التربوية، ففي أواخر شهر مارس 2020 انقطع أكثر من 1.6 مليار متعلم عن التعليم في 161 بلد، أي ما يقارب 80% من الطلاب المتمدرسين على مستوى العالم، وهذه الأرقام تشير إلى حدوث أزمة تعليمية عالمية، وهذا ما دفع بالمنظومات التربوية في مختلف أنحاء العالم إلى عقد اجتماعات طارئة للبحث عن مخرج سريع من الأزمة الراهنة. والوطن العربي ليس بمنأى عن هذه الجائحة وآثارها الجلية والواضحة، فعمدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) لدعم الدول العربية في تحقيق أهدافها بصورة عامة، وتلك المعلنة للتحقيق في أفق العام 2030 بصورة خاصة" (م. خلف العقلة، 2020، ص09).

ولتحقيق هذه الأهداف المسطرة والمعلن عنها قامت منظمة الألكسو بإعداد خطة جديدة في العملية التعليمية تختلف بشكل واضح عن العملية التعليمية المعهودة قبل ظهور كوفيد 19، ولذلك لا بد أن "تقام نظم تعليمية أكثر قدرة على الصمود وتلبية الاحتياجات في مواجهة ظروف الاضطرابات الاجتماعية والمخاطر الطبيعية، مع ضمان استمرارية توافر التعليم في حالات الأزمات والطوارئ، على اعتبار أن التعليم قضية أساسية من قضايا الأمن القومي" (م. خلف العقلة، 2020، ص09).

### تداعيات أزمة كورونا على العملية التعليمية:

فرضت جائحة كورونا على البشرية أن يتباعدوا، ويجتنبوا الاختلاط والتجمعات بصفة عامة، فأدى ذلك إلى إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية، مما أثر على الطلاب من جوانب عدة، كالتحصيل العلمي وإتمام المقرر الدراسي، فسارعت بعض البلدان إلى البحث عن أساليب جديدة تضمن الحد الأدنى لاستمرار العملية التعليمية، وأطلقوا على ذلك اسم "التعليم الطارئ".

وهذا النوع من التعليم هو الحل البديل لأزمة الأوبئة في مستقبل البشرية، وهو يعتمد أساساً على الأنترنت، التي تقوم بنقل الصوت والصورة لتتم عملية التواصل بين المعلم والمتعلم. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل نجحت التجربة الجديدة في العملية التعليمية؟ وما مدى تقبل الأوساط التربوية لها؟

### مواطن القوة والضعف في التجربة الجديدة:

- تكمن الجوانب الإيجابية في العملية التعليمية التي فرضتها جائحة كورونا في عدة نقاط أهمها:
  - حافظت على سير العملية التعليمية في زمن الوباء، وحافظت على التواصل بين أقطاب العملية التعليمية، ولو بنسب متفاوتة بين بلدان العالم.
  - أثبتت حق التعليم للشعوب المتضررة من الجائحة، وأن حق التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان يستفيد منه الجميع.
  - ومن النقاط الإيجابية أيضاً، بذل المساعي عبر التواصل المرئي عن بعد لأجل بلوغ الجودة في العملية التعليمية وضمان استمراريتها.
  - وكما قيل (رب ضارة نافعة) فإننا نتفق بأن التعليم قبل الجائحة ليس هو التعليم فيما بعد الجائحة، لذلك فإن النظرة الناقدة للجائحة تنظر إليها على أنها أزمة لم تحدث زعزعة في المنظومة التعليمية فحسب، بل هي فرصة للتغيير نحو الأفضل أيضاً.
  - دفعت العملية التعليمية للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي هو رهان مستقبل البشرية في القرن الواحد والعشرين.

أما الجوانب السلبية ومواطن الضعف يمكن الوقوف عند مجموعة منها فيما يلي:

- فقدان التلاميذ للقاء الذي يجمعهم، وهو عامل تربوي له أثره الواضح في شخصية التلميذ.

- الوقوع في مشكلة التعامل مع التقنية وجهاز الحاسوب، خاصة مع صغار السن.  
- حدوث انقطاع الأنترنت من حين لآخر خاصة عند البلدان النامية، مما يؤدي إلى إحداث تذبذب في شرح الدرس، وطريقة التواصل بين المعلم والمتعلم.  
- نظرا لظهور الجائحة بشكل مفاجئ فإن المحتوى التعليمي القديم لا يتناسب مع التعليم عبر الوسائط التقنية الحديثة، وذلك من حيث الحجم الساعي، والمقرر الدراسي وما إلى ذلك.

#### ثالثا: نظرة استشرافية لمستقبل التعليم عن بعد:

منذ مطلع القرن الواحد والعشرين بدأت الوسائط التواصلية الحديثة تفرض نفسها في الوجود، وأخذت الطرق التقليدية تنقلص وتنحصر، وهذا دليل واضح على أن العقود المقبلة سيفرض الذكاء الاصطناعي نفسه في جميع مجالات الحياة، وبما أن العملية التعليمية تمثل ذروة سنام تقدم الأمم ورفيها، فإن الفكر الإنساني المعاصر سيتقبل العملية التعليمية الطارئة، وسيكشف لنا الزمن القريب عن برامج تعليمية جديدة، من طرائق التدريس، والمحتوى التعليمي، وتنمية المهارات، وطرق التقويم... وسيقف العالم العربي أمام تحديات كبيرة يفرضها عليه عامل التحولات المتسارعة التي تشهدها المنظومة التعليمية العالمية، إذ لم يعد الهدف من عملية التعليم والتعلم هو إيصال العلوم والمعارف إلى المتلقي بطريقة تقليدية معهودة، بل أصبح الهدف من ذلك هو ضمان الجودة الشاملة وتحقيق الاستمرارية في التعليم في أزمنة الأوبئة وغيرها. وإذا حكمنا بأن المستقبل سيكون للعملية التعليمية التي تعتمد على التواصل عن بعد بالصوت والصورة، فإن هذا يدفع البلدان إلى تبني منظومة جديدة تتوافق مع التحديات التعليمية والثقافية والتكنولوجية للقرن الواحد والعشرين.

#### خاتمة:

بعد هذا البحث الذي قمت به فإنني أخلص إلى ما يلي:  
إن العملية التعليمية كانت تعتمد على أقطابها الثلاثة من معلم ومتعلم ومحتوى تعليمي، وتتم بطريقة مباشرة وجها لوجه، وقد عمدت حكومات البلدان العربية والغربية إلى اتخاذ وسائل متعددة لتطوير العملية التعليمية، لأن هذه الأخيرة هي شارة تقدم الأمم وازدهارها، وحينما تتبعت المنظومة التعليمية في البلدان العربية وجدتها - بالرغم من المكاسب الإيجابية المحققة - تعاني من مشاكل عديدة، كعدم وضوح معالم

الاستراتيجية المتبعة، وعدم الاستقرار في البرامج التعليمية، وانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات وغير ذلك، وهذا يتطلب مراجعة جذرية لإصلاح المنظومة التربوية وتحقيق نظام الجودة الشاملة في التعليم.

ولم تعد العملية التعليمية القديمة تؤدي الدور الكامل في عالمنا المعاصر، فقد ظهرت الوسائل التكنولوجية الحديثة فنقلت النص من الكتابة الورقية إلى الكتابة الرقمية، ومن الكتابة الرقمية إلى التواصل المرئي بالصوت والصورة وفي وقت محدد مع اختلاف التوقيت من بلد إلى آخر.

وقد استفادت المنظومة التعليمية من التواصل المرئي عبر الأنترنت في زمن جائحة كورونا، حيث لجأت كثير من بلدان العالم إلى العملية التعليمية (عن بعد) خاصة في الثلث الأول من عام 2020، حينما أغلقت المدارس والجامعات، ولاشك أن التعليم عن بعد له إيجابياته وله سلبياته، وقد وقفت على ذلك في العرض المقدم، وحكمت في الأخير أن المستقبل للذكاء الاصطناعي، ولا تكون العملية التعليمية بعيدة عن الاستفادة من ذلك، لأنها تمثل التكوين الأساس للفرد البشري، وهي أيضا مقياس تقدم الأمم من تحلفها.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها يمكن إجمالها فيما يلي:

- ينبغي أن تكون العملية التعليمية من الاهتمامات الأولى للحكومات التي أرادت تطوير ثقافة شعوبها.
- وقفت على نقائص واضحة في العملية التعليمية العربية.
- جائحة كورونا كشفت عن مواطن الضعف في كثير من بلدان العالم، خاصة في المنظومة التعليمية.
- جائحة كورونا دفعت التعليم من مسمى التعليم الطارئ إلى الانتقال إلى التعليم بالأنترنت وبشكل رسمي.
- قناعتنا بأن المستقبل للذكاء الاصطناعي بما في ذلك الحاسوب، وستكون له الهيمنة على العملية التعليمية في العقود القادمة.

وأما بالنسبة للمقترحات والتوصيات فسأذكر أهمها:

- يجب على القائمين على المنظومات التربوية أن يعدوا برامج تربوية وتعليمية تعتمد على الاستراتيجية الواضحة التي تتناسب مع متغيرات العصر.
- لا بد من بذل الأموال من أجل تعميم الأنترنت حتى تصل كل بيت يسكنه المتدربون لأن المستقبل لعالم التكنولوجيا والرقمنة الحاسوبية، وإلا ستظل الشعوب التي لم تسلك هذا السبيل متخلفة ومعدودة مع دول العالم الثالث.

- ما دمنا نعيش في عالم الذرة والبخار والجينات والذكاء الاصطناعي فإن الوسائل التعليمية ستتغير وستشهد تحولات جذرية وخيالية خلال الثلاثين سنة القادمة، لذلك فإن الأوبئة ستكون تابعة لهذه التحولات، فيجب على حكومات البلدان أن يعدوا دراسة دقيقة ورؤية استشرافية واضحة لمواجهة هذه المتغيرات حين حدوثها، وعلى وجه الخصوص المنظومة التعليمية.

### Conclusion

On the basis of the present research, we conclude the following:

The educational process relied on its three poles of teacher, learner and educational content, and it took direct face-to-face form. The governments of Arab and Western countries have taken various means to develop the educational process as this latter is the sign of the progress and prosperity of nations. When I tracked the educational system in the Arab countries, I found it - despite the achieved positive gains - suffering from many problems such as the unclear strategy of education, the instability of educational programs, the spread of cheating in exams and so on, and this requires a radical review to reform the educational system and achieve a comprehensive quality system in education.

The traditional educational process no longer plays the full role in our contemporary world. The appearance of modern technological means has transferred the text from paper writing to digital writing and from digital writing to audio-visual communication simultaneously with people at different countries' times.

The educational system has benefited from visual communication via Internet during the Corona pandemic spread, as many countries of the world have opted for e-learning, especially in the first third of 2020, when schools and universities were closed. There is no doubt that distance education has its advantages and disadvantages which I have explained in this paper. Finally, I deduced that the future is for artificial intelligence, and the educational process is not far from benefiting from it because it represents the basic formation of the individuals, and it is also a measure of nations' progress. The most important findings can be summarized as follows:

- The educational process should be one of the first concerns of governments that wanted to develop the culture of their people.

- I found clear shortcomings in the Arab educational process.
- The Corona pandemic revealed weaknesses in many countries of the world, especially in their educational system.
- The Corona pandemic shifted education from of emergency education to official online education.
- We are convinced that the future is for artificial intelligence, including computer, it will dominate the educational process in the coming decades.

Concerning the suggestions and the recommendations, I will mention the most important ones:

- Decision makers in charge of educational systems must prepare educational and teaching programs based on a clear strategy that fits the changes of the times.
- Financial resource must be exploited to expand and facilitate people's access to the internet because the future belongs to the world of technology and computer digitization. Otherwise, peoples who did not take this path will remain backward in third world countries.
- As long as we live in the world of atom, steam, genes and artificial intelligence, the educational means will change and will witness radical and imaginary transformations during the next thirty years. Pandemics will be part of these transformations. The governments of countries must prepare a careful study and a clear forward-looking vision to be ready to these changes when they occur, especially in the educational system.

#### قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم عبد الموجود حسن، 2004، تكنولوجيا المعلومات وأبعاد التعليم الإلكتروني، مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات، العدد 81، ص 144.
- 2- ابن منظور، 2003، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر، ص 416.
- 3- أحمد بن فارس، معجم المقاييس، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص 689.
- 4- حمد بن سيف الهمامي وحجازي إبراهيم، 2020، التعليم عن بعد، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، المملكة العربية السعودية، ص 14.

- 5- طارق عبد الرؤوف عامر، 2018، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، نجران، المملكة العربية السعودية، ص 06.
- 6- عيسى الحسنات، (2008/07/14)، حول مقارنة المنهاج الدراسي في مجال التربية والتعليم (من البيداغوجية والديداكتيك إلى المنهاج الدراسي)، جريدة الحوار المتمدن، العدد 2342، ص 03.
- 7- فارس الأشقر، 2011، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، ص 13.
- 8- م. خلف العقلة، سبتمبر 2020، التعليم والتعلم في زمن جائحة كورونا، الواقع والحلول، نشرة الألكسو العلمية، العدد 5، ص 09.
- 9- محمد الدريج، مارس 2011، العودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد 47، ص 01.
- 10- هيفاء بنت فهد المبيريك، 22-23 أكتوبر، 2002، تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ص 04.
- 11- 2015/08/13 [www.attadbir.com](http://www.attadbir.com) تاريخ الزيارة: 2021/10/31.

#### References

- 1- Ibrahim Abdul Mawjoud Hassan, 2004, Information Technology and the Dimensions of E-Learning, Social Affairs Journal, Emirates, Issue 81, p. 144.
- 2- Ibn Mandur, 2003, Arab Tongue, Al-Hadith House , Cairo, Egypt, p. 416.
- 3- Ahmed Ben Fares, Dictionary of Measures, Al Fikr House, Beirut, Lebanon, p. 689.
- 4- Hamad ben Saif Al Hammami and Hijazi Ibrahim, 2020, Distance Education, King Salman Center of Relief and Humanitarian Action, Kingdom of Saudi Arabia, p. 14.
- 5- Tariq Abdul-Raouf Amer, 2018, Distance and Open Education, Al-Yazuri Scientific of Publishing and Distribution House, Najran, Saudi Arabia, p. 06.
- 6- Issa Al-Hasanat, (14/07/2008), On School Curriculum Approach in the Field of Education (from Pedagogy and Didactics to the School Curriculum), Modernized Dialogue Newspaper, Issue. 2342, p. 03.

- 7- Fares Al-Ashqar, 2011, Philosophy of Thinking and Theories in Learning and Teaching, Zahran of Publishing and Distribution House, 1st Edition, Amman, Jordan, p. 13.
- 8- M. Khalaf Al-Aqla, September 2020, Teaching and Learning in the Time of the Corona Pandemic, Reality and Solutions, ALECSO Scientific Bulletin, Issue. 5, p.09.
- 9- Muhammad Al-Dreij, March 2011, Returning to the Definition of Didactics or Teaching as an Independent Science, Journal of Education Sciences, Issue. 47, p. 01.
- 10- Haifa Bint Fahd Al-Mubarik, October 22-23, 2002, Developing the Lecture Method in University Education Using E-Learning with a Suggested Model, Future School Seminar, King Saud University, p. 04.
- 11- 13/08/2015 [www.attadbir.com](http://www.attadbir.com) Visit date: 10/31/2021

**The Educational Process and Current Assumptions in the Light of the  
Corona Pandemic**

**(Critical Reading in Reality and Prospecting Hopefulness)**

**Djamal Saihi**

**University of Hadj Lakhdar University , Batna 01**

**Djamalsaihi111gmail.com**

**Summary**

The first part of this research dealt with the conventional definition of the educational process proposed by the pioneers of the educational systems, its poles and the reasons beyond its development. Then, I presented a critical reading of the reality of the educational process, especially in Arab countries, through which I concluded that despite the clear reforms that Arab educational system have undertaken, it suffers from the absence of the necessary framing and the well designed strategy with precise goals. The second part tackled the situation of the educational process nowadays with the domination of modern technology such as the Internet, computer, digitization and artificial intelligence. The planners of the educational system could not develop it in the present time except through the use of modern communicative means. The latter played a significant role in improving the communication process between the poles of the educational process and in developing the learner's skills easily and quickly, especially in emergency situations such as COVID 19 pandemic outbreak. At the end, we concluded that the future will inevitably be for the computational educational process, which is based on audio and video communication via the Internet, as it is easier to use, faster in response, less cost and more useful.

**Keywords:** educational process, quality of education, computer, digitization, corona pandemic

جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين

البروفيسور نادية حسن غالية<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>محاضرة في الكلية العربية للتربية - حيفا

nadihgali@gmail.com

البروفيسور سوسن يوسف قرا<sup>2</sup>

<sup>2</sup>محاضر الكلية العربية للتربية - حيفا

y.kara@bezeqint.net

تاريخ الارسال : 2021/10/18 تاريخ القبول: 2021/10/29

#### الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين. تكونت عينة الدراسة من (397) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس داخل الخط الأخضر اختيروا عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية ودرجة رفع كفاءات المتعلمين كانّ متوسطاً. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ورفع كفاءات المتعلمين. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات. الكلمات المفتاحية: فضاءات التعلم التكنولوجية، كفاءات المتعلمين، جاهزية المعلمين، الخط الأخضر.

#### المقدمة

دعت التطورات الكبيرة التي تحصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى قيام المجال التعليمي في البحث حول كيفية الاستفادة من الوسائل والأدوات التكنولوجية التي قدمتها هذه التطورات، وجعلها جزءاً من العملية التعليمية؛ من أجل التمكن من رفع مستوى كفاء المتعلمين الأكاديمية؛ وذلك

---

\* المؤلف المرسل: البروفيسور نادية حسن غالية الايميل: nadihgali@gmail.com

لقد رتھا الكبيرة على جعل الطلبة ينخرطون بصورة أكبر في عملية التعلم، نتيجة ما تحقّقه من تغير في عملية التعلم التقليدية وجعلها أكثر تفاعلية، مما يعكس إيجابياً على كفاءتهم الأكاديمية وأدائهم التدريسي ونتائج تعلمهم.

وتؤكد لوبيز (Lopez, 2019) على أنّ أنماط التعلم الحالية تتطلب فضاءات تعلم ليست مثل تلك الموجودة عادةً في المدارس، حيث ينبغي العمل على تصميم فضاءات تعليمية وتعديلها وفقاً للاحتياجات التربوية. وفي ضوء التغيرات الحاصلة في هذا الصدد، والذي أدت إليه التقنيات الرقمية، فمن المهم التركيز على التصور والتكوين الخاص بالفصل الدراسي باعتباره القوة الدافعة وراء ابتكار المعلمين والطلبة وعملية التعلم، والعمل على دمج التقنيات الرقمية من أجل تكوين فضاءات تعلم تكنولوجية قائمة على النظريات والنماذج التعليمية الحالية، والتي تسمح بدمج أنشطة التعلم، ويكون فيها الطالب استباقياً يتبع نهجاً منفتحاً وبناءً نتيجة استخدام التقنيات الرقمية.

وقد فرضت مجموعة من العوامل على المؤسسات التربوية والتعليمية البحث عن صيغ تعلم غير تقليدية وابتكار أنماط تعليمية جديدة تخدم العملية التعليمية بأسلوب مبتكر، أهمها التحول إلى عصر اقتصاديات المعرفة؛ وتبلور مجموعة من التيارات الفكرية والتربوية التي أكدت على أهمية التعلم مدى الحياة؛ والتمدد في غايات التعلم، حيث أنّ تغيرات العصر فرضت التوجه نحو التعلم من أجل المعرفة والعمل ووجود الفرد الفاعل ومن أجل العيش مع الآخرين؛ ونتيجة ضرورة التفكير في أساليب تعليم وتعلم مبتكرة لنشر التعليم لكل المناطق والشرائح (عبدالله ومحمود ومحمد، 2017).

ويُعد التعلم القائم على التكنولوجيا وفضاءات التعلم التكنولوجية أحد الروافد الأساسية التي تدعم منظومة التعليم المتكاملة ضمن المجتمعات العصرية، من أجل العمل على تلبية الاحتياجات سواءً الحالية أو المستقبلية، والعمل على دفع عجلة التنمية الشاملة لتحقيق مجتمع المعرفة. فالالتجاه العالمي اليوم يأتي من أجل مواكبة التطورات المتسارعة والمتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إيماناً بأهميتها وأهمية الاستفادة من مزاياها وتطبيقاتها المختلفة من أجل تحقيق أهداف التعلم والارتقاء بالعملية التعليمية نحو التنافسية وفقاً لمعايير الجودة (الحري، 2020).

وتُعرف فضاءات التعلم التكنولوجية على أنّها عملية تقوم على توظيف المستحدثات التكنولوجية من أجل تحقيق التعلم المطلوب، وإتاحة التعلم للطلبة بواسطة مجموعة من الأساليب والطرق المتنوعة التي

تدعمها التكنولوجيا بمكوناتها المختلفة لتقديم محتوى التعلم باستخدام مجموعة من العناصر المرئية الثابتة والمتحركة والتأثيرات السمعية والبصرية التي تجعل من عملية التعلم عملية شيقة وممتعة تتحقق بكفاءة عالية مما يحقق جودة التعلم (أحمد، 2012).

كما يتم تعريف فضاءات التعلم التكنولوجية بأنها تلك الفضاءات التي يتم فيها دمج التكنولوجيا في عملية التعلم لتحقيق الاستجابة لأنشطة التعلم المختلفة، من خلال تكييف وحدات التعلم ودمجها بأسلوب يعتمد على الاستفادة من التقنيات والتطورات التكنولوجية، بحيث تصبح بيئة التعلم بيئة غنية بالتكنولوجيا (Lopez, 2019).

وتُعرف أيضاً على أنها مجموعة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على تمكين المتعلمين من المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم، نظراً لتوفير المناخ التعليمي الغني بالخبرات التكنولوجية المتنوعة، ونتيجة توفر المعلم القادر الذي يعتمد على تشجيعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، من خلال الإشراف عليهم وتوجيههم التوجيه الصحيح من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من محتوى التعلم (Karra, Alrashdan & Wahby, 2021).

ويتلخص دور فضاءات التعلم التكنولوجية في عملية التعلم لدورها في تحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال تفعيل دور المشاركة الفعالة بين المعلم والطلبة عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية؛ ولدورها في تنويع خبرات التعلم المقدمة للطلبة؛ وتقييم المادة التعليمية وتقويمها بصورة مستمرة نتيجة الإدخال المستمر للتحديثات وبشكلٍ فعال؛ والعمل على تنويع أساليب التعلم بما يتناسب مع احتياجات الطلبة والفروق الفردية بينهم (العليان، 2019).

ويؤكد راجا وناغاسوبراماني (Raja & Nagasubramani, 2018) على أنه ووفقاً للرؤى الحديثة والتي تدور حول كيفية تفضيل الطلبة المعاصرين استخدام التكنولوجيا، وكيف يؤثر استخدامها على تعلمهم، فقد تبين أن استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية يؤدي إلى زيادة مستوى تعلم الطلبة وتفاعلهم، كما تساعد التكنولوجيا على جعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام، نتيجة سهولة نقل المعرفة. وهذا يعني أن عقول الطلبة تميل الآن إلى العمل بشكلٍ أسرع نتيجة مساعدتها في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ومن جانبٍ آخر، تُعد عملية تطوير كفاءات الطلبة مطلباً أساسياً من مطالب القرن الحادي والعشرين؛ لتحقيق الاستجابة لمتطلبات التعليم المعاصر، وما تنطوي عليه من مهارات كالاتصال والتعاون

والتفكير النقدي، والتحليل، والتنظيم والتخطيط، وتنمية المهارات الشخصية، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات (Pasha, Pinjani, Bijani & Yousuf, 2019). ويرى زامفير وموكانو (Zamfir & Mocanu, 2020) أنّ الكفاءة المتصورة من المتغيرات بالغة الأهمية والتي تُمكن الطلبة من المشاركة والمثابرة في التعلم. ونتيجةً لذلك، فإنّ أولئك الذين لديهم معتقدات أقل فعالية، والذين يعتقدون أنهم غير قادرين على التعامل مع المهام والتحديات الصعبة هم أكثر عرضة لاتباع دوامة سلبية تؤدي فيها التوقعات المنخفضة إلى جهد أقل ونجاح أقل، كما يكونون أكثر عرضة للقلق والاكتئاب والتجنب الاجتماعي، مما يؤثر سلباً على الدافعية الأكاديمي، ويقلل من مستويات الأداء الأكاديمي.

وفي هذا السياق، تشير مارتينز وسانتوس (Martins & Santos, 2018) إلى أنّ المعدلات العالية من الكفاءة ترتبط بالقدرة على التعلم، حيث أن الطلبة الذين يرون أنفسهم يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة يعتمدون على الاستمرار في المهام الأكثر تحدياً ويقومون على تنظيم عملية التعلم نفسها، كما يعتمدون على استخدام استراتيجيات تعلم مختلفة، ويبحثون عن أنسبها للتعامل مع أنواع المهام المختلفة، وبالتالي تقديم أداء أكاديمي أفضل.

ويُعرف سيارينين وكومبيكايتي وفينازيندين (Ciarniene, Kumpikaite & Vienazindiene, 2010) الكفاءة على أنّها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات وأنماط السلوك التي تؤثر على الفرد، والتي ترتبط بأدائه، والتي يمكن تحسينها عن طريق التدريب والتطوير. كما يعرف فيليبو (Filippou, 2019) الكفاءة بأنها اعتقاد الطلبة بأنهم قادرين على إكمال مهمة بنجاح في بيئة معينة، وحكم الطلبة على تنفيذ المهام الأكاديمية بنجاح اعتماداً على نوع بيئة التعلم والتفاعلات القائمة، وتُعد الكفاءة من العوامل المهمة التي تساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة. ويعرفها البدرماني وعبد الغفار وغنيم (2020) على أنّها معتقدات الطلبة حول قدرتهم على القيام بمجموعة من المهام الأكاديمية التعليمية، والثقة بقدرتهم على مجموعة النشاطات والسلوكيات المرغوبة، وإنجاز المعام المكلف بها أكاديمياً للوصول إلى مستوى متميز من الأداء والتحصيل الأكاديمي وتحقيق أهداف التعلم المرجوة بنجاح.

ووفقاً لنظرية باندورا المعرفية الاجتماعية (Bandura's Social Cognitive Theory)، تُعرف الكفاءة على أنّها ثقة الفرد في القدرات التي يمتلكها والتي يقوم من خلالها على تنظيم

وتنفيذ الإجراءات لتحقيق الأهداف المرجوة. وفي البيئة الأكاديمية، تعد الكفاءة أحد العوامل المهمة التي لها مساهمة كبيرة في نجاح الطلبة؛ لأنها تؤثر بشكل كبير على الخيارات والإجراءات لتحقيق الأهداف المتوقعة، والتي تعتمد على اعتقاد الطلبة بأنهم قادرون على تحقيق المهام الأكاديمية بنجاح وتحقيق أهداف التعلم بمستويات عالية، وترتبط بتصوراتهم حول قدرتهم على إكمال مهمة معينة ومدى نجاحهم في إكمال المهام المعطاة من قبل المعلمين (Basith, Syahputra & Ichwanto, 2020).

والتعلم الفعال كما تشير كرماش (2016) يتأثر بصورة كبيرة بمعتقدات الطلبة حول كفاءتهم؛ إذ أنّ الكفاءة أحد المفاتيح المهمة لتحقيق النجاح الأكاديمي والتوافق الدراسي والاجتماعي للتمكن من مواجهة ما يعترضهم من مشكلات وتحديات. كما وأنّ الطلبة يمتلكون مستويات عالية من التوافق الإيجابي تكون كفاءتهم الأكاديمية عالية ويكون قادراً على الإنجاز، في حين أنّ أولئك الذين يمتلكون مستويات منخفضة من الكفاءة الأكاديمية ينبغي تدعيم خبراتهم من أجل رفع مستوى كفاءتهم، وليكونوا أقل عرضة للضغوط التي تؤثر على توافقهم الدراسي والاجتماعي

كما يؤكد حسن وبارفيز (Hasan & Parvez, 2019) على أنّ الكفاءة من العوامل الأكثر أهمية والتي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة، كما وأنها مؤشر واضح على الإنجاز والأداء الأكاديمي، فمستوى كفاءة الطلبة يحدد مستويات أدائه الأكاديمي، حيث أنّ المستوى العالي من الكفاءة يحفز الطلبة ويشجعهم ويحسن عادات الدراسة، ويطور المهارات الأكاديمية، ويقلل من الإجهاد، والقلق، كما ينظم سلوك الطلبة تجاه عملية التعلم، ويدفعهم نحو تحقيق احتياجاتهم، ويساعد في تحقيق الأهداف المختلفة سواءً الأكاديمية أو غير الأكاديمية.

وتتأثر مستويات الكفاءة بأربعة مصادر أساسية تتمثل فيما يلي (الدلالة وعبانة والزبون، 2019):

- الخبرات المباشرة، إذ أنّ إنجاز مهام صعبة سابقة يعمد على زيادة شعور الفرد بالكفاءة، في حين أنّ خبرات الفشل المتكررة يقود للإحباط في أداء المهام القادمة.
- الخبرات غير المباشرة، والتي تنتج عن ملاحظة تجارب الآخرين أثناء قيامهم بالمهام الصعبة والاستفادة منها.

- الخبرات الرمزية، والتي تحفز الفرد بصورة مستمرة أثناء قيامه بالمهام وتقنعه بأنه يمتلك القدرة على تحقيق الهدف وإنجاز المهام الصعبة.
  - الخبرات الانفعالية، والتي تمثل الحالة النفسية التي تؤثر على الفرد والتي تبين مدى استعداده للقيام بالمهام ومدى الجهد الذي سيبدله في أدائها.
- وتعتمد الكفاءة على التأثير بالعديد من جوانب سلوك الطلبة، فمن حيث اختيارهم الأنشطة، يميل الطلبة لاختيار تلك التي يعتقدون نجاحهم فيها، ويتجنبون تلك التي يعتقدون أنهم سيفشلون فيها. ومن حيث الأهداف، فإن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة يعمدون على وضع أهدافاً عالية لأنفسهم سواء على المستوى الدراسي أو المهني، ويضعون خطة لتحقيقها، وتتززز الكفاءة لديهم عندما يرون أنهم يتقدمون نحو هذا الهدف. أما الجهد والمتابعة، فالطلبة الذين تكون مستويات الكفاءة لديهم عالية يبذلون جهوداً أكبر ويثابرون أثناء قيامهم بمهمة معينة، ويدعون للتغلب على ما يعترضهم من مشاكل، على عكس ذوي الكفاءة المنخفضة الذين يبذلون جهوداً متواضعة ويأسون بسرعة إذا ما اعترضهم مشكلة ما. ومن حيث التعلم والإنجاز، فإن الطلبة الذين يتصفون بالكفاءة العالية يعمدون على توظيف مهارات دراسية أكثر فاعلية، ويكونون قادرين على تأخير الرضى إذا لم تؤدي جهودهم إلى النتائج المرجوة (الغافري والشبيبية والعجمي وعرابة، 2020).

ويؤكد باشا وبينجاني وبينجاني ويوسف ( Pasha, Pinjani, Bijani & Yousuf, 2019) على أنه ومن أجل العمل على تطوير كفاءات الطلبة الأكاديمية، فإن بيئة التعلم التقليدية تتطلب تغييراً جوهرياً نحو التعليم الموجه للطلبة والذي يسمح لهم المشاركة بنشاط أكبر في تعلمهم وتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين. كما ينبغي تحويل المدارس بطرقٍ تمكّن الطلبة من اكتساب مهارات التفكير المتطور وحل المشكلات والتعاون ومهارات الاتصال التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح في الحياة والعمل. فالأنظمة التعليمية التقليدية تُحد وبشكلٍ كبير من القدرة على غرس الكفاءات لدى الطلبة، الأمر الذي يدعو إلى استخدام التقنيات الرقمية وفضاءات التعلم التكنولوجية من أجل تسهيل تطوير كفاءاتهم.

وتُعد الكفاءة الاجتماعية (Dubovicki & Nemet, 2015) من أهم الكفاءات المطلوبة من أجل تحقيق النجاح التعليمي، حيث أنّ تعزيز مستوى هذه الكفاءة لدى الطلبة يساعد على

دعم عملية التعلم مدى الحياة. كما وتتمثل أهميتها في التمكن من فهم وإدارة والتعبير عن الجانب الاجتماعي والانفعالي في حياتهم، نتيجة الإدارة المتعاقبة لأهداف الحياة كالتعلم والعلاقات الاجتماعية وحل المشكلات اليومية.

وتشتمل مجموعة من المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق أهداف التفاعلات الاجتماعية، ويُنظر إليها على أنها أحد العوامل التي تُساهم في تعديل سلوكيات الطلبة، وتحقيق التكيف الإيجابي في البيئة المدرسية (Legkauskas & Magelinskaite-Legkauskiene, 2019).

كما يؤكد العويدي والظفيري (Al-Awidi & Aldhafeeri, 2017) على أنّ التنفيذ الناجح لقضاءات التعلم التكنولوجية في المناهج الدراسية يعتمد بصورة كبيرة على مستوى استعداد وجاهزية المعلمين لاعتماد التكنولوجيا. حيث يمكن للمعلمين دمج فضاءات التعلم التكنولوجية لتكملة ودعم المناهج الدراسية، وتسهيل عملهم، وتشجيع التعلم المتمحور حول الطلبة، وتلبية متطلبات التعلم الجديدة، ولتحقق ذلك، يحتاج المعلمين لاكتساب جميع المهارات التقنية والتربوية التي تمكنهم من دمج التكنولوجيا الرقمية بفعالية وكفاءة في عملية التعليم والتعلم.

وتُعد جاهزية المعلمين لتوظيف واستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية أحد أبرز مقومات نجاح التعلم الإلكتروني، إذ أنّ جاهزية المعلمين والتي ترتبط بمعتقداتهم وقناعاتهم حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم يُعدّ أمراً حاسماً في نجاح استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية، والتي تتحدد من خلال مستوى كفاياتهم، والذي ينطوي على ما يمتلكونه من مهارات لتوظيف فضاءات التعلم التكنولوجية والتي تساعدهم على أداء عملهم، واتجاهاتهم نحوها والتي تعبر عن حالة الاستعداد الذهني والنفسي التي تنبع من تجاربهم، وتقوم على توجيه سلوكهم نحو الموافقة على تطبيقها، وأخيراً معيقات تطبيقها وكل ما يحد من استخدامها في عملية التعليم والتعلم (حناوي ونجم، 2019).

وبالتالي، فإنّ نجاح استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية تقوم بصورة كبيرة على المعلمين، كما وأنّ دوافعهم نحو توظيفها في عملية التعلم لها الأثر الكبير، فالمعلمين المتحمسون الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية يعتمدون على رفع مستويات الاستفادة من توظيفها، وهذا الأمر يدعو إلى رفع كفايات المعلمين وتحفيزهم وتطوير قدراتهم؛ بهدف رفع مستوى الاستفادة منها (Uluyol & Sahin, 2016).

والجاهزية تعبر عن حالة من التأهب الداخلي والتي تنطوي على امتلاك المهارات والسلوك الإيجابي والتأهب الخارجي من أجل القيام بعمل ما (Barde, 2017). وتُعرف جاهزية المعلمين على أنها مستوى الاستعداد والميل نحو احتضان واستخدام التقنيات الجديدة لتحقيق الأهداف المرغوبة في العمل. وهو حالة ذهنية عامة ناتجة عن مجموعة من عوامل التمكين والمثبات العقلية التي تحدد ميل الشخص إلى استخدام التقنيات الحديثة (Summaka, Baglibel & Samancioglu, 2010). كما يعرفها سينغه وشان (Singh & Chan, 2014) بأنها مستوى قدرة المعلمين على استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، والتي تؤثر على استخدامهم الفعال لها واستعدادهم لتوظيفها في مختلف مواقف التعلم؛ نظراً لفائدتها في تعزيز عملية التعلم.

ويقوم دور المعلم باعتباره قائد تربوي على التخطيط لمواقف التعلم والاهتمام بتوفير مناخ التعلم المناسب، وضبط نشاطات التفاعل وتكييفها بما يحقق نمو الطلبة، وتقوية جوانب الضعف لدى الطلبة بما يحقق النمو الانفعالي، كما يقوم دور المعلم على تبني الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم للتمكن من إكساب الطلبة مهارات التفكير نتيجة التعامل الفعال مع التطورات التكنولوجية. فإذا ما أريد تحقيق مفهوم معلم المستقبل الناجح في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحقيق التعلم الفاعل للطلبة، ينبغي أن يتم تعريف المعلم للمعارف والمهارات التكنولوجية من خلال برامج الإعداد بمختلف التخصصات وتدريبهم التدريب الفاعل، إذ أنّ معرفة المعلمين بتكنولوجيا المعلومات، وتطويرهم في هذا الميدان، يُعدّ أمراً ضرورياً ينبغي إيلاءه الاهتمام، ليصبح المعلم قادراً على إدارة العملية التربوية بإتقان باستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الموصلة لنتائج التعلم التربوية المرغوبة (حمدي والبلوي، 2011).

ولإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، يؤكد عبد الجواد (2010) على ضرورة تقديم المعرفة والإفادة منها من خلال مجموعة من الأساليب والطرق التعليمية القائمة على متطلبات العصر وتطوراته التكنولوجية، بما يتناسب مع قدرات الطلبة واتجاهاتهم، والعمل على تعزيز إتقان المعلمين لأساليب التعليم المناسبة والممارسات التي تؤثر على العملية التعليمية بهدف المحافظة على مستوى الكفاءة المنشود وإنجاح المعلم في أداء مهامه التعليمية وفق متطلبات العصر.

الدراسات السابقة

أجرت حمدي والبلوي (2011) دراسة في الأردن هدفت تعرف درجة استعداد المعلمين لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي. تكونت عينة الدراسة من (360) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت النتائج أنَّ درجة استعداد المعلمين لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي كانت مرتفعة. أظهرت النتائج وجود فروق في درجة استعداد المعلمين لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتعزى لمتغير الخبرة، لصالح الأقل خبرة، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

وقام شافيفكر وروسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) بدراسة في ماليزيا عمدت على تعرف تصورات المعلمين حول فاعلية فضاءات التعلم التكنولوجية في دعم عملية التعليم والتعلم. تكونت عينة الدراسة من (101) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية اختيروا عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أنَّ مستوى فاعلية فضاءات التعلم التكنولوجية في دعم عملية التعليم والتعلم من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً. كما بينت نتائج الدراسة أنَّ العمل على إعداد المعلمين بالشكل المناسب وتوفير برامج التدريب المناسبة لاستخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية أحد العوامل الأساسية من أجل إنجاح عملية التعليم والتعلم.

وهدفت دراسة ميرا وجمانة (Meera & Jumana, 2015) في الهند تعرف دور كفاءة طلبة المرحلة الثانوية على أدائهم الأكاديمي في تعلم اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية واختبار في الأداء الأكاديمي. أشارت النتائج إلى أنَّ الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة يظهرون مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءة الطلبة وأدائهم الأكاديمي في ضوء متغير المنطقة، لصالح المناطق الحضرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءة الطلبة وأدائهم الأكاديمي في ضوء متغير الجنس ونوع المدرسة.

كما قام دايميل وتحريري وزافارغاندي (Daemi, Tahrini & Zafarghandi, 2017) بدراسة في إيران سعت إلى تعرف العلاقة بين بيئة الفصل الدراسي والكفاءة الأكاديمية لدى الطلبة متعلمي

اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من الطلبة الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، منهم (146) طالبة و(54) طالب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الصفية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والكفاءة الأكاديمية. كما تبين أن أعلى علاقة كانت بين توجيه المهمة والكفاءة الذاتية، تليها العلاقة بين تماسك الطالب والكفاءة الذاتية، وأدنى علاقة بين التعاون والكفاءة الذاتية.

في حين قامت لوبيز (Lopez, 2019) بدراسة في إسبانيا هدفت التعرف على دمج التكنولوجيا في فضاءات التعلم وفقاً لاحتياجات المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (819) معلماً ومعلمة من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والثانوية تم اختبارهم بالطريقة المتيسرة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن المعلمين يرون ضروري إعادة تكوين الفصول الدراسية باستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية من أجل الانفصال عن بيئة التعلم التقليدية. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تصورات المعلمين حول مستوى ضرورة دمج التكنولوجيا في فضاءات التعلم، تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح معلمي المرحلة الثانوية، وتعزى لمتغير العمر، لصالح 36-50 سنة، في حين لم يكن هناك فروق في ضوء متغير الجنس.

وفي فلسطين، أجرى حناوي ونجم (2019) دراسة هدفت تعرف درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لتوظيف فضاءات التعلم التكنولوجية من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاءاتهم في استخدامه، ودرجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة اختبروا بالطريقة العنقودية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعوقات. أظهرت الدراسة أن كفايات المعلمين، واتجاهاتهم كانت مرتفعة، كما أن درجة معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات تعزى لمتغيرات العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، لصالح الأقل عمراً ولصالح معدل الاستخدام اليومي، ولصالح 4 دروات تدريبية فأكثر، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاهات والمعيقات تعزى لهذه المتغيرات. كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة وطردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية ودرجة اتجاهاتهم نحو

توظيفها في هذه المرحلة، ووجود علاقة سالبة وعكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ودرجة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف. وأجرى زيناليبور (Zeinalipour, 2021) دراسة في إيران هدفت تعرف أثر الترابط المدرسي ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية اختيروا بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات المطلوبة، تم استخدام الاستبانة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً بين الترابط المدرسي ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية والأداء الأكاديمي، ووجود أثر إيجابي للترابط المدرسي والكفاءة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقام خان وربيا وشاهزاد (Khan, Reba & Shahzad, 2021) بدراسة في باكستان لمقارنة مستوى الكفاءة الأكاديمية لطلبة مدارس المناطق الريفية والحضرية في منطقة بيشاور في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المناطق الحضرية والريفية في المنطقة المذكورة تم اختيارهم بالطريقة الطباقية العشوائية. وفي عملية جمع البيانات، تم استخدام الاستبانة. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الأكاديمية بين طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المناطق الحضرية والريفية في منطقة بيشاور.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها تعرف درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين الأكاديمية، حيث لم تجد الباحثة - في حدود اطلاعها - دراسات تربط بين هذين المتغيرين، فقد عمدت دراسة شافيفكر وروسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) على تعرف تصورات المعلمين حول فاعلية فضاءات التعلم التكنولوجية في دعم عملية التعليم والتعلم، أما دراسة زيناليبور (Zeinalipour, 2021) فقد هدفت تعرف أثر الترابط المدرسي ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وبالتالي، فإن الدراسة الحالية ستقوم على توفير مجموعة من المعلومات حول المتغيرات المبحوثة في الدراسة الحالية. وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتطوير استبانتها وفي مناقشتها للنتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبح امتلاك المعلمين والطلبة المهارات التكنولوجية من أهم القضايا في السنوات الأخيرة نظراً لأن الأنظمة التربوية في مختلف دول العالم أخذت منحى دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم. وبالتالي، كان لزاماً على كل من المعلمين والطلبة تطوير أنفسهم ليكونوا أكثر دراية ومعرفة بالوسائل التكنولوجية واستخدام مختلف التطبيقات الحديثة من أجل تقديم محتوى التعلم والحصول عليه.

وقد أكدت الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لامتلاك مهارات الحاسوب على مختلف الجوانب الشخصية والانفعالية والأكاديمية والاجتماعية للطلبة. على سبيل المثال، أشارت نتائج دراسة شافيفكر وروسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) إلى الأثر الإيجابي لجاهزية واستعداد المعلمين لاستخدام مهارات تكنولوجيا فضاءات التعلم على المخرجات الأكاديمية للطلبة. وتؤكد نتائج هذه الدراسة الدور المهم لجاهزية واستعداد المعلمين واتجاهاتهم نحو توظيف التكنولوجيا في تنمية المخرجات الأكاديمية. وعلى الرغم من ذلك، ومن خلال مراجعتها للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، لاحظت الباحثة وجود فجوة نظرية وعملية في تناول الأدبيات التربوية لامتلاك المعلمين لمهارات فضاءات التعلم والتي أصبحت حاجة ملحة من أجل مواكبة التطور في الميدان التربوي، خاصةً مع تحول إلى التعلم المزجي والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

وتحديداً تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم؟
- ما درجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

- درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم.

- درجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين.
- طبيعة العلاقة بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر.

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- الأهمية النظرية، والتي تتمثل في ما تقدمه من معلومات تبين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة، ودورها في رفع درجة كفاءات المتعلمين، الأمر الذي سيؤدي إلى لفت أنظار العديد من الباحثين نحو أهمية فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة والعمل على دراستها والاستفادة من المعلومات من المقدمة في الدراسة الحالية لإجراء دراسات مشابهة.

- الأهمية العملية، والتي تتمثل من خلال ما ستعتمد من تقديمه م نتائج يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التعليمية من أجل تطوير مستوى جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وتطوير مهاراتهم التكنولوجية من أجل توظيفها في العملية التعليمية من أجل رفع كفاءات المتعلمين، وفي تطوير بيئات تعلم قائمة على فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة القادرة على رفع مستوى كفاءات المتعلمين.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

فضاءات التعلم التكنولوجية: هي مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعمد على تمكين المتعلمين من المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم، نظراً لتوفير المناخ التعليمي الغني بالخبرات التكنولوجية المتنوعة، ونتيجة توفر المعلم القادر الذي يعمد على تشجيعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، من خلال الإشراف عليهم وتوجيههم التوجيه الصحيح من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من محتوى التعلم ( Karra, Alrashdan & Wahby, 2021).

جاهزية المعلمين: مستوى قدرة المعلمين على استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم، والتي تؤثر على استخدامهم الفعال لها واستعدادهم لتوظيفها في مختلف مواقف التعلم؛ نظراً

لفائدتها في تعزيز عملية التعلم (Singh & Chan, 2014). وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الدراسة الحالية.

الكفاءات: هي معتقدات الطلبة حول قدرتهم على القيام بمجموعة من المهام الأكاديمية التعليمية، والثقة بقدرتهم على مجموعة النشاطات والسلوكيات المرغوبة، وإنجاز المعام المكلف بها أكاديمياً للوصول إلى مستوى متميز من الأداء والتحصيل الأكاديمي وتحقيق أهداف التعلم المرجوة بنجاح (البدرماني وعبد الغفار وغنيم، 2020). وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة درجة رفع كفاءات المتعلمين المستخدمة في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

عمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية؛ من أجل تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في تعرف درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وعلاقتها برفع كفاءات المتعلمين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الخط الأخضر خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022/2021. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (397) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة لغايات الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تطوير استبانة تقوم على قياس درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة، وأخرى تقيس درجة كفاءات المتعلمين، وذلك من خلال الرجوع لمجموعة من الدراسات السابقة، وعلى النحو التالي.

أولاً: استبانة درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة

تم تطوير استبانة درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة من خلال الرجوع إلى دراسة حناوي ونجم (2019). وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (26) فقرة موزعة على مجالين: مجال المعتقدات ويتكون من (15) فقرة، ومجال الكفايات ويتكون من (15) فقرة. صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في أصول التربية والإدارة التربوية وأساليب التدريس، حيث طُلب منهم تقديم آرائهم حول مستوى ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها ومدى تناسبها مع المجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة موزعة على مجالين: مجال المعتقدات ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفايات ويتكون من (14) فقرة.

مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.36-0.88)، ومع المجال (0.37-0.85) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.51**	.55**	10	.83**	.82**	19	.78**	.76**
2	.87**	.83**	11	.67**	.69**	20	.70**	.69**
3	.37*	.36*	12	.60**	.55**	21	.85**	.88**
4	.90**	.88**	13	.58**	.51**	22	.56**	.59**
5	.73**	.67**	14	.86**	.86**	23	.85**	.36*
6	.81**	.84**	15	.61**	.58**	24	.46*	.50**
7	.75**	.73**	16	.79**	.82**	25	.78**	.76**
8	.51**	.53**	17	.71**	.68**	26	.84**	.84**
9	.61**	.59**	18	.68**	.62**			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

جاهزية المعلمين	الكفايات	المعتقدات	
		1	المعتقدات
	1	.948**	الكفايات
1	.989**	.985**	جاهزية المعلمين

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المعتقدات	0.88	0.81
الكفايات	0.90	0.84
جاهزية المعلمين	0.89	0.87

ثانياً: استبانة درجة رفع كفاءات المعلمين

تم تطوير استبانة درجة رفع كفاءات المعلمين من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة ماه وإفينثالر (Mah & Ifenthaler, 2018) ودراسة ملحم (2015) ودراسة دوبروفيكوي ونيميت (Dubovicki & Nemet, 2015)، وتكون بصورته الأولى من مجالين: مجال الكفاءة الأكاديمية ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة الاجتماعية ويتكون من (12) فقرة.

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في أصول التربية والإدارة التربوية وأساليب التدريس، حيث طلب منهم تقديم آرائهم حول مستوى ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها ومدى تناسبها مع المجال الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من مجالين: مجال الكفاءة الأكاديمية ويتكون من (12) فقرة، ومجال الكفاءة الاجتماعية ويتكون من (12) فقرة.

مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.37-0.85)، ومع المجال (0.50-0.86) والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.73**	.71**	9	.86**	.84**	17	.50**	.50**
2	.73**	.72**	10	.59**	.59**	18	.64**	.58**
3	.78**	.78**	11	.74**	.72**	19	.79**	.78**
4	.64**	.62**	12	.77**	.79**	20	.78**	.81**
5	.66**	.62**	13	.79**	.80**	21	.60**	.53**
6	.85**	.81**	14	.65**	.67**	22	.61**	.52**
7	.84**	.37*	15	.71**	.75**	23	.83**	.85**
8	.84**	.82**	16	.54**	.52**	24	.57**	.55**

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

كفاءة المتعلمين	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الأكاديمية	
		1	الكفاءة الأكاديمية
	1	.826**	الكفاءة الاجتماعية
1	.910**	.883**	كفاءة المتعلمين

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (6) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (6)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الكفاءة الأكاديمية	0.86	0.75
الكفاءة الاجتماعية	0.83	0.71
كفاءة المتعلمين	0.85	0.82

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح استبانة درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة واستبانة درجة رفع كفاءات المعلمين، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين الدرجات الخمس (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً)، والتي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم اعتماد المقياس التالي لأغراض التحليل:

- من 1.00-2.33 قليلة

- من 2.34-3.67 متوسطة

- من 3.68-5.00 كبيرة

وهكذا

وتم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

---

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

3

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج ومناقشة السؤال الأول: ما درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	المعتقدات	2.96	.793	متوسطة
2	2	الكفايات	2.84	.756	متوسطة
		جاهزية المعلمين	2.89	.758	متوسطة

يبين الجدول (7) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.84-2.96)، حيث جاءت المعتقدات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.96)، بينما جاءت الكفايات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم ككل (2.89). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين يدركون أهمية استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية في ضوء حقيقة أن التحول نحو مختلف أنواع التكنولوجيا قد أصبح حقيقة واضحة في الميدان التربوي. كما ويفهم المعلمون أهمية دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم وهذا ينطوي على تقبلهم لهذه الحقيقة وبالتالي انعكس ذلك إيجابياً على معتقداتهم. كما وجاء بعد الكفايات في المرتبة الأخيرة وهذا ما يشير إلى ضعف برامج التدريب في إعداد المعلمين على استخدام فضاءات التعلم والذي يعد من الميادين التربوية الحديثة التي دخلت الميدان التربوي في السنوات

الأخيرة مما يؤكد الحاجة إلى المزيد من الوقت من أجل تصميم وتقديم برامج تدريبية وبرامج تطوير مهني تتناول مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حناوي ونجم (2019) في فلسطين التي أشارت بأن درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لتوظيف فضاءات التعلم التكنولوجية كان مرتفعاً. ويمكن القول في هذا الصدد إلى أن دراسة حناوي ونجم (2019) استخدمت عينة من المعلمين من المرحلة الأساسية التي لا تحتاج إلى الكثير من المهارات التكنولوجية بينما استخدمت الدراسة الحالية عينة من معلمي المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى مستوى أعلى من مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: المعتقدات

يظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعتقدات مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمعتقدات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تحقق المتعة والتشويق في التعلم للطلبة.	3.82	.901	مرتفعة
2	3	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تعزز قدرات الطلبة في مجال التكنولوجيا ومواكبة تطوراتها.	3.55	.948	متوسطة
3	8	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية يوفر للطلبة إمكانية الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت.	3.31	1.130	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
4	12	أظن أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُحقق مرونة وصول الطلبة إلى المادة التعليمية من أي مكان.	3.16	1.260	متوسطة
5	10	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تسهم بزيادة ثقافة الطلبة ومعلوماتهم المعرفية ووعيهم العام.	2.94	1.319	متوسطة
6	4	أعتقد أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية توفر قنوات للتواصل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلمين، وبين المعلمين أنفسهم، وبين المدرسة وأولياء أمور الطلبة.	2.92	1.245	متوسطة
7	9	أعتقد بأنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية يزيد دافعية الطلبة للتعلم.	2.74	1.161	متوسطة
8	2	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تسهم في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي.	2.72	1.336	متوسطة
9	7	أعتقد أنَّ تطبيق فضاءات التعلم التكنولوجية يعمل على رفع كفايات المعلم التقنية والتربوية.	2.65	1.210	متوسطة
10	5	أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تُساعد في تطوير التعلم الذاتي للطلبة.	2.59	1.387	متوسطة
11	6	أعتقد أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُعزز التعليم بأنشطة متنوعة داخل الصف وخارجه من خلال تطبيق أشكاله المتنوعة.	2.57	1.265	متوسطة
12	11	أرى أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُقدم التغذية الراجعة بشكل مستمر لأطراف العملية التعليمية.	2.52	1.053	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
		المعتقدات	2.96	.793	متوسطة

يبين الجدول (8) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.52-3.82)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أعتقد أن فضاءات التعلم التكنولوجية تحقق المتعة والتشويق في التعلم للطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها أرى أنَّ فضاءات التعلم التكنولوجية تُقدم التغذية الراجعة بشكلٍ مستمر لأطراف العملية التعليمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعتقدات ككل (2.96). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين قد حصلوا على برامج تدريبية وبرامج تطوير مهني ساهمت بشكلٍ كبير في تكوين معتقدات ايجابية نحو توظيف مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية وهذا ما ظهر من خلال نتائج الدراسة الحالية. كما وتعمل المساقات الجامعية على تنمية الاتجاهات والمعتقدات الايجابية نحو توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم إذ تدرك كليات التربية في مختلف الجامعات الحكومية والخاصة أهمية الاتجاهات على الأنماط السلوكية للمعلمين وهذا ما يجعلها تركز على تغيير الاتجاهات السلبية لدى المعلمين والمعلمات وغرس معتقدات ايجابية حول الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيا في رفع جودة التعليم المقدم للطلبة.

المجال الثاني: الكفايات

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفايات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفايات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	17	أمتلك القدرة إدارة الملفات في جهاز الحاسوب، مثل نسخ الملفات ونقلها وحذفها.	3.45	1.172	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
2	18	أستطيع استخدام موقع اليوتيوب بالبحث عن الفيديوهات وعرضها وتحميلها.	3.34	1.103	متوسطة
3	23	أستطيع استخدام البريد الإلكتروني للمراسلات وإرفاق الملفات.	3.30	1.082	متوسطة
4	13	أستطيع أن أتصفح شبكة الإنترنت وتحميل ورفع الملفات فيها.	3.27	1.116	متوسطة
5	15	امتلك القدرة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو تويتر.	2.80	1.249	متوسطة
6	21	أستطيع استخدام برنامج معالجة النصوص (MS-Word).	2.73	1.274	متوسطة
6	22	أستطيع استخدام برنامج العروض التقديمية (MS-Powerpoint).	2.73	1.121	متوسطة
8	16	أستطيع البحث من خلال محركات البحث والبحث المتقدم في شبكة الإنترنت.	2.67	1.414	متوسطة
9	19	امتلك المهارات الأساسية للتعامل مع نظام النوافذ (Windows).	2.60	1.138	متوسطة
10	14	امتلك معرفة نظرية في إطار فضاءات التعلم التكنولوجي.	2.58	1.248	متوسطة
10	24	أستطيع استخدام المنتديات ومواقع الحوار في شبكة الإنترنت.	2.58	1.381	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
12	25	أستطيع استخدام برنامج الجداول الإلكترونية (MS-Excel).	2.58	1.151	متوسطة
13	26	أستطيع استخدام برامج الصفوف الافتراضية على شبكة الإنترنت.	2.57	1.239	متوسطة
14	20	أستطيع استخدام برامج المحادثة (كتابة، وصوت، وفيديو) في شبكة الإنترنت.	2.52	1.072	متوسطة
		الكفايات	2.84	.756	متوسطة

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.52-3.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "امتلك القدرة إدارة الملفات في جهاز الحاسوب، مثل نسخ الملفات ونقلها وحذفها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.45)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "أستطيع استخدام برامج المحادثة (كتابة، وصوت، وفيديو) في شبكة الإنترنت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفايات ككل (2.84). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كفايات فضاءات التعلم التكنولوجية تحتاج إلى الكثير من الوقت من أجل تنميتها في نفوس المعلمين إذ تعتمد هذه الفضاءات على توظيف التكنولوجيا المتقدمة في مختلف جوانب عملية التعليم والتعلم. كما وأن هذه الكفايات تحتاج إلى الكثير من الوقت من أجل أن تتطور لدى المعلمين إضافةً إلى أنها تتطلب المشاركة في مختلف البرامج التي تستهدف التطوير المهني للمعلمين. كما وأن كفايات استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية ينبغي أن تبدأ منذ إعداد المعلمين وهذا ما يعني أن على كليات التربية تغيير خططها الدراسية المقدمة للمعلمين والطلبة من أجل جعل توظيف فضاءات التعلم التكنولوجية ممارسة يومية يقوم بها المعلمون خلال تدريسهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حناوي ونجم (2019) التي أشارت أن كفايات المعلمين واتجاهاتهم كانت مرتفعة. ويمكن القول أن نتيجة دراسة حناوي ونجم (2019) تتفق مع الأدبيات التربوية التي تناولت

اتجاهات وكفايات المعلمين الإلكترونية. ومع ذلك، فإن الدراسة الحالية تناولت مهارات فضاءات التعلم التكنولوجية وهو مفهوم جديد لم يتم تناوله بالشكل الكافي في الأدبيات التربوية نظراً لحدثة هذا المفهوم وعدم اطلاع المعلمين والمعلمات بالشكل الكافي على مهارات فضاءات التعلم مما أدى إلى أن يكون مستوى كفاياتهم في تلك المهارات متوسطة.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني: ما درجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رفع كفاءات

المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	الكفاءة الأكاديمية	3.21	.733	متوسطة
2	2	الكفاءة الاجتماعية	3.20	.715	متوسطة
		كفاءة المتعلمين	3.21	.706	متوسطة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.20-3.21)، حيث جاءت الكفاءة الأكاديمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.21)، بينما جاءت الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين ككل (3.21). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات لديهم الدراية والمعرفة الكافية حول دور التكنولوجيا المهم في رفع مخرجات عملية التعليم والتعلم سواءً من حيث تصميم المناهج الدراسية أو إيجاد بيئة مدرسية مناسبة تمكن المعلمين من توظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل من أجل رفع جودة عملية التعليم والتعلم.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث      العدد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: الكفاءة الأكاديمية

يظهر الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الأكاديمية مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	يملك الطلبة الإرادة لتحقيق النجاح الأكاديمي.	3.78	.912	مرتفعة
2	2	يستطيع الطلبة تطبيق ما تعلموه خارج المدرسة.	3.73	.943	مرتفعة
3	3	يملك الطلبة القدرة على النجاح بالمهام الأكاديمية التنافسية.	3.72	1.038	مرتفعة
4	7	يملك الطلبة القدرة على تسليم واجباتهم الدراسية في الوقت المناسب.	3.56	1.166	متوسطة
5	9	يستطيع الطلبة تحديد النقاط والأفكار الرئيسية في مادة التعلم.	3.55	1.129	متوسطة
6	6	يملك الطلبة القدرة على الاستعداد الجيد للامتحانات.	3.45	1.172	متوسطة
7	5	يستطيع الطلبة أداء مهام التعلم التي يتم طلبها منهم.	3.27	1.116	متوسطة
8	4	يملك الطلبة القدرة على التعامل مع محتوى التعلم الصعب.	2.86	1.234	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	12	يستطيع الطلبة كتابة مقالات وتقارير قصيرة بشكل مستقل.	2.73	1.219	متوسطة
10	8	يمتلك الطلبة القدرة على التخطيط والتنظيم الجيد لمادة التعلم.	2.67	1.414	متوسطة
11	10	يستطيع الطلبة إيجاد المعلومات بكفاءة باستخدام مختلف محركات البحث.	2.60	1.138	متوسطة
12	11	يستطيع الطلبة تقييم نتائج تعلمهم بصورة مستقلة.	2.57	1.265	متوسطة
		الكفاءة الأكاديمية	3.21	.733	متوسطة

يبين الجدول (11) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.57-3.78)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يمتلك الطلبة الإرادة لتحقيق النجاح الأكاديمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "يستطيع الطلبة تقييم نتائج تعلمهم بصورة مستقلة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.57). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفاءة الأكاديمية ككل (3.21). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن استخدام التكنولوجيا على مختلف أنواعها ينمي لدى الطلبة مفهوم الاستقلالية وجعل عملية التعلم محوراً للطلبة وليس المعلم إذ إن التكنولوجيا تقدم الوسائل الضرورية من أجل اعتماد المتعلمين على أنفسهم في الحصول على محتوى التعلم وهذا ما يفتح لهم آفاقاً جديدة في رفع مستوى كفاءتهم الأكاديمية. إضافةً لذلك، فإن المناهج الدراسية تركز في معظم جوانبها على رفع الكفاءة الأكاديمية لدى الطلبة وهذا ما ظهر بشكل واضح في نتائج الدراسة الحالية إذ يعتقد المعلمون والنظام التربوي بشكل عام أن كفاءة المتعلمين هي المقياس الرئيسي لجودة التعليم وهذا ما يجعلهم يركزون على هذا الجانب.

المجال الثاني: الكفاءة الاجتماعية

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

يقدم الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	16	يُعبّر الطلبة عن غضبهم وإحباطهم دون إيذاء الآخرين.	3.67	.945	متوسطة
2	15	لا يُصاب الطلبة بالذعر بسهولة من زملائي المندفعين.	3.66	1.071	متوسطة
3	24	يملك الطلبة القدرة على التواصل غير اللفظي.	3.62	.966	متوسطة
4	23	يتكيف الطلبة مع بعضهم البعض بغض النظر عن الفروق فيما بينهم.	3.60	1.079	متوسطة
5	17	يشارك الطلبة بالأنشطة بفاعلية.	3.55	.948	متوسطة
6	14	يُدافع الطلبة عن حقوقهم واحتياجاتهم على النحو المناسب.	3.39	1.115	متوسطة
7	21	الطلبة قادرين على التفاوض والتوصل إلى تسوية بشأن العديد من الأمور.	3.17	1.283	متوسطة
8	18	يشارك الطلبة في المناقشات ويساهمون مساهمة واضحة في موضوع النقاش.	2.96	1.311	متوسطة
9	13	يُعبّر الطلبة بوضوح عن رغباتهم وتفضيلاتهم ويفسرون سلوكياتهم.	2.93	1.283	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
10	19	يتكيف الطلبة بسهولة وسرعة.	2.72	1.336	متوسطة
11	20	يُعبّر الطلبة عن اهتمامهم بالآخرين ويطلبون المعلومات من الآخرين.	2.58	1.248	متوسطة
11	22	لا يعتمد الطلبة على لفت الانتباه إلى أنفسهم.	2.58	1.381	متوسطة
		الكفاءة الاجتماعية	3.20	.715	متوسطة

يبين الجدول (12) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.58-3.67)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يُعبّر الطلبة عن غضبهم وإحباطهم دون إيذاء الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرتان رقم (20، و22) ونصاهما "يُعبّر الطلبة عن اهتمامهم بالآخرين ويطلبون المعلومات من الآخرين"، و"لا يعتمد الطلبة على لفت الانتباه إلى أنفسهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.58). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفاءة الاجتماعية ككل (3.20). ويمكن القول في هذا الصدد أن الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة تتطلب التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل كبير وهذا ما لا يتيح بيئات التعلم الإلكتروني والتي تحدد من التفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم مما لا ينمي الكفاءات الاجتماعية. إضافةً لذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في التعليم يشجع الطلبة على الاستقلالية الذاتية كمتعلمين وهذا ما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في مختلف مهامهم الأكاديمية مما يضعف مستوى تواصلهم مع الزملاء والأقران والذين يقدمون بدورهم خبرات تفاعل اجتماعي يمكن من خلالها تنمية هذا الجانب لدى الطلبة.

نتائج ومناقشة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المعلمين داخل الخط الأخضر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر

كفاءة المتعلمين	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الأكاديمية		
.913**	.907**	.875**	معامل الارتباط ر	المعتقدات
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
397	397	397	العدد	
.935**	.895**	.930**	معامل الارتباط ر	الكفايات
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
397	397	397	العدد	
.942**	.918**	.922**	معامل الارتباط ر	جاهزية المعلمين
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
397	397	397	العدد	

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (13) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ودرجة رفع كفاءات المتعلمين داخل الخط الأخضر. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن توظيف المعلمين لفضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة ينسجم مع اهتمامات الطلبة ورغبتهم في التعلم. كما وأن زيادة فاعلية المعلمين في توظيف فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة يعني زيادة قدرتهم في

تقديم محتوى التعلم باستخدام الوسائط المتعددة والفيديوهات وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت المصدر الأول للطلبة في الوقت الحالي. كما وأن الطلبة أنفسهم يفضلون الحصول على محتوى التعلم باستخدام التكنولوجيا إذ يتيح لهم ذلك الاطلاع على ذلك المحتوى إما من خلال الهواتف النقالة او الحواسيب المحمولة وفي الوقت الذي يرغبون به بدون الحاجة إلى الالتزام بوقت معين للحصول على محتوى التعلم. ويؤثر ذلك ايجابياً على كفاءاتهم من النواحي الأكاديمية بشكلٍ خاص إذ إن المتعلم يكون أكثر رغبة في الحصول على محتوى التعلم إذ كان قادراً على الوصول لذلك المحتوى بالطريقة المفضلة بالنسبة له. ولأن الطلبة في الوقت الحالي تعاملوا مع الوسائل التكنولوجية منذ نعومة أظفارهم وأصبحوا يستخدمونها بشكلٍ يومي وروتيني في مختلف جوانب الحياة، فإن تقديم خبرات التعلم بواسطة هذه الوسائل سوف ينعكس ايجابياً على كفاءتهم الأكاديمية وهذا ما يثبت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة استعداد المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة وبين الكفاءة الأكاديمية للطلاب. كما وأن توظيف المعلمين للتكنولوجيا يقدم للطلبة فرص التفاعل الاجتماعي الافتراضي والذي يقوم على مشاركة الخبرات الذاتية وتبادل المعلومات والمعارف مع الآخرين دون الحاجة إلى الإفصاح عن هوية من يقوم بعملية التواصل. ويؤكد ذلك على أن الطلبة يستطيعون التحدث عن مختلف الجوانب في حياتهم والحصول على نصائح وخبرات من الآخرين وهذا ما ينمي كفاءتهم الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- العمل على تقديم دورات تدريبية وبرامج تطوير مهني تنمي درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة نظراً لأن الدراسة الحالية قد أشارت أن مستوى جاهزية المعلمين كانت متوسطة.
- ربط جوانب استخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة بالجوانب الشخصية لدى الطلبة مثل زيادة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية لديهم.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول درجة جاهزية المعلمين لاستخدام فضاءات التعلم التكنولوجية الحديثة مع المتغيرات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة.

—

## References

- Abdel-jawad, I. (2010). The level of teaching performance of grammar skills of Arabic teachers at the secondary stage and its relationship to their attitudes towards the teaching profession. *mustawaa al'ada' altadrisii lilmaharat alnahwiat limuealimi allughat alearabiat fi almarhalat althaanawiat waealaqatih biaitjahatihim nahw mihnata altadrisi*. Education Journal, *Qatar National Commission for Education, Culture and Science, 1(172)*, 1-39.
- Abdullah, S, Mahmoud, Y & Muhammad, S. (2017). Patterns of higher education in the light of Siberian space and the required competencies: An analytical study. 'anmat altaelim aleali fi zili alfada' alsaybirii walkafa'at almatlubati: dirasat tahliliyatun. *Fayoum University Journal of Education and Psychology, 1(7)*, 277-308
- Ahmad.R. (2012). *Employing e-learning for quality standards in the educational process* . Tawzif altaealum al'iiliktrunii limaeyayir aljawdat fi aleamaliat altaelimia. *Arabic Journal for Quality Assurance at Higher Education* ,5(9), 1-20.
- Al-Awidi, H. & Aldhafeeri, F. (2017). Teachers' readiness to implement digital curriculum in Kuwait schools. *Journal of Information Technology Education: Research*, 16, 105-126.
- Badrmani, M, Abdul Ghaffar, M & Ghoneim, M. (2020). Differences in cognitive flexibility in the light of different levels of perceived academic competence between the mentally gifted students at the College of Education. *alfuruq fi almurunata almaerifiyat fi daw' aikhtilaf mustawayat alkafa'at al'akadimiya almutasawirat bayn altulaab almawhubin dhhnyaan fi kuliyat altarbiati*. *Educational and Social Studies*. 26(4), 166-134.
- Barde, M. (2017). *Teachers' readiness for integration of information communication and technology in the teaching of biology in secondary schools of Bauchi State, Nigeria*. Unpublished Master Thesis, Kenyatta University, Kenya.

- Basith, A., Syahputra, A. & Ichwanto, M. (2020). Academic Self-Efficacy As Predictor Of Academic Achievement. *Jurnal Pendidikan Indonesia*, 9(1), 163-170.
- Ciarniene, R., Kumpikaite, V. & Vienazindiene, M. (2010). Development of students' competencies: Comparable analysis. *Economics and Management*, 1( 15), 436-443.
- Daemi, M., Tahriri, A. & Zafarghandi, A. (2017). The relationship between classroom environment and EFL learners' academic self-efficacy. *International Journal of Education & Literacy Studies*, 5(4), 16-23.
- Dala'a, O. & Ababneh, Z & Alzabon, M. (2019). The effect of electronic tests and thinking style on the achievement, test anxiety and self-efficacy among Jordanian university students. 'athar alaikhthibarat al'iiliktruniat wa'uslub altafikir ealaa altahsil waqalaq alaikhthibar walkafa'at aldhaatiat ladaa talabat aljamieat al'urduniya. *Educational science studies*, 46 (3), 391-411.
- Dubovicki, S. & Nemet, M. (2015). Self-Assessment of the Social Competence of Teacher Education Students. *The New Educational Review*, 42(4), 227-238.
- Filippou, K. (2019). Students' Academic Self-efficacy in International Master's Degree Programs in Finnish Universities. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 31(1), 86-95.
- Ghafri, H., Shabibiya, A., Al-Ajami, L. & Araba, L. (2020) . The .Perceived Academic Efficiency of Arab Open University Students (Sultanate of Oman). alkafa'at al'akadimiya almuadrkt ladaa talabat aljamieat alearabiat almaftuha (saltanat euman). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(31), 43-70.
- Ghavifekr, S. & Rosdy, W. (2015). Teaching and Learning with Technology: Effectiveness of ICT Integration in Schools. *International Journal of Research in Education and Science*, 1(2), 175-191.
- Hamdi, N. & Al-Balawi, K. (2011). The degree of readiness of teachers in Jordan to cope with the future challenges arising from the use of information and communication technology in the educational field. darajat aistiedad almuealimin fi al'urdun limuajahat althahadiyat almustaqbaliatalnaashiat ean aistikhdam tiknuluja almaelumat

- walaitisalat fi almajal altarbwi. *Educational science studies*, 38 (1), 294-312.
- Harbi, H. (2020). The effectiveness of teacher training programs based on educational technology and multimedia in achieving comprehensive quality management in education: From the perspective of teachers in Kuwait. faeiliat baramij tadrib almuealimin almuemadad ealaa tiknuluja altaelim walwasayit almutaeadiat fi tahqiq 'iidaral aljawdat alshaamilat fi altaelim. *Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University*, 1(44), 306-259.
- Hasan, M. & Parvez, M. (2019). Effect of Self-Efficacy, Gender and Locale on the Academic Achievement of Secondary School Students. *International Journal of Scientific Research and Reviews*, 8(2), 1881-1894.
- Hennawy, M & Najm, R. (2019). The readiness of teachers of the first basic stage at the public schools in the Nablus Education Directorate to employ e-learning "Competencies, Attitudes and Obstacles". aistiedad muealimi almarhalat al'asiasat al'uwlaa fi almadaris alhukumiat fi mudiriat altarbiat waltaelim fi nabulus litawzif altaealum al'iilikrunii "alkafa'at walmawaqif walmueawiqati". *Journal Of The Arab American University* 5(2), 102-138.
- Karra, S., Alrashdan, H. & Wahby, C. (2021). The Contribution Level of Teacher-preparation Institutions (Colleges) in the Acquisition of Constructing Modern Technological Learning Spaces Skills: Relationship to Teaching Performance Level of Novice Teachers. *Ilkogretim Online - Elementary Education Online*, 20(3), 2187-2198.
- Kermash, H. (2016). Perceived academic self-efficacy among students of the College of Basic Education at the University of Babylon. alkafa'at aldhaatiat al'akadimiati almutasawirat ladaa talbat kuliyat altarbiat al'asiasat fi jamieat babil *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 1 (29), 527-544.
- Khan, S., Reba, A. & Shahzad, A. (2021). A comparative study of Academic self-efficacy level of secondary school students in Rural and Urban Areas of District Peshawar, Pakistan. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 15(5), 754-761.
- Legkauskas, V. & Magelinskaite-Legkauskiene, S. (2019). Importance of social competence at the start of elementary school for adjustment

- indicators a year later. *Issues in Educational Research*, 29(4), 1262-1276.
- Lopez, M. (2019). The Integration of Digital Devices into Learning Spaces According to the Needs of Primary and Secondary Teachers. *TEM Journal*, 8(4), 1351-1358.
- Mah, D. & Ifenthaler, D. (2018). Students' perceptions toward academic competencies: The case of German first-year students. *Issues in Educational Research*, 28(1), 120-137.
- Martins, R. & Santos, A. (2018). Learning strategies and academic self-efficacy in university students: A correlational study. *Psicologia Escolar e Educacional*, 1(23), 1-7.
- Meera, K. & Jumana, M. (2015). Self-efficacy and academic performance in English. *Research in Pedagogy*, 5(2), 25-30.
- Melhem, M., A. (2015). Academic self-efficacy among students of the basic stage in the education of the Northern Mazar county in Jordan. *alkafa'at aldhaatiat al'akadimiat ladaa tulaab almarhalat al'asiasat fi taelim liwa' mazar alshamalii fi al'urdun. Journal of the College of Education - Al-Azhar University*, 34 (164), 235-267
- Olayan, N. (2019). The use of modern technology in the educational process. *astikhdam altiknuluju alhadithat fi aleamaliat altaelimia. Journal of College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 1(42).271-228
- Pasha, A., Pinjani, A., Bijani, A. & Yousuf, N. (2019). Challenges of Developing Competencies in Students in Developing Contexts. *Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ)*, 10(4), 3293-3298.
- Raja, R. & Nagasubramani, P. (2018). Impact of modern technology in education. *Journal of Applied and Advanced Research*, 3(1), 33-35.
- Singh, T. & Chan, S. (2014). Teacher readiness on ICT integration in the teaching-learning: A Malaysian case study. *International Journal of Asian Social Science*, 4(7), 874-885.
- Summaka, M., Baglibel, M. & Samancioglu, M. (2010). Technology readiness of primary school teachers: A case study in Turkey. *Procedia Social and Behavioral Sciences* 1(2), 2671-2675.

- Uluyol, C. & Sahin, S. (2016). Elementary School Teachers' ICT Use in the Classroom and Their Motivators for Using ICT. *British Journal of Educational Technology*, 47(1), PP 65–75.
- Zamfir, A. & Mocanu, C. (2020). Perceived Academic Self-Efficacy among Romanian Upper Secondary Education Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(4689), 1-17.
- Zeinalipour, H. (2021). School Connectedness, Academic Self-Efficacy, and Academic Performance: Mediating Role of Hope. *Psychological Reports*,

**Teachers Readiness for Modern Technological Learning Spaces:  
Relationship to the Enhancement of Learners' Competency**

**Nadia hasaan ghalia**

**prof**

**The Arab Academic College for Education in - Haifa**

**sawsan kara**

**prof**

**The Arab Academic College for Education in - Haifa**

**Abstract**

The study aimed to define the readiness degree of teachers' for using modern technological learning spaces and its relationship to the enhancement of learners' competency. The study sample consisted of (397) school teachers in the Green Line selected randomly. To achieve the study objectives, a questionnaire was used. The results found that readiness degree of teachers' for modern technological learning spaces and that the degree of enhancement of learners' competency were moderate. The study found a statistically significant correlation between that readiness degree of teachers' for modern technological learning spaces and the enhancement of learners' competency. In light of the results some recommendations were provided.

**Keywords:** Technological Learning Spaces, Learners' Competency, Teachers' Readiness, Green Line.

التطور النوعي لخدمات التعليم عن بُعد داخل الجامعات والمعاهد العليا في دولة ليبيا

"دراسة في جغرافية الخدمات"

هناء عمر محمد كازوز<sup>1</sup>\*

<sup>1</sup>جامعة الزيتونة/ كلية العلوم الإجتماعية/ قسم الجغرافيا

Hanahanaza30@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/09/26

تاريخ الارسال : 2021/09/10

ملخص:

يهدف هذا البحث الى توضيح التطور النوعي لخدمات التعليم عن بُعد داخل الجامعات والمعاهد العليا في دولة ليبيا وتحديد مستوى هذه المؤسسات التعليمية من حيث توفيرها للمناهج والتقنيات والأجهزة والآلات المختلفة التي تحقق العرض المطلوب للتعليم الإلكتروني . كما استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي المتبع لوصف هذا التطور من عدمه، أيضا استخدام المنهج التحليلي في تفسير وتحليل النسب المختلفة بين أعضاء هيئة التدريس الجامعي والمعاهد العليا وتبيان اسباب الاختلاف من حيث الرفض والقبول لهذا النوع من أنواع التعليم. بالإضافة الى استخدام أدوات لجمع البيانات المطلوبة أهمها توزيع الاستبانة الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي ، لصعوبة الوصول الى مجتمع العينة في كل البلاد، بسبب الاشتباكات التي حدثت في هذه الفترة. حيث كانت اعلى نسبة في استخدام التعليم عن بعد تمثلت في جامعة سبها حيث بلغ عدد المستخدمين فيها حوالي 23 عضو هيئة تدريس بنسبة 23.9% في حين كانت النسبة التي تليها جامعة مصراته بنحو 12 ما نسبته 12.5 % بينما باقي النسب تفرقت بنسب متقاربة بين جامعة صبراتة حوالي 9.3% وجامعة الزاوية 8.3% وجامعة المرقب 6% وجامعة طرابلس حوالي 5% أما جامعة الزيتونة وبنغازي وسرت وعمر المختار فكانت نسبهم

\* المؤلف المرسل: هناء عمر محمد كازوز، الايميل: hanahanaza30@gmail.com

مقاربة ما بين 2 الى 4% من حجم العينة، اما المعاهد العليا فكانت متعادلة النسبة بنحو 1% من اجمالي حجم العينة العشوائية البالغ عددها 96 مفردة إلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني- الخدمات التعليمية- التعليم التقليدي- وسائل الإتصال الحديثة.

مقدمة:

تعد الخدمات التعليمية، من أهم الخدمات الموجهة للسكان بالدرجة الأولى، لأنها تمكن الأفراد من تأدية أدوارهم الاجتماعية في الحياة بكفاءة، فالتعليم هو الركيزة الأساسية لتقدم وتطور المجتمعات وهو أساس التنمية، ولتحقيق تعليم متطور ويلي طموحات الدولة في توفير الكوادر والإطارات العلمية والمتخصصة في كل المجالات. (فؤاد ، 2020 م)

فظهر التعليم الإلكتروني الذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم وطرائقه بحيث يمكن القول أنه يُمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي بالمؤسسة التعليمية ليهتم بالتعليم التعاوني العالمي والتعليم المستمر والتدريب المستمر وتدريب المحترفين في جميع المجالات التعليمية والعلمية، وقد انشر التعليم الإلكتروني بشكل سريع الى الحد الذي جعل البعض يتوقع أنه سيكون الأسلوب الأمثل والأكثر انتشاراً للتعليم والتدريب في المستقبل القريب، لما له فوائد ومميزات عديدة تتمثل في أنه يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم، كما أنه يساعد في حل مشكلة ازدحام المحاضرات إذا ما استخدم بطريقة التعليم عن بُعد وتوسيع فرص القبول في التعليم والتمكين من تدريب العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم، وتعليم ربات البيوت مما يساهم في رفع نسبة المتعلمين والمتعلمات والقضاء على الأمية كما أنه يُتيح إمكانية التعلم في أي وقت وأي مكان للدرجة التي تقل عن الجامعات والكليات التي تقدم هذا النوع من التعليم ويزيد من فعالية التعلم بدرجة كبيرة.(طارق، 2015).

**مشكلة البحث:**

لقد أصبح التعليم الإلكتروني واقعاً لا مجال لنفيه أو الالتفاف من حوله والاستمرار في تطبيق نظم التعليم التقليدية مما سيحدث فجوة بين المخرج النهائي لعملية التعليم (الطلاب) وبين أقرانها. (شريف، 2019).  
وُتِئاً عليه حددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل هناك أسباب تدفعنا للتعليم الإلكتروني؟
- 2- أيوجد فوائد من استخدامنا للتعليم الإلكتروني داخل جامعاتنا ومعاهدنا العليا؟
- 3- هل يوجد معوقات وصعوبات تواجه الأستاذ الجامعي والطلاب عند استخدامه لهذا النوع من التعليم؟

**الفرضيات:**

- 1- هناك عدة أسباب تدفعنا الى التوجه نحو أسلوب التعليم الإلكتروني من ضمنها عدم وصول الطلاب بمختلف سنوات دراستهم الى مقرات جامعاتهم ومعاهدهم العليا.
- 2- للتعليم الإلكتروني عدة فوائد على شريحة الطلبة الجامعيين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- هناك معوقات وصعوبات تواجه التعليم الإلكتروني خاصة في ظل الأزمات التي تعاني منها الدولة والمتمثلة في انقطاع الكهرباء وضعف شبكات التواصل الاجتماعي.

**أهميته:** تتمحور أهمية البحث في توضيح كيفية استخدام التعليم الإلكتروني و توفير المادة العلمية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا.

**أهدافه:** توضيح المشاكل التي تعاني منها الجامعات والمعاهد العليا في ليبيا في فكرة اعتماد التعليم الإلكتروني وتطبيقها في جميع كلياتها وأقسامها العلمية.

**مجالات البحث:**

المجال الزمني: من 2019/04/30 م الى غاية 2019/06/23 م.

المجال المكاني: مختلف الجامعات والمعاهد العليا داخل ليبيا.

المجال البشري: اختيرت عينة عشوائية بنحو 96 عضو هيئة تدريس بمختلف الجامعات والمعاهد العليا داخل ليبيا.

المنهجية المتبعة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في وصف مشاكل التعليم عن بُعد والاعتماد على المنهج التحليلي في تحليل آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا في ليبيا.

#### الدراسات السابقة: من خارج دولة ليبيا

1- في دراسة ل(الشهراني، 2009)، بعنوان (مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبية بالتعليم العالي)، اهتمت دراسته بتحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية والتعرف على درجة أهمية مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في ( المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية)

2- كما أشارت ( عبد الباري، 2017 )، في دراستها عن (دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان)، إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومع اختلاف وجهات النظر و الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، وأظهرت الدراسة في نتائجها أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطاً.

3- اما (الفهداوي، 2018)، في أطروحته التي تحمل عنوان (مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية في العراق لكفايات التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامها)، فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: ان درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في العراق لكفايات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة، في حين كان

تقييم المدرسين لمعوقات التعليم الالكتروني مرتفعة، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: توفير الاتصال أثناء استخدام منظومة التعليم الالكتروني والحد من انقطاعها، و إعداد برامج تقوية للمدرسين وتدريبهم .

#### المصطلحات والمفاهيم:

1- التعليم الإلكتروني: هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة والإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين.(شريف، 2019 م)،

2- وسائل الاتصال الحديثة: وهي طريقة تعلم باستخدام الحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية تستخدم في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.(مصطفى، 2009 م)

3-التعليم التقليدي: هو الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد وتوفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأفراد يتم تقسيمهم الى مجموعات متعددة باستخدام وسائل وأدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معين، يلتقي فيه الجميع في زمن ما، يتم تحديده ودولته مسبقاً. (حمزة، 2015 م)،

#### أولاً: فوائد التعليم عن بُعد:

أ- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمدرسة و المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب وسهولة الوصول الى المعلم وإمكانية تحوير طريقة التدريس.

ب- الاستمرارية في الوصول الى المقررات وعدم الاعتماد على الحضور الفعلي.

ج- سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب والتقليل من الأعباء الإدارية بالنسبة لعضو هيئة التدريس. (حمزة، 2016 م)

فهو يجمع بين المزايا التقليدية في المعاهد العليا والجامعات (الفصول الدراسية) والمرنة، وله القدرة على استيعاب عدد كبير يفوق الأعداد التي تستوعبها الجامعات، وليس هناك موانع أو حواجز للقبول كالأعمار أو درجاتهم أو وظائفهم. (سامي، 2015 م)،

ثانياً: أشكال التعليم الإلكتروني:

**الشكل الأول:** باستخدام الأقراص المدججة CD - : شهد عقد الثمانينيات استخدام الأقراص المدججة CD في التعليم غير أنه كان ينقصها التفاعل بين المادة والمتعلم نظراً للتطورات التي حدثت فقد اشتمل هذا النمط فيما بعد على برامج تعليمية صممت بطريقة ذكية، وتعني كلمة "ذكية" وجود تفاعل في اتجاهين بين البرنامج والطالب الذي يستخدمه، ويمكن اعتماد هذا النمط من التعليم كصورة مكتملة لأساليب التعليم التقليدية. (مصطفى، 2009 م)،

**الشكل الثاني:** التعليم الإلكتروني باستخدام الكتب الإلكترونية :- الكتاب أو الكتيب أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة إلكترونية ويمكن توزيعه إلكترونياً عن طريق الإنترنت والبريد الإلكتروني والنقل المباشر للملفات أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة ويتم قراءة هذه الكتب على الشاشات الخاصة بالكمبيوتر .

**الشكل الثالث:** التعلم الإلكتروني باستخدام الإنترنت أو التعلم القائم على استخدام الإنترنت :-

في هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة لها ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من منازلهم بالكلية ومتابعة دروسهم ومناقشة المحاضر وفق جداول زمنية محددة. (مصطفى، 2009 م)

ثالثاً: المعوقات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بُعد:

أ- ضعف قدرات الطلاب على استخدام الحاسوب وبالتالي تعثرهم في الوصول الى المعرفة من خلال التعليم الإلكتروني.

- ب- بطء سرعة الاتصال بشبكة الإنترنت مما يقلل من جودة وكفاءة التعليم الإلكتروني.
- ج- عدم وجود أجهزة حاسوب لدى المتعلمين أو عدم توفر شبكة الإنترنت.
- د- التكلفة الباهظة لمتطلبات التعليم الإلكتروني والتي تتضمن تجهيز مختبرات حاسوب والاتصال بشبكة الإنترنت وصناعة البرمجيات المناسبة لذلك.
- هـ- عدم قدرة الجهات المعنية على توفير مقررات تتناسب مع هذا النمط من التعليم. (شريف، 2019 م)

#### رابعاً: تحليل النتائج

#### تحليل البيانات المجمعة من الاستبانة الإلكترونية:

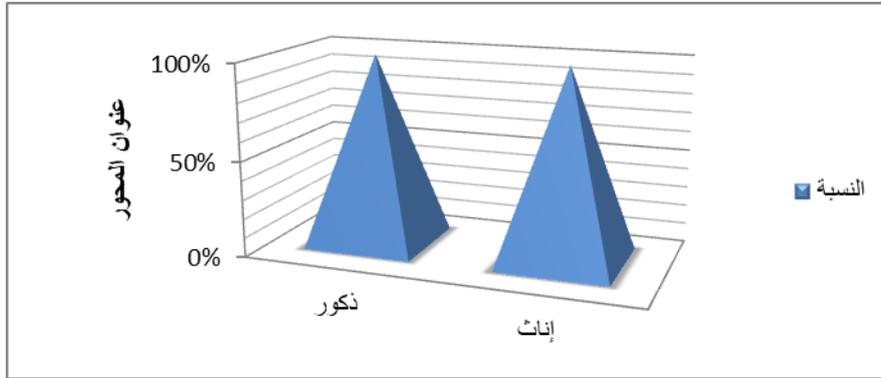
من خلال محتويات الجدول (1) يتضح أن إجمالي عدد العينة حوالي 96 مفردة وزعت على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بمختلف الجامعات والمعاهد العليا داخل دولة ليبيا حيث كانت نسبة الذكور عالية بحوالي 81.25 % مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت نسبتهم حوالي 18.75 % هؤلاء الذين ساهموا بشكل كبير في إرساء قواعد التعليم العالي بمختلف تخصصاته ومجالاته من أكفاء وخبراء لعدة سنوات في المجال الأكاديمي والبحث العلمي .

#### جدول (1) يوضح التركيب النوعي لأعضاء هيئة التدريس بمختلف الجامعات والمعاهد

ر. ت	النوع	العدد	النسبة
1	ذكور	78	81.25%
2	اناث	18	18.75%
	المجموع	96	100%

المصدر: استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، لعام 2019 م.

الشكل (1) التركيب النوعي لأعضاء هيئة التدريس



استنادا الى بيانات الجدول (1).

ويشار الى الجدول التالي (2) أن أغلب الفئات العمرية التي يتكون منها الهرم العمري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا تراوحت من 30 الى غاية سن 70 سنة، حيث كانت النسبة الأعلى متمثلة في من كانت أعمارهم ما بين 36-40 سنة ما نسبته حوالي 35% من إجمالي عدد العينة التي بلغت نحو 96 مفردة إلكترونية، في حين كانت أقل نسبة ممن تراوحت أعمارهم 70 سنة حيث كانت متمثلة في عدد واحد فقط والسبب لبلوغهم سن التقاعد الاختياري وتفرغهم للبحوث الأكاديمية والمؤلفات المكتبية في عديد التخصصات العلمية والأدبية.

جدول (2) يوضح التركيب العمري لأعضاء هيئة التدريس بمختلف الجامعات والمعاهد

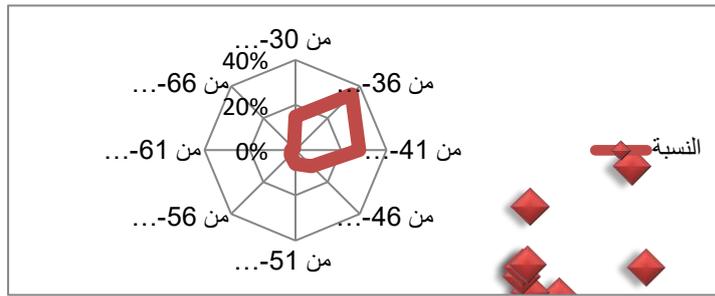
النسبة	العدد	الفئة العمرية
16%	15	من 35 - 30 سنة
35%	34	من 40 - 36 سنة
27%	26	من 45 - 41 سنة
9%	9	من 50 - 46 سنة
7%	6	من 55 - 51 سنة

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

3%	3	من 56 - 60 سنة
2%	2	من 61 - 65 سنة
1%	1	من 66 - 70 سنة
100%	96	المجموع

المصدر: استناداً لبيانات الإستبانة الإلكترونية، لعام 2019 م.

الشكل (2) التركيب العمري لأعضاء هيئة التدريس



استناداً الى بيانات الجدول (2)

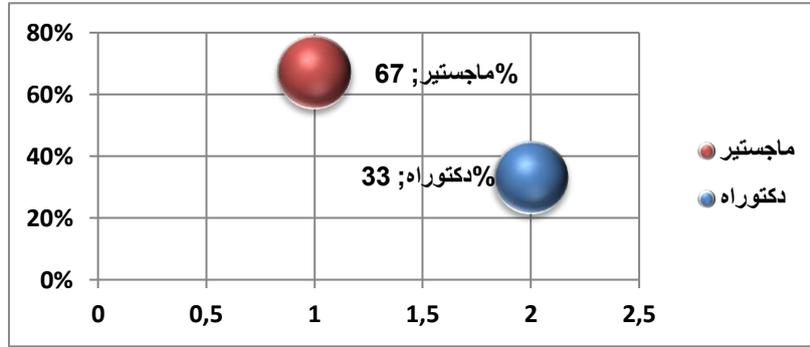
وبالإشارة الى الجدول التالي (3) بلغ عدد المتحصلين على مؤهلات علمية من حملة الماجستير حوالي 64 مفردة ما نسبته 67%، في حين من يحملون شهادة الدكتوراه كان العدد 32 بما نسبته 33% من إجمالي حجم العينة.

جدول (3) يوضح المؤهل العلمي لعضو هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
67%	64	ماجستير
33%	32	دكتوراه
100%	96	المجموع

المصدر: استناداً لبيانات الإستبانة الإلكترونية، لعام 2019 م.

الشكل (3) المؤهل العلمي لأعضاء هيئة التدريس



استناداً الى بيانات الجدول (3)

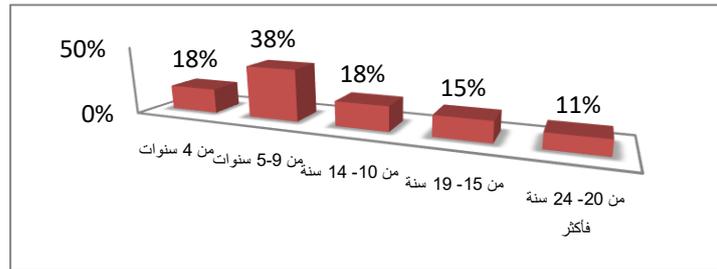
جدول رقم (4) يوضح سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس

عدد السنوات	العدد	النسبة
من 4 سنوات	17	%18
من 5-9 سنوات	37	%38.5
من 10-14 سنة	17	%18
من 15-19 سنة	14	%15
من 20-24 سنة فأكثر	11	%11
المجموع	96	%100

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

أما الجدول السابق (4) فقد بلغت أعلى نسبة لمن كانت سنوات خبرتهم ما بين 5-9 سنوات حوالي 38.5% في حين تليها بتعادل بين 4 و من 10-14 سنة بنحو 18% من إجمالي حجم العينة، أما أقل نسبة فتمثلت بنحو 11% متمثلة في عدد سنوات من 20-24 سنة من العطاء الأكاديمي.

الشكل (4) يوضح سنوات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس



استنادا الى بيانات الجدول (4)

نلاحظ من محتويات الجدول (5) عدة جامعات ومعاهد استخدموا التعليم الإلكتروني حيث كانت أعلى نسبة متمثلة في جامعة سبها حيث بلغ عدد المستخدمين فيها حوالي 23 عضو هيئة تدريس بنسبة 23.9% في حين كانت النسبة التي تليها جامعة مصراته بنحو 12 ما نسبته 12.5% بينما باقي النسب تفرقت بنسب متقاربة بين جامعة صبراتة حوالي 9.3% وجامعة الزاوية 8.3% وجامعة المرقب 6% وجامعة طرابلس حوالي 5% أما جامعة الزيتونة وبنغازي وسرت وعمر المختار فكانت نسبهم متقاربة ما بين 2 الى 4% من حجم العينة، اما المعاهد العليا فكانت متعادلة النسبة بنحو 1% من إجمالي حجم العينة.

جدول رقم (5) يوضح اسماء الجامعات والمعاهد التي استخدمت التعليم الإلكتروني داخل ليبيا

اسم الجامعة أو المعهد	العدد	النسبة %
جامعة طرابلس	5	5.2%

مجلة القلم للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

%12.5	12	جامعة مصراته
%2.08	2	جامعة بنغازي
%23.9	23	جامعة سبها
%3.12	3	الجامعة الأسمرية
%9.3	9	جامعة صبراتة
%6.2	6	جامعة المرقب
%8.3	8	جامعة الزاوية
%2.08	2	جامعة سرت
%3.12	3	جامعة عمر المختار
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية صبراتة
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية جالو
%3.12	3	جامعة الزيتونة بترهونة
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية طرابلس-أبوسليم
%1.04	1	جامعة بن وليد
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنية سلوق
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنية الكفرة
%3.12	3	جامعة طبرق
%1.04	1	جامعة الجفرة
%1.04	1	جامعة اجدابيا
%1.04	1	المعهد العالي سوق الخميس امسححل

مجلة القفمة للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

%2.08	2	جامعة غريان
%1.04	1	المعهد العالي للمهن الشاملة طرابلس
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنية ترهونة
%1.04	1	المعهد العالي للعلوم والتقنية/ سرت
%1.04	1	جامعة الزنتان
%1.04	1	المعهد العالي للتقنيات الهندسية غريان
%1.04	1	المعهد العالي لتقنيات.الفنون.زاوية.الدهمان
%100	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م



## مجلة القلم للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

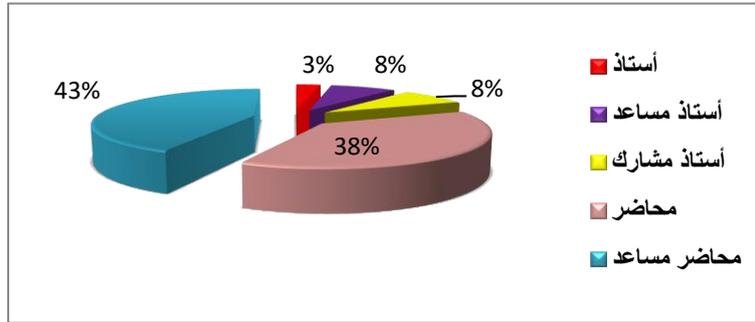
وبالإشارة الى محتويات الجدول التالي (6) نجد أن عدد من يحملون درجة محاضر مساعد حوالي 41 عضو هيئة تدريس بنسبة 43% من إجمالي حجم العينة، تليها درجة المحاضر التي قدر عدد المتحصلين عليها حوالي 36 بنسبة 38% من حجم العينة، أما درجة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك كانت متشابهة بنسبة 8% لكل منها، في حين كانت أقل نسبة للمتحصلين على درجة أستاذ وعددهم 3 ما نسبته 3% من إجمالي حجم العينة الإلكترونية.

جدول (6) الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

النسبة	العدد	الدرجة العلمية
3%	3	أستاذ
8%	8	أستاذ مساعد
8%	8	أستاذ مشارك
38%	36	محاضر
43%	41	محاضر مساعد
100%	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

شكل (6) الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس



استنادا الى بيانات الجدول (6)

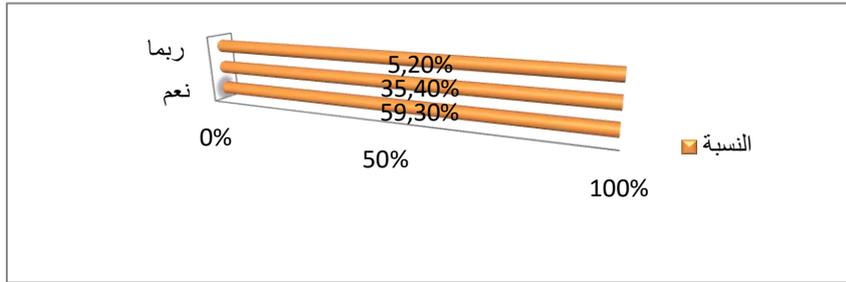
من خلال الجدول التالي (7) نلاحظ أغلبية من أجابوا عن الاستبانة الإلكترونية كانت إجاباتهم بـ (نعم) عن استخدامهم لآلية التعليم عن بعد حيث بلغ عددهم حوالي 57 مفردة بواقع 59.3% ، حيث أجاب منهم أنه يستخدمه عدة مرات لكنها ليست كثيرة وذلك عن طريق إنشاء مجموعات مع طلبة المادة و التعامل بالإيميل و مناقشة المشاريع اون لاين و هكذا، وهناك من استخدمه نظرا لارتباطه بالإشراف على طلاب من دول مختلفة، ومنهم من استخدمه في حضور دورات وورش عمل.

جدول (7) يوضح درجة استخدام التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس في ليبيا

النسبة	العدد	استخدام التعليم الإلكتروني
59.3%	57	نعم
35.4%	34	لا
5.2%	5	ربما
100%	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

الشكل (7) يوضح درجة استخدام التعليم الإلكتروني



استنادا الى بيانات الجدول (7)

في حين من أجابوا بـ (لا) بلغ عددهم حوالي 34 مفردة بنسبة 35.4% حيث اختلفت الأسباب وتعددت الآراء من خلال أسباب عدم استخدامهم للتعليم الإلكتروني بعضهم أجاب بأن لا توجد له مقومات في ليبيا (علي الاقل عند الطلبة) وهناك من أجاب أنه للأسف في هذه الألفية وفي هذا العصر لا يستخدم التعليم الإلكتروني لعدة أسباب منها الظروف الحالية للبلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بينما كانت إجابة البعض بسبب ضعف المنظومة التعليمية لأغلب الجامعات الليبية من حيث توفير مواقع جامعية إلكترونية تم الاستاذ والطالب وتكون الجسر التعليمي بينهم في التواصل، وتوفير البريد الإلكتروني الجامعي لكل من الاستاذ والطالب ليرسلوا عن طريقها المادة العلمية للمواد الدراسية وتوضيحات تخص بعض الاستفسارات، وكذلك لا ننسى سبباً يُعد من أهم الأسباب في فشل التعليم الإلكتروني في ليبيا هو عدم الاستقرار الأمني للبلاد مما تسبب عنه عدم توفير السيولة المالية للمواطن الليبي لشراء ما يلزمه من أجل تعليمه وتوفير باقات الانترنت التي تعتبر باهضة الثمن في البلاد ، وكذلك انقطاع التيار الكهربائي المتواصل الذي ينجم عنه انقطاع تغطية الاتصالات اللاسلكية ، ولا ننسى أيضاً عصبية بعض الأهالي من أولياء الأمور بتوفير الهواتف لأبنائهم وخاصة الإناث وإن توفر الهاتف ربما يكون من الطراز القديم الذي لا يدعم الانترنت وغيرها ..

عندما تتوفر كل الإمكانيات الضرورية لاستخدام التعليم الإلكتروني وتسهيل كل الظروف له، ومن كل الجوانب عندها يكون الطريقة العلمية والعملية الأنسب لكل المراحل التعليمية وتواكب الحداثة والعالم في هذا الجانب.

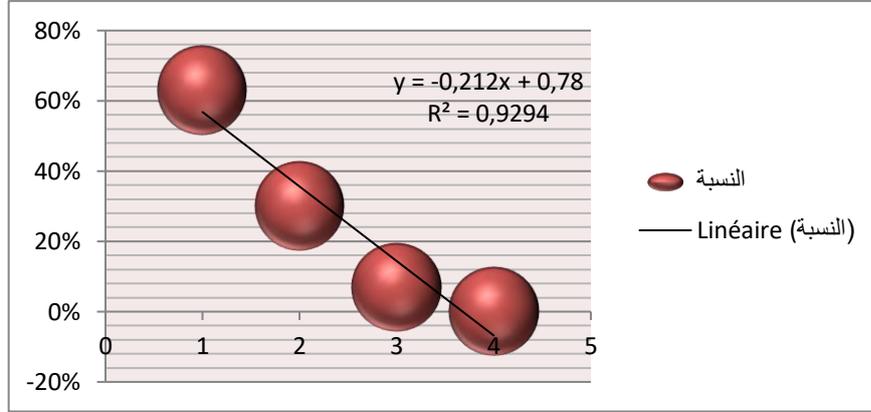
أما محتويات الجدول التالي (8) تشير الى أن أعلى نسبة في المستخدمين لوحدة الإدخال في الحاسب الآلي بمهارة عالية جدا بلغت 60 عضو هيئة تدريس ما نسبتهم 63% من إجمالي حجم العينة الإلكترونية، في حين تليها من هم مهارتهم عالية بنحو 29 عضو بنسبة 30% أما باقي النسبة توزعت على من كانت قدرتهم على استخدام وحدات الإدخال بنحو 7 أعضاء من أصل 96 عضو من الجامعات والمعاهد العليا داخل ليبيا حسب العينة العشوائية الإلكترونية.

جدول (8) يوضح قدرة المستخدمين لوحدة الإدخال بجهاز الكمبيوتر

النسبة	العدد	القدرة على استخدام وحدات الإدخال
63%	60	بمهارة عالية جداً
30%	29	بمهارة عالية
7%	7	بمهارة متوسطة
0%	0	بمهارة ضعيفة
100%	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

الشكل (8) يوضح المستخدمين للتعليم الإلكتروني



استنادا الى بيانات الجدول (8)

جدول (9) يوضح مدى قدرة المستخدمين على حفظ البيانات في وسائط التخزين

النسبة	العدد	القدرة على حفظ البيانات في الوسائط
76%	64	بمهارة عالية جداً
28%	27	مهارة عالية
5%	5	بمهارة متوسطة
0%	0	بمهارة ضعيفة
100%	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

وفي الجدول السابق (9) فيه توضيح لمن له القدرة على حفظ البيانات العلمية والأكاديمية المختلفة أجب 64 عضو من أعضاء هيئة التدريس أنهم على مهارة عالية جداً ما نسبتهم 76%، بينما أصحاب

المهارات العالية أجابوا بنحو 25 عضو ما نسبتهم 28% بينما كانت النسبة البسيطة متمثلة في من كانت قدرتهم على التخزين بواقع 5 أعضاء هيئة تدريس بنسبة 5% من إجمالي حجم العينة. الشكل (9) يوضح نسب قدرة المستخدمين على حفظ البيانات



استناداً الى بيانات الجدول (9)

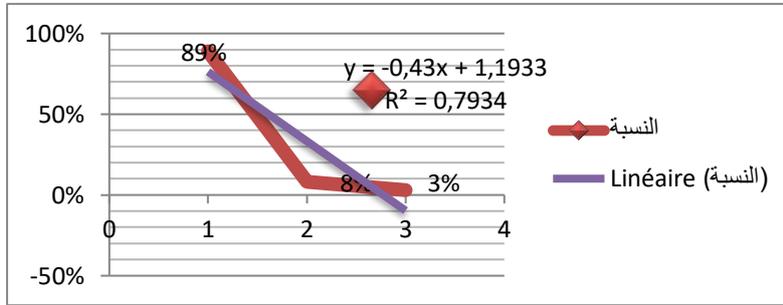
جدول (10) عدد مستخدمي البريد الإلكتروني في الاتصال

النسبة	العدد	استخدام البريد الإلكتروني في الاتصال
89%	85	نعم
8%	8	لا
3%	3	أحياناً
100%	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

يشير الجدول السابق (10) الى أن عدد لا بأس به من أساتذة الجامعات والمعاهد العليا يستخدمون البريد الإلكتروني في إرسال بياناتهم ومحاضراتهم الى الطلاب أو إدارة الجامعة حيث بلغ هدهم نحو 82 بنسبة 89% بينما أجابوا 8 منهم بالرفض بنسبة 8% أما باقي العينة فهم 3 أعضاء أجابوا باستعماله في بعض الأحيان وكانت نسبتهم 3% من إجمالي حجم العينة.

شكل (10) يوضح نسبة استخدام البريد الإلكتروني في الاتصال



استناداً الى بيانات الجدول (10)

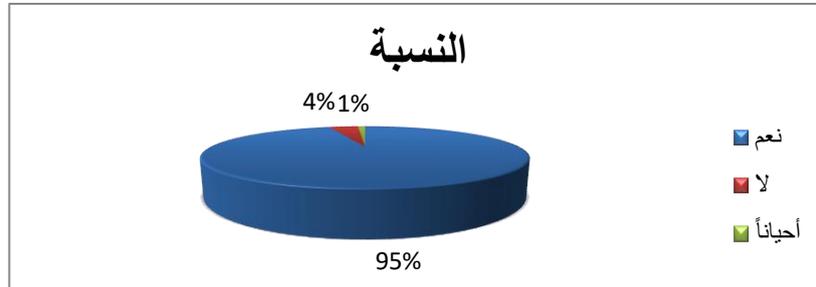
جدول (11) عدد مستخدمي المواقع والمنتديات المخصصة

النسبة	العدد	المشاركة في المواقع والمنتديات المخصصة
%95	91	نعم
%4	4	لا
%1	1	أحياناً
%100	96	المجموع

استناداً لبيانات الاستبانة الإلكترونية، 2019 م

نلاحظ من خلال محتويات الجدول السابق (11) أن عدد مرتادي المواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت حوالي 91 عضو هيئة تدريس جامعي ومن المعاهد العليا حيث بلغت نسبتهم حوالي 95% من إجمالي حجم العينة في حين أقل عينة كانت لمن لا يستخدمون هذه المواقع بنسبة 4% من إجمالي حجم العينة.

شكل (11) يوضح نسبة استخدام المواقع الالكترونية.



استناداً الى بيانات الجدول (11)

المقترحات والتوصيات:

- 1- ضرورة وجود برامج تدريبية لاستخدام الدراسة عن بعد والوسائل الإلكترونية داخل الجامعات والمعاهد العليا التي يستطيع من خلالها اعضاء هيئة التدريس والطلاب وبالأخص من مواكبة تطورات العصر الحديث.
- 2- يجب اتاحة الفرصة لمن فاتته قطار التعليم وحالت ظروفه من استكمال دراسته بسبب المشاكل الاجتماعية والتجاذبات السياسية وايضا الظروف المكانية من حيث بعد المسافة للوصول الى مكان جامعته او معاهده العالي.
- 3- على الدولة ان تقوم بالاستثمار في مجال التعليم عن بعد وتطوير آلية التعامل معه بين الداخل والخارج.
- 4- تجهيز وتوفير الكادر التدريبي لمثل هذه البرامج المتعلقة بالتعليم عن بعد وعمل دراسة جدوى لمثل هذه الخطط وأن نحدد حذو الدول المتقدمة في هذا المجال والتي لها باء طويل فيه.
- 5- يجب على الدولة اللبية المحاولة في إزاحة العراقيل والمعوقات التي تحول دون تحقيق العملية التعليمية عبر النظام الإلكتروني وذلك بصيانة محطات الكهرباء على مستوى البلاد وتقوية شبكات الإنترنت والعمل على إيجاد شركات دولية تتعاون مع شركاتنا المحلية في توفير إنترنت مجاني لشريحة الأكاديميين والطلاب بجميع مراحلهم التعليمية المختلفة.
- 6- تجهيز المكتبات الإلكترونية والمواقع الرسمية ذات الصلة المباشرة بالتخصصات الأكاديمية حتى تسهل على الباحث والطلاب من الاستفادة منها في أسرع وقت وأقل جهد وتوفير المال في شراء الكتب الورقية والمراجع.

المراجع:

- 1) حمزة الجبالي، (2016 م)، التعليم الإلكتروني مدخل الى حوسبة التعليم، الطبعة الأولى، دار الأسرة، القاهرة، ، ص(25-27-26).
- 2) حمزة مازن عبد المجيد، (2015 م)، التعليم الإلكتروني التفاعلي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 12.
- 3) سامي الخفاجي، (2015 م)، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ص 16.
- 4) سعدى عبيد مطر مطر الفهداوي، (2018 م)، مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية في العراق لكفايات التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامها ، أطروحة غير منشورة، جامعة آل بيت، كلية العلوم التربوية.
- 5) شريف الأتري، (2019 م)، التعليم بالتخيل "استراتيجية التعلم الإلكتروني وأدوات التعلم، الطبعة الأولى، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص24.
- 6) شريف الأتري، (2019 م)، التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، مرجع سبق ذكره، ص33.
- 7) طارق عبد الرؤوف عامر، (2015 م )، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي "اتجاهات عالمية معاصرة"، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ، ص20.
- 8) فؤاد بن صبان، (2020 م)، جغرافية الخدمات، الطبعة الأولى، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، الأردن، ص 173.
- 9) لينا جمال علي عبد الباري، (2017 م)، دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن.

## مجلة الحزمة للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

- 10) مصطفى يوسف كافي، (2009 م)، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ص 14.
- 11) مصطفى نمر دعس، (2009 م)، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، الطبعة الأولى، دار غيداء، عمان، ص (67).
- 12) مصطفى نمر دعس، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، الطبعة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص (68).
- 13) ناصر بن عبد الله ناصر الشهراني، (2009 م)، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج والتدريس.

### the reviewer:

- 1) Hamza Al-Jabali, (2016 AD), e-learning, an introduction to the computerization of education, first edition, Dar Al-Osra, Cairo, pp. (25-26-27).
- 2) Hamza Mazen Abdel Majid, (2015 AD), Interactive E-Learning, first edition, Academic Book Center, p. 12.
- 3) Sami Al-Khafaji, (2015 AD), Open and distance education, the basis of e-learning, first edition, Academics for Publishing and Distribution, Amman, p. 16.
- 4) Saada Obeid Matar Matar Al-Fahdawi, (2018 AD), the extent to which Arabic language teachers in Iraq possess the competencies of e-learning and the obstacles to its use, unpublished thesis, Al Al-Bayt University, College of Educational Sciences.
- 5) Sherif Al-Etribi, (2019 AD), Education by Imagination, "E-learning strategy and learning tools, first edition, Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, p. 24.
- 6) Sherif Al-Etribi, (2019 AD), Education by Imagination, E-Learning Strategy and Learning Tools, aforementioned reference, p. 33.

- 7) Tariq Abdel Raouf Amer, (2015 AD), e-learning and virtual education, "Contemporary global trends", first edition, Arab Training and Publishing Group, p. 20.
- 8) Fouad bin Saban, (2020 AD), Geography of Services, first edition, Dar Al-Yazourdi for Publishing and Distribution, Jordan, p. 173.
- 9) Lina Jamal Ali Abdel Bari, (2017 AD), The role of secondary school principals in employing e-learning from the point of view of teachers in the Capital Governorate, Amman, an unpublished master's thesis, Middle East University, College of Educational Sciences, Jordan.
- 10) Mustafa Youssef Kafi, (2009 AD), e-learning in the era of the knowledge economy, first edition, Raslan House and Institution for Printing, Publishing and Distribution, Syria, p. 14.
- 11) Mustafa Nimer Daas, (2009 AD), Learning Technology and Computerization of Education, first edition, Dar Ghaida, Amman, p. (67).
- 12) Mustafa Nimr Daas, Learning Technology and Computerization of Education, first edition, aforementioned reference, p. (68).
- 13) Nasser bin Abdullah Nasser Al-Shahrani, (2009), the demands of using e-learning in teaching natural sciences in higher education, unpublished doctoral thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Curriculum and Teaching.

مجلة القفمة للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

**The qualitative development of distance education services within universities and higher institutes in the State of Libya A study in the geography of services**

**Hana Omar Mohamed Kazouz**

**Al-Zaytoonah University/Faculty of Social Sciences/Department of Geography**

**hanahanaza30@gmail.com**

#### **Summary**

This research aims to clarify the qualitative development of distance education services within universities and higher institutes in the State of Libya and to determine the level of these educational institutions in terms of their provision of curricula, techniques, devices and various machines that achieve the required offer of e-learning. The descriptive approach used to describe this development or not, was also used in this research, as well as the use of the analytical method in interpreting and analyzing the different ratios between university faculty members and higher institutes and showing the reasons for the difference in terms of rejection and acceptance of this type of education. In addition to using tools to collect the required data, the most important of which is the distribution of an electronic questionnaire to some faculty members in universities and higher institutes in the State of Libya on social networks electronically. Universities and institutes.

Where the highest percentage in the use of distance education was represented by Sebha University, where the number of users was about 23 faculty members, at a rate of 23.9%, while the ratio followed by the University of Misurata was about 12, or 12.5%, while the rest of the percentages were dispersed in close proportions between the University of Sabratha, about 9.3%, Al-Zawiya University 8.3%, Al-Marqab University 6%, and Tripoli University about 5%. As for the University of Al-Zaytouna, Benghazi, Sirte and Omar Al-Mukhtar, their percentages were close between 2 to 4% of the sample size, while the higher institutes were equal in proportion by about 1% of the total random sample size of There are 96 electronic items.

Key terms: e-learning \_ educational services \_ traditional education \_ modern means of communication.

التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي بالجزائر في ظل جائحة كورونا.

بوقسري صارة<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup>جامعة حسيبية بن بوعلي بالشلف - الجزائر -

s.bouguesri@univ-chlef.dz

تاريخ القبول: 2021/10/13

تاريخ الارسال : 2021/10/03

الملخص :

تشكل التحولات العميقة التي تشهدها مجتمعات المعرفة بسبب ظاهرة العولمة، حافزا أمام الدول التي تسعى جاهدة إلى تأمين قدرتها على المنافسة للاهتمام بثقافة الجودة في التعليم العالي و الاستثمار في التكوين عالي التأهيل للمورد البشري، كما قد ساعد التطور الحاصل و المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة على رواج إستخدام التقنيات الحديثة في قطاع التعليم العالي وحتى توأكب الجزائر هذه التطورات كان لزاما العمل وفقا للمناهج الدولية لإعادة ضبط العمليات التعليمية بتطبيق نظام تعليمي جديد عرف منذ 2004/2003 بنظام LMD ، اذ يسمح هذا النظام بتجديد الممارسات التعليمية من خلال ابتكار وسائل جديدة لبناء المناهج وعروض التكوين المستوحاة من احتياجات سوق العمل وذلك بالتشجيع على تطوير القدرات البحثية المهارات التطبيقية. تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد مختلف التقنيات المستخدمة في قطاع التعليم العالي بالجزائر في ظل تفشي فيروس كورونا مع تحديد كيف يمكن أن يساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة قطاع التعليم العالي بالجزائر في ظل تفشي وباء كورونا الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد- قطاع التعليم العالي بالجزائر - جودة التعليم .

---

\*المؤلف المرسل: بوقسري صارة ، الايميل : s.bouguesri@univ-chlef.dz

مع ظهور فيروس كورونا المستجد وبالرغم من إختلاف تصورات الأفراد في تحديد طبيعة هذا الفيروس المستجد، جاء إجماع الساسة بإتباع مجموعة من الإجراءات الوقائية ، تلزم التقيد بالتباعد الإجتماعي و الحجر الصحي وكذا تعليق جميع التظاهرات و النشاطات الإقتصادية و الرياضية و التعليمية وغيرها . وقد كان تعليق الدراسة بالجزائر بجميع أطوارها من بين أهم القرارات التي أُتخذت، و ذلك بداية من المنصف الأول من شهر مارس 2020 بما فيها التعليم الجامعي ، مما جعل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية تتبني اللجوء إلى تقنية التعليم عن بعد عبر الأنترنت، ووسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل توقع العديد من العقبات التي قد تواجهها، مما جعل إجراءات الحجر المنزلي فرصة سائحة أمام حوالي 1.25 مليون طالب جامعي للتواصل عن بعد مع الأساتذة و الزملاء و يأتي هذا ضمن تفعيل مدونات البحث العلمي عبر منصات إلكترونية في الإنترنت مبرمجة لكل المستويات الدراسية و في جميع التخصصات العلمية لتدراك و تعويض المحاضرات و النشاطات المغيبة في الجامعة بعد قرار تعليقها بسبب تأزم الوضع الصحي ، ونتيجة لذلك إختارنا أن يكون بحثنا إنعكاسا للاشكالية التالية : **ما هو واقع**

### **التعليم عن بُعد في قطاع التعليم العالي بالجزائر في ظل تفشي وباء كورونا ؟**

ويندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية نوردتها في ما يلي :

- ما المقصود بالتعليم عن بعد في القطاع العالي؟

- ما هي أهم التحديات و المعوقات التي تواجه التعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا ؟

- ما واقع إستخدام التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي في ظل الظروف الإستثنائية في الجزائر ؟

**فرضيات الدراسة: ينطوي بحثنا على إختبار الفرضيات التالية :**

- يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق جودة في التعليم العالي مقارنة بالتقليدي وهو يتكامل معه.

- يواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية مجموعة من التحديات و المعوقات .

- يساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة الخدمة التعليمية في الجامعات الجزائرية مع ظهور الأزمة الصحية (كوفيد 19)

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى بلوغ الأهداف التالية :

- التعريف بمفهوم التعليم عن بعد بالمقارنة مع التعليم التقليدي.
- تسليط الضوء على متطلبات التعليم عن بعد و أهميته
- عرض متطلبات تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر .
- دراسة واقع التعليم عن بعد في جامعة أحمد زبانة بغليزان .
- محاولة إبراز أهمية التعليم عن بعد كتقنية إتصال حديثة في الجامعة الجزائرية و الحل الأمثل لنقاذ الموسم الجامعي في ظل تفشي فيروس كورونا .

المحور الأول : إصلاحات قطاع التعليم العالي

1. التعليم العالي في الجزائر :

سنتطرق في البداية إلى توضيح مفهوم المؤسسة كمدخل لتوضيح مفهوم التعليم العالي.

الفرع الأول: تعريف التعليم العالي

أولاً: مفهوم المؤسسة: يقصد بالمؤسسة في هذا البحث كل مؤسسة تعليم عالي تقدم برامج دراسية لا تقل مدتها عن 3 سنوات أو ما يعادلها من الساعات المعتمدة، بعد الحصول على الشهادة الثانوية العامة، والهدف منها هو الحصول على درجة علمية. (كلا ع شريف، 2019، ص12)

ثانياً: مفهوم التعليم العالي: يعد مختلف أنواع الدراسات التكوينية أو التكوين الموجه للبحث، ويكون على مستوى مؤسسات جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم لعالي من قبل الدولة.

وهذا ما أشارت إليه غالبية التعاريف التي أعطيت لتوضيح مفهوم التعليم العالي، نذكر منها:

- عرف "عدي عطا" التعليم العالي على أنه : "كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية وتقدمه مؤسسات مختصة، وهو مرحلة التخصص العملي (في جميع مستوياته أو مجالاته)، وسد لحاجات المجتمع المختلفة عبر الزمن لمواكبة التطور الذي يحقق أهداف الأمة". (عدي العطا، 2011، ص21)
- كما عرفه "محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة" على أنه: "ذلك التعليم الذي يستقطب مخرجات المرحلة الثانوية، ويقع على عاتقه وتأهيل الموظفين على رأس العمل، والذي يحتم توفير الكوادر البشرية المناسبة لسوق العمل في كل المجالات". (محمد نجيب بن حمزة أبو عظمة، 2001، ص220)
- وعرفه محمد حميدان العبادي على أنه : "وسيلة مهمة أو ضرورية لاكتساب المعرفة والمعلومات من طرف الطالب بهدف البحث والتكوين وتنمية القدرات، وهذا يشجع على خلق مجتمع معرفي أو التحول إليه لأن الهدف في النهاية هو الحصول على المتعلمين القادرين على التعامل مع المعلومات، عن طريق التفكير والإبداع واستخدام القدرات الذهنية". (محمد حميدان العبادي، 2005).
- أما القانون الجزائري فعرفه على أنه: "كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث على مستوى ما بعد الثانوية، أي في المؤسسات المعتمدة من طرف الدولة كالجامعات ومراكز التكوين". (الجريدة الرسمية، ص50).

مما سبق ممكن أن نقول إن التعليم العالي يتميز بما يلي:

- ✓ هو المرحلة التي تأتي بعد التعليم الثانوي؛
- ✓ هو موجه للطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا فقط؛
- ✓ من مؤسساته الجامعة والمعاهد والمدارس العليا وغيرها؛
- ✓ الهدف منه الحصول على الشهادات والتخصص المعرفي.

الفرع الثاني: الهيكلة الجديدة لإصلاح التعليم العالي في الجزائر

أعدت الجزائر تنظيم التعليم العالي لتتأقلم مع المتغيرات العالمية المسارعة، حيث قامت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بالتقدير الموضوعي لمختلف الصعوبات التي تمس نظام تعليم الجزائري واقترح الحلول التي تمكن مؤسسات العليم العالي من القيام بالدور الموكل بما بفعالية من اجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية والإجتماعية للبلاد واللاحق بركب التقدم ومواكبة التطورات ومسايرة التغيرات التي افرزتها العولمة والاقتصاد المعرفي فعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتبعاً للمخطط الخاص بإصلاح النظام التربوي من طرف مجلس الوزراء في 20 أبريل 2002 تم تحديد إستراتيجية على المدى القصير، المتوسط والطويل لتطوير القطاع خلال المرحلة 2004/2013 تتضمن وضع برنامج تطوير عام وعميق للتعليم العالي ففي المرحلة الأولى تم وضع هيكلية جديدة للتعليم تستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتحسين وتأهيل مختلف البرامج التعليمية المعتمدة على تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي، والتي تمت دراستها من طرف الخبراء لفتح التكوين في مجال LMD وذلك في ديسمبر 2003 وانطلقت دراسة الملفات في 07 جانفي 2004، وبدأ على إثرها التفكير في فتح تخصصات جديدة في LMD وهذا ضمن الندوة الجهوية للتنسيق في 29 فيفري 2004 لتصادق عليها إدارة التكوين العالي بعد رأي اللجنة الوطنية للتأهيل، وفي سبتمبر 2004 شرعت الجامعات الجزائرية بتطبيق نظام LMD حيث شملت كل من جامعة عنابة، أم البواقي؛ برج بوعريش؛ قسنطينة؛ البليدة؛ بجاية؛ مستغانم؛ بومرداس؛ الجزائر وهران، وفي الوقت الحالي هذا النظام معمول به في مختلف مؤسسات التعليم العالي بالجزائر. (عربي محفوظ، 2018، ص 234)

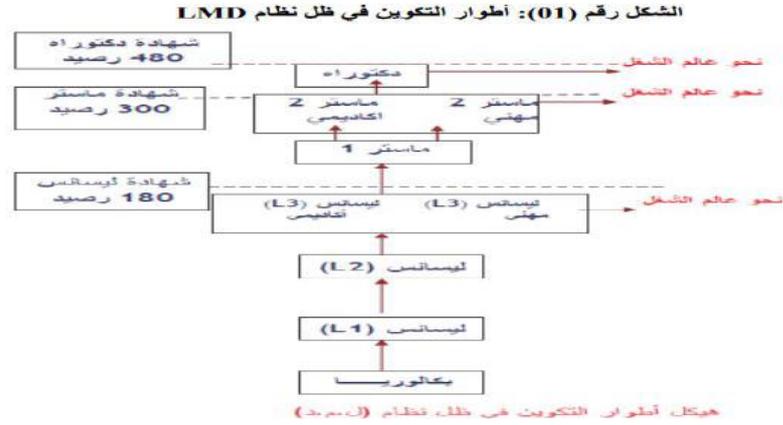
**أولاً: مفهوم نظام (LMD):** وهي التسمية المختصرة لنظام الليسانس والماستر والدكتوراه، وال تعبر هذه التسميات عن شهادات فحسب بل هي كذلك مستويات يتم الحصول عليها في إطار مسارات دراسية يسمح كل منها باكتساب عدد معين من الأرصدة الى خلق تجانس مسالك التكوين في التعليم العالي وإلى تشجيع حركة الطلبة على المستويات الجهوية والوطنية والدولية، فهو نظام خاص بالتعليم العالي يتشكل من

ثالثة مراحل دراسية هي: ليسانس، ماستر ودكتوراه، في المرحلة الأولى يتلقى الطالب تكويناً لمدة ثالث سنوات في شكل سداسيات، أما مرحلة الماستر فهو تكوين يلي مرحلة ليسانس يدوم لسنتين من أجل التخصص ويتطلب إجراء مسابقة، وقد يكون الماستر مهنياً أو أكاديمياً، وأخيراً مرحلة الدكتوراه تلي مباشرة مرحلة الماستر تمتد لمدة ثالث سنوات. أي أن نظام LMD هو إصلاح للتعليم العالي يهدف إلى هيكلة مجموع الشهادات الجامعية، حيث يجعل محتويات التعليم منسجمة ومتطابقة على المستوى الوطني، وبالتالي تسهل وتيسر حركة الطلبة بين مختلف الجامعات والتخصصات العلمية، يشمل في هيكلته ثالث مراحل تكوينية، تتوج كل واحدة منها بشهادة جامعية. (عربي محفوظ، 2018، ص 235)

❖ **المرحلة الأولى:** درجة الليسانس (بكالوريا+3 سنوات)، تتوج بشهادة الليسانس وتقتضي الحصول على 180 رصيداً.

❖ **المرحلة الثانية:** درجة الماستر (بكالوريا+5 سنوات)، تتوج بشهادة الماستر وتقتضي الحصول على 120 رصيداً. ويستطيع الطالب اتباع مسارين للتعليم سواء المهني أو النظري والبحث.

❖ **المرحلة الثالثة:** درجة الدكتوراه (بكالوريا+8 سنوات)، تتوج بشهادة الدكتوراه، وهذه المرحلة تفتح للطلاب بعد حصوله على الماستر، ويمكن تلخيص أطوار التكوين في ظل نظام LMD في الشكل الموالي:



المصدر : <http://fssh.univ-skikda.dz> تاريخ الإطلاع 2021/06/01 على الساعة 8:30

ثانيا: أهداف نظام (LMD): لقد سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من خلال تطبيق هذا النظام في مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وتتمثل أهم هذه الأهداف فيما يلي (عربي محفوظ، 2018، ص236):

- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار التكفل بتلبية الطلب الاجتماعي الشرعي في مجال الإلتحاق بالتعليم العالي؛
- تحقيق تأثير متبادل مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي بتطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة والمحيط الذي تتواجد فيه
- تكوين أليات التكيف المستمر مع تطور المهن والحرف؛
- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعية خاصة المتعلقة بالتسامح مع الآخر؛
- التفتح أكثر على التطور العالمي، وعلى الخصوص في مجال العلوم والتكنولوجيا

- ترسيخ أسس الحوكمة تركز على التشاور والمشاركة؛
- بالإضافة إلى تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن، التكوين للجميع—وعلى مدى الحياة، استقلالية المؤسسات الجامعية، انفتاح الجامعة على العالم .ولحد الساعة وبعد مرور اثني عشر(12) سنة تطبيق النظام الجديد وبالرغم من الصعوبات الناجمة عن تطبيقه لم يحظى بالإجماع التام، ويمكن التأكيد على أن هذا النظام أضحى يطبع مشهد التعليم العالي في الجزائر، بحيث أن جل الجامعات وبنسبة تضاهي 100% تطبقه في جل التخصصات، ويبقى أن الحكم على كفاءة وفعالية هذا النظام من حيث مدى تحقيقه لأهداف المسطرة له يقسم آراء الباحثين والملاحظين بين نجاح أو فشل هذا النظام، لكن من الجدير بالإهتمام التركيز على تقويم مسار تفكير وتطوير ثقافة تغيير وتجديد لكل الأطراف المعنية بالنظام انطلاقا من الأساتذة الإداريين، وحتى الطلبة .

### الخوّر الثاني : التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا

#### 1. مفهوم التعليم عن بعد:

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد مثل التعليم و العمل ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الإتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب و المعلمين في حيز ضيق من المساحة و السماح ، في الوقت ذاته باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع إنتشار كورونا و على الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية ( إيمان فخري).

يعرف على أنه عملية هادفة لإيصال بيئات التعلم إلى أي فرد يريد، وذلك في أي مكان وزمان، وذلك بالاستعانة بالتقنيات الرقمية الحالية والتي تسهل تلك العملية. (قدور علي، ص752)

ويعرف اليونسكو التعليم عن بعد: هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها إتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنياً ومكانياً، ويتم الإتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات ولقد أصدرت الجمعية الأمريكية تعريف التعليم عن بعد هو " تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائط التعليمية الإلكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائط الأخرى للتعليم عن بعد. (حمد بن سيف،)

### ثالثاً- تعاريف أخرى

ويوجد أيضاً تعاريف أخرى لبعض العلماء قاموا بتعريف التعليم عن بعد:

**1- تعريف هولبرج (holmberg):** يعرف هولبرج التعليم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك إنفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الإتصال بين المعلم والمتعلم دون الإلتقاء وجها لوجه خلال مدة معينة من التعليم. (زهية لموشي، 2016، ص96).

ويؤكد تعريف هولبرج على عنصرين أساسيين في عملية التعليم عن بعد وهما:

- إنفصال المعلم عن المتعلم أي وجود مسافة بينهما.
  - التنظيم الإداري الذي ينظم ويدير العملية التعليمية، ويوفر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة.
- ( ابن زهر )

- وجود وسائط وتقنيات تنقل المحتوى التعليمي إلى المتعلم.

**2- تعريف مور (Moor):** يعرف مور التعليم عن بعد بأنه طريقة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئياً عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الإتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والإلكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الإتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة ، ويغيب الطرف الثالث وهو الأولياء ويركز مور في تعريفه على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الإتصال بين المعلم والمتعلم ذكرا ثلاثة عناصر رئيسية للتعليم عن بعد وهي :

- الفصل بين أداء المتعلم والمتعلم مكانياً.

- توفير البيئة التعليمية، وهو عنصر مهم في عملية التعلم.

والتعليم عن بعد يقصد به أيضاً بأنه يقوم على إستقلالية المتعلم بأقل قدر ممكن من المواجهة وجها لوجه مع المعلم وبأكبر قدر من المواد التعليمية القابلة للتعلم الفردي، والمنتجة خصيصاً لتبسيط التعليم، والمتضمنة على درجة عالية من الجودة والتي ترسل بوسائل إعلامية مما يكسبها ميزتين هما التعلم الفردي من ناحية، وتعلم أكبر عدد من الدارسين من ناحية أخرى.

## 2. فيروس كورونا (تعريف)

قبل التطرق الى معرفة حال التعليم عن بعد في ظل الجائحة (كورونا) وجب علينا توضيح ما المقصود بهذه الجائحة التي حتمت إستعمال أسلوب جديد في التعليم.

**أولاً - الوباء:** وهو كل مرض شديد العدوى سريع الانتشار من مكان إلى مكان يصيب الإنسان و الحيوان والنبات .وعادت ما يكون قاتلاً، كالطاعون ووباء كوليرا ومعظم الحالات لا يوجد مضادات لها. ( معزوز هشام و آخرون ، 2020 ، ص79)

ثانياً- الجائحة: هي وباء ينتشر بشكل واسع ويحتاج عدة دول أو قارات، ويصيب عدد كبير من الناس وهذا تبعا لمدى انتشاره وزيادة حصيلة الأشخاص المصابين بمرض واحد. معزز هشام وآخرون، (2020، ص79)

ثالثاً- فيروس كورونا: مرض كوفيد-19، او مرض كورونا 2019 هو مرض يسببه نوع جديد (أو مستجد) من فيروسات كورونا او فيروسات التاجية أكتشف لأول مرة عندما تفشى المرض في ديسمبر 2019 في الصين بالتحديد بمدينة وهان في سوق المأكولات البحرية.

تعريف أخرى:

- فيروس كورونا هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان وتسبب للإنسان عدوى في الجهاز التنفسي في مختلف الأعمار، وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة هم الأكثر عرضة وتأثرا بهذا الفيروس. (بوساق بدر الدين ، وآخرون ، 2021، ص702)
- ويعرف أيضا هو فيروس حيواني المنشأ في الاصل ولاكن الحيوان الخازن غير معرف لحد الآن بشكل مؤكد وهناك شبهات حول الخفاش وأكل النمل وتكمل خطورته في سرعة إنتشاره، وقد ثبتة علميا وعمليا أنه واسع الإنتقال والإنتشار بين البشر بسرعة كبيرة وتتراوح العدوى بين حامل الفيروس من دون أعراض إلى أعراض شديدة و تتمثل هذه الاعترض في الحمى والسعال وضيق التنفس، وقد يتطور المرض خلال أسبوع أو أكثر من معتدل إلى حاد، سيؤدي إلى الوفاة و السبيل الوحيد للوقاية منه هي غسل اليد وكضم السعال و التباعد الجسدي للذين يعتنون بالمرضى بالإضافة إلى مايسمى بالتباعد الإجتماعي بين الناس.
- وبشكل أوضح فيروس كورونا أو التاجي الجديد هو نوع من الفيروسات التي تسبب مرض في الجهاز التنفسي وقد يؤدي هذا إلى تراكم المخاط والسوائل في مجرى الهواء والرئتين (إلتهاب رئوي حاد). هناك العديد من الفيروسات التاجية المختلفة ومعظم هذه الفيروسات تؤثر فقط على الحيوانات ولكن في بعض الأحيان يمكن

أن تتغير هذه الفيروسات وتصيب البشر وعادة ما يكون هذا المرض مصحوب بالحمى والعياء والسعال المشاكل التنفسية التي تؤدي إلى الوفاة. (بوخلفي آمال وآخرون )

### 3. التعليم عن بعد في زمن كورونا في قطاع التعليم العالي الجزائري .

الظروف الحالية التي يشهدها العالم حتمت على المنظومة التربوية التوجه نحو تجربة التعليم عن بعد في الجزائر. رغم التحديات التي تواجهها كتجربة فنية وجديدة. مع إنتشار وباء كورونا الذي أدى إلى غلق المدارس واجبر التلاميذ على البقاء في المنازل. ظهرت الحاجة إلى إيجاد البديل لاستمرارية الدراسة عن طريق المنصات الإلكترونية والقنوات التلفزيونية فيما يعرف ب: التعليم عن بعد في الجزائر

#### أولاً- المشهد التعليمي الجزائري في زمن كورونا.

رسمت وزارة التعليم العالي خطة تجسيد نظام التعليم عن بعد إستجابة لجملة التدابير التي دخلت حيز التنفيذ للحد من تفشي الفيروس ، وبغرض وضع هذه التدابير حيز التنفيذ أصدر أول مرسوم تنفيذي رقم 20-69 يتعلق بتدابير الوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته وبعد ثلاث أيام صدر مرسوم تنفيذي ثاني 20-70 يتضمن تدابير تكميلية للوقاية من إنتشار وباء بتاريخ 9 ابريل 2020 . كما اعتمدت وزارة التعليم العالي على مجموعة من الطرق التعليم عن بعد في الجزائر و المتمثلة في: التعليم عن طريق القنوات التلفزيونية من جهة و التعليم عن طريق الإنترنت من جهة أخرى. لجميع المراحل التعليمية بدون استثناء.(بوسيس وسيلة ،2020، ص31)

لقد تحول الخيار الرقمي في الجزائر في ل تفشي وباء كورونا إلى ضرورة لا بد منها في العملية التعليمية و ذلك للتمكن من استمرار دعم البرامج التعليمية و ضمان وصول المحتوى التعليمي و تحقيق بيئة تفاعلية تتجاوز الحواجز الزمانية و المكانية في ظل العزلة و الحجر الصحي المفروضين لكن يبدو أن هذا الإجراء قد صاحبه انتقادات للوضع يمكن تلخيصها فيما يلي ( عليي محمود ،2020، ص 25-26):

- تأخر وزارة التعليم العالي في توفير منصات التعليم عن بعد مما أحدث فجوة بين الأستاذ والطلاب والبرامج التعليمية المقررة؛

- غياب مشاورات ناجحة مع الشركاء الاجتماعيين والخبراء الاقتصاديين بشأن ضعف قاعدة الرقمنة وتأخر التعليم الإلكتروني عن مواكبة الأزمة؛

- عدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على خلق البيئة التفاعلية الكفيلة بإنجاح عملية التعليم عن بعد؛

- عدم إعداد الطلاب للتعليم عن بعد، إذ ينحصر جل التدريب على التعامل داخل الفصل الدراسي التقليدي، وجل المبادرات الرقمية التي تتم بين المدرسين والطلاب تطوعية، لذلك يطرح تحد آخر يخص الثقافة الرقمية للطلاب، فعابا ما تركز المناهج، مقارنة مع مناهج دول متقدمة تتيح للطلاب office التقليدية على برامج بسيطة مثل دروسا جد متقدمة في مجال الرقمي؛

- تدني البنية التحتية لأنظمة الاتصالات وتخلف حقل تكنولوجيا المعلومات مما يبقي تكلفة إستخدام الإنترنت خاصة في الأرياف عالية وأسعار الحواسيب ليست في متناول الأفراد متوسطي الدخل.

#### 4. التقنيات المستخدمة في الجامعات الجزائرية لمجابهة تداعيات جائحة كورونا :

عملا بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 2020/02/29 (المتضمنة محتوى الدروس الأعمال الموجهة و التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة 04 اسابيع او أكثر ) . تم باستعمال عدة تقنيات عبر كل جامعات الوطن من أهمها :

المنصة الرقمية موودل Moodle : تعتبر من أهم الأنظمة الالكترونية الحديثة المهمة للأساتذة و الطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس وهو مصدر يساعد المعلم في إدارة التعلم الرقمي المفتوح وفي توفير بيئة تعليمية الكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي او المؤسسي .

ويعتبر ايضا نظام موودل على أنه مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات والأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الانترنت وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال .

#### مميزات نظام موودل :

- ✓ أداة مناسبة لبناء المناهج الالكترونية (تجميع ، تبويب ، عرض ) .
- ✓ وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية .
- ✓ يدعم النظام 45 لغة من اللغة العربية
- ✓ يهتم بوحدة الدرس للانشاء عدة صفحات تعرض المحتوى او جزء منه ويمكن في نهاية صفحة اضافة سؤال او رابط لصفة تالية او سابقة او اخرى
- ✓ يعطى فرصة جيدة بارسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من اجل تقديمها للمعلم .
- ✓ يتيح النظام للاستاذ تسجيل طالبه او تسجيل انفسهم اليا دون الرجوع لاساتذتهم .
- ✓ يتوفر في النظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي .

سبل تفعيل منصة موودل : يتطلب تفعيل مقررات موودل الالكترونية اتخاذ عدة خطوات تحتاج الى وقت وجهد وتمويل ضخم منها:

- تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس بحيث تجعل المقررات أداة مساندة في العملية التعليمية في جميع المراحل .
- تشكيل لجنة على مستوى المنطقة التعليمية تتولى عملية التطوير تتكون من فريق العمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج والتكنولوجيا التعليم .
- مكونات نظام موودل : Moodle : يتكون نظام موودل من مجموعة وحدات كما حددها :

- وحدة الدرس **Lesson** : منه ، ويمكن وهي لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزء في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى .
  - وحدة المنتدى **Fourm** : تعطى إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج
  - وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات .
  - وحدة معجم المصطلحات **Glossary** : لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها .
  - وحدة الواجبات الدراسية **Assignment** : وهي تعطى المعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة . فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق مثل معالج النصوص أو العروض التقديمية ، ليقوم المعلم بتقييمها .
  - وحدة الموارد **Resource** : لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى ، صفحات نص ، صفحات ويب ، الربط مع ملفات التحميل .
  - وحدة الكتاب **Book** : وهي لإنشاء الموارد التعليمية على شكل كتاب إلكتروني
- 02-التطبيق الزووم zoom: تم الاعتماد عليه من اجل الدراسة والعمل لتطبيق الزووم من اجل استمرار حياتها بشكل عادي في ظل تفشي فيروس كورونا مما يجعل له اهمية في استخدامه في مجال التعليم العالي فهو منصة تستضيف الاحداث واللقاءات والاجتماعات اونلاين ، البث المباشر وكذلك تعبر مفيدة من اجل المحاضرات اونلاين هي اداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة، من خلالها يمكنك الوصول الى حدود 1000 مشارك في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته.

تعتبر منصة الزووم ZOOM عبارة عن منصة مخصصة لمكالمات الفيديو تستطيع عبرها عقد الاجتماعات والمحاضرات عبر الانترنت ، حيث تكون الاستضافة من قبل احد المتصلين ، ومن ثم يقوم

## مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث (العدد 01) العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بدعوة الاخرين عن طريق الرابط المخصص للمكاملة ، مع العلم ان الشخص المضيف يملك كافة الصلاحيات حيث ان زووم البرنامج يمثل حاليا الحل الامثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية التي قد تضم 5000 موظف او اقل حيث ان الاعتماد على هذه الوسيلة العصرية التي تسهل عليك اعداد وتنظيم جلسات البث المباشر هو امر ضروري وجوهري بالنسبة للمتعلين أو المتريصين او المؤسسات المتعامل معها في حدزد معينة .

وتجدور الاشارة هنا الى ان في ظل تفشي فيروس كورونا اصبح سببا في نمو عدد مستخدمي البرنامج بحسب تقارير الشركة الى ان وصل شهريا حتى 2.22 مليون مستخدم.

### مزايا تطبيق الزووم zoom :

يتضمن تطبيق الزوومة اجراء المكالمات بالفيديو العديد من المزايا والوظائف منها :

- ✓ إجراء بث مباشر Live و بدقة عالية . بالاضافة الى بقات اشتراكات مختلفة.
- ✓ مشاركة الشاشة (شاشة الحاسوب) اثناء الاجتماع مع المشاهدين .
- ✓ إمكانية البث عبر العديد من الاجهزة مثل الاجهزة المحمولة والحواسيب الثابة و السمارتفون.
- ✓ إمكانية نقل البث او الندوة المباشرة عبر منصات مثل فايسبوك ويوتيوب.
- ✓ تحتوي الأداة زووم على مربع حوار او حيز مخصص لطرح الأسئلة و الاجابات.
- ✓ تسجيل نداوات أو webinars واستضافة هذا المحتوى المسجل عبر منصات اون لاين أو مواقع ويب اخرى فيما بعد.

### استخدامات برنامج الزووم :

- ✓ تقنية رائعة تتيح عقد الاجتماعات اونلاين و إتاحة الغرف الالكترونية لعقد اجتماع المعلم مع المتعلمين.

- ✓ التطبيق مجاني أو متاح في متجر قوقل بلاي وابل استور . يعمل على الحواسيب الذكية .
  - ✓ برنامج زووم يتيح غرف للاجتماع بالصوت والفيديو ويمكن تخزينها على الكمبيوتر للاستفادة منه .
- تقنية السكايب **skype**: هو تطبيق إتصالات متخصص في توفير المكالمات المرئية والمكالمات الصوتية بين الحواسيب والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة ، يوفر السكايب أيضا خدمات المراسلة الفورية بإمكان المستخدمين إرسال واستقبال النصوص المقاطع المرئية والصوتيات والصور يسمح السكايب كذلك بالمكالمات المرئية الجماعية ، وله خاصية مكالمات مجانية يساعد في التعليم عن بعد .

تقنية فورم **forum**(المنتديات): هو موقع على الأنترنت يجمع الأشخاص من ذوى الإهتمامات المشتركة ليتبادلوا الأفكار وهو إجتماع إفتراضي في مكان واحد بخلاف دردشة الأنترنت التي هي تواصل إفتراضي في مكان وزمان واحد ، باعتبار المكان هو الصفحة ويتم فيه إجراء النقاش عن الطريق عن طريق إنشاء موضوع من قبل أحد أعضاء المنتدى ومن ثم يقوم باقي الأعضاء بعمل مشركات وردود داخل الموضوع للنقاش مع صاحب الموضوع سواء بشكره على المعلومات التي قدمها بموضعه أو نقده أو التعليق على ما خطى فيه وهو أشبه بالمنتدى على أرض الواقع .

#### مكونات المنتدى :

- المسؤول أو المدير : هو إنسان أو حساب يتحكم بالمنتدى بكامله إنطلاقا من لوحة التحكم الرئيسية ، والتي لا يمتلك صالحة الدخول إليها سوى المدير أو المسؤول كما يمكنه إضافة وحذف وقبول أي عضو .
- المؤلفون : هم أشخاص متفاعلون في المنتدى بالمواضيع أو مايسمى المساهمات كما يمكنهم إضافة أعضاء وقبول الزائرين الذين أرادوا الانضمام وفتح حساب حديث في المنتدى كما لا يمكنهم

حذف عضو ولا حذف موضوع ولا الدخول للوحة التحكم الرئيسية ، إلا أنه يمكنه حذف الأعضاء والمواضيع بإذن من المدير إذا المسقط منشأ أو تابع لشركة ما .  
- الأعضاء : هم اشخاص يمكنهم التعليق على المواضيع المنشأة من طرف الآخرين وكذا إضافات مساهمات ويمتلكون حساب واحد من البرتوكول وبريد إلكتروني واحد .  
تقنية الفايبيوك facebook: تم اللجوء الى الفايبيوك من أجل تكملة التعليم عن بعد وتعويض الطلبة الذين لايمكنهم الدخول الى المنصات الأخرى أو عدم خبرتهم في استخدامها فالطالب ليس متعود على استخدام تلك المنصات من اجل التعليم

#### المحور الثالث : تحديات الإعتماد على العملية التعليمية المستحدثة:

يواجه التعليم عن بعد في التعليم العالي عدة عقبات و تحديات تتمثل في: ( طاهر جخوة ، 2021، ص57)  
أولاً- التحديات التقنية: ويعد هذا التحدي أبرز التحديات التي تقف عائق أمام التعليم الإلكتروني، وذلك لمحدودية قدرة المؤسسات التعليمية على توفير الأدوات والمستلزمات التكنولوجية، بأعداد تغطي حاجتها. إضافة إلى أن الأدوات التكنولوجية دائمة التغيير (فجديد اليوم هو قديم الغد) وذلك نتيجة التغيرات والتطورات التي تحدث في العالم التكنولوجيات، وكذلك تحدي آخر وهو عدم وجود برمجيات أو تطبيقات تستخدم اللغة العربية، ولذا كاتجهت العديد من المؤسسات لإنتاج برمجيات محلية لتناسب مع احتياجاتها ومتطلباتها التعليمية.

ثانياً- البيئة التشريعية: يحتاج تطبيق التعليم عن بعد إلى تطويع بعض التعليمات والقوانين لضمان سيره بطرق سليمة، التي تلائم التطورات السريعة في الوقت الحالي ومن ناحية أخرى يجب توفير قوانين التي تحمي

الحرية الفكرية وتوليد المعرفة وتحصيلها وإلغاء أو تغيير القوانين التي تقف عائق أمام استخدام التعليم عن بعد (كالحمية من القرصنة وإختراقات المعلمات أو البيانات والتشويش).

**ثالثا- الموارد البشرية:** حيث رفض العديد من الأفراد وخاصة المعلمين عملية تحويل أو تغيير التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني وذلك بسبب أنهم اعتادوا على الطريقة التقليدية ولذا وجب إيجاد سياسات توعوية وتحفيزية تهدف إلى تقبل هذا التغيير.

**رابعا- التمويل:** أبرز التحديات التي يواجهها التعليم عن بعد هو استقطاب رؤوس أموال من أجل تغذية هذا المجال وذلك بسبب عدم إهتمام المستثمرين أو اصحاب الأموال والشركات به بالرغم من حتمية التمويل لتغطية التكاليف المتعلقة بالصيانة والتشغيل والتجديد وإنتاج المحتويات اللازمة للتعليم عن بعد، ولذلك يستدعي هذا الأمر من الحكومة إعطاء الأولوية عبر دعم المشاريع وتشجيع الشراكة بين القطاع التعليم وقطاع الإتصالات وتكنولوجيا الإعلام لتطوير ودعم الأنظمة المستخدمة في التعليم عن بعد.

### دور التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي

يقدم التعليم عن بعد العديد من المزايا للمنظومة التعليمية سواء على المتعلمين، او المعلمين وكذا على الجامعة خاصة في ظل تفشي فيروس كورونا التي تعرفها البلاد وسائر دول العالم، وكطريقة وحيدة لضمان إستمرارية التعليم الجامعي و إستكمال السنة الجامعية، إضافة إلى العديد من العوائد منها:

#### • تحسين جودة البرامج المتعددة

أي تصميم البرامج والمقررات والمادة التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة، وبتفاصيل دقيقة، توضح كيفية أداء المهمات التعليمية.

- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم  
يقوم التعليم الإلكتروني أساساً على النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية، ويطبق مبادئ التعلم النشط الفعال، وذلك عكس التعليم التقليدي الذي يطبق النظريات السلوكية، التي تقف عند حد تقديم المعلومات من جانب المعلم وحفظها
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية  
يوفر التعليم الإلكتروني نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم، فهو تعليم عادل لا يميز لفئة من الناس، فكل فرد يستطيع الوصول إليه والدخول فيه، والحصول على فرصته الكاملة في التعليم
- تحرير المتعلمين من القيود المكانية والزمانية  
يفرض التعليم التقليدي قيوداً كثيرة على المتعلمين، تشمل الانتظام في الحضور الفعلي، والالتزام بجدول محدد، ومواعيد محددة، أما التعليم الإلكتروني فهو يلغي هذه القيود فهو يساعد العديد من الطلبة والعاملين والموظفين وكذا كبار السن، بحيث لا يضطرون إلى التخلي عن مدخلهم المادي و في نفس الوقت تحسين مستواهم العلمي.
- يوفر مبدأ عالمية التعلم  
لا يتقيد التعليم الإلكتروني عن بعد بمشكلات الإمكانيات المتاحة أو سعة الفصول، لذلك فهو يساعد على نشر التعلم، وتوفير فرص عديدة ومتنوعة للتعليم والتدريب، فهذا النمط من التعليم يوفر بيانات تعليمية في أي مكان وزمان ولأي فرد، لذلك يمكنه إستيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين، ولا يمثل ذلك مشكلة، لأنه ليس له شرط ومتطلبات مادية ويستطيع كل فرد الوصول إليها.

• تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين و التحصيل المعرفي بالرغم من أن النظرة الأولى توحي أن التعليم عن بعد يحتاج إلى تكاليف مرتفعة، وقد يكون صحيحا بالنسبة لتكاليف التأسيس الأولى، على المدى القصير، إلا أنه لا يحتاج إلى تكاليف تشغيل مرتفعة لذلك فهو يعمل على خفض تكاليف النفقات على المدى البعيد بنسبة 50-70% كما أن التعليم عن بعد يوفر الوقت.

• تحقيق متعة التعلم

التعليم عن بعد ممتع من جميع النواحي، يجلس فيه المتعلمون بالساعات أمام شاشات الكمبيوتر، دون أن يشعرو بالوقت، لأنه يتضمن عروضاً متعددة ومثيرة، تشمل النصوص والصوت والصورة والرسوم والفيديوهات، كما لا يتطلب من المتعلم الجلوس في قاعة قد تكون غير مريحة وغير مناسبة أو يجالس زملاءه الطلبة الذين قد يشوشون عليه أو يكونون في غير سنه وليست لديهم نفس الإهتمامات، مما قد يؤثر سلباً على مردوديته وإستيعابه.

الخاتمة

يشكل نظام التعليم عن بعد ثورة في مجال التعليم، إذ بدلا من أن ينتقل الطلاب من مواقع سكنهم أو أعمالهم أو وظائفهم إلى الجامعة فسوف تنتقل الجامعة إلى أماكن تواجدهم، وهي جامعات المستقبل التي تستجيب لعولمة التعلم الذي يغزو الحياة دون استئذان بفضل تقنيات الإتصال وتكنولوجيا المعلومات. والحاجة الماسة لاستحداث صيغه وأنماطه في إطار مؤسسات التعليم العالي باعتبار التعليم عن بعد يشكل مدخلا علميا لتمكين التعليم العالي من الإستجابة لمتطلبات خطط التنمية المجتمعية، وإعداد وإدارة الموارد البشرية بكفاءة وفعالية.

## CONCLUSION

The distance education system constitutes a revolution in the field of education. Instead of students moving from their places of residence, work or jobs to the university, the university will move to their places of residence. They are future universities that respond to the globalization of learning that invades life without permission thanks to communication techniques and information technology. The urgent need to develop its formulas and patterns within the framework of higher education institutions is that distance education is a scientific entry point to enable higher education to respond to the requirements of community development plans, and to prepare and manage human resources efficiently and effectively.

### قائمة المراجع:

1. إيمان فخري. درس كورونا تجارب " التعليم عن بعد " لاحتواء الأزمات العالمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، <https://futureuae.com/ar/author/index>، 2021-02-10، 12'10'09
2. امال بو خالفي، ام نائل بركاني، نظرية الجوائح في الفقه الإسلامي فيروس كورونا النموذج، مجلة الشهاب، المجلد 07،
3. بدر الدين بوساق، يوسف لورنيق، مراد خلادي، 2021 ، مقال الاساتذة الجامعيينم التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا تفوق، مجلة التفوق في العلوم و التقنيات النشاطات البدنية، المجلد 06، العدد 01، السنة، ص 702.
4. شريفة كلاج، 2019الاستثمار في التعليم لعالي والبحث العلمي في الجزائر كسبيل لضمان الجودة الشاملة والنهوض الأكاديمي، مجلة دراسات اقتصادية، مجلد 13، العدد 03 ،
5. عدي العطا، 2011 ، معايير الجودة والأداء والتقييم في المؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات في العالم، عمان: دارالبلدية، الطبعة الأولى، ص 21.
6. محمد نجيب بن حمزة أبوعظمة، ، 2001، إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الإفادة منها في تطوير التعليم العالي في السعودية، مجلة جامعة مالك عبد العزيز العلوم التربوية، العدد 14، ص 220.
7. محمد حميدان العبادي، 2005، مجالات ومؤشرات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بسلطنة عمان، مجلة الإداري سلطنة عمان، العدد 103، 12/
8. الجريدة الرسمية، العدد 24، قانون الرقم 05/99 المؤرخ في 04أفريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص.05.
9. حمد بن سيف الهمامي. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، التعليم عن بعد .

10. زهية لموشي. 2016 ، تفعيل نظام التعليم الإلكتروني كآلية لرفع المستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات. مقال ضمن أعمال المؤتمر الدولي 11، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس 22 – 24 أبريل ، ص 96
11. عرابي محفوظ، 2018 ، تبني نظام ل م دي في المؤسسات التعليم العالي بالجزائر: الإستجابة لتوجهات العالمية أم ثقافة التجويد التعليم العالي؟ ص 233\_234.
12. على محمود ، 2020، فرص وتحديات التعليم الإلكتروني في الإدارة الأزمات التعليمية في ضوء الخبرات العربية والعالمية، مجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 27 ، ص 25\_26.
13. قدورعلي، أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم دراسة حالة المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، المجلد 9، العدد 1، ص 75
14. طاهر جخيوة،، 2021 التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي دراسة ميدانية- مركز جامعي-أفلو-، مجلة البحوث
15. معزوز هشام حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح، 2020 ، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل الجائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعات الجزائرية)، مجلة مدارات سياسية، مجلد (04/العدد 4).
16. وسيلة بوسيس، 2020، إستراتيجية غلق المؤسسات التعليمية للحد من فيروس كوفيد 19- تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 03 ، ص 31.

#### المواقع الالكترونية :

1. ابن زهر. مركز التعليم عن بعد. ( انظر الموقع : <http://www.uiz.ac.ma/index.php?option=com.content&view=article&id=380> . D8 % a7% d9% 84% على الساعة، 12 : 10 : 13.
2. جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء. <http://emundusgreenit.uvigo.es> : ( أنظر الموقع ) . D8 % a7% d9% 85% d8 % b9% d8% a7% \* 00 ، 2021/04/15 /ar /d8% ac % d8% à 7 % d9 % 85 % d8 % b9% d8% a7% \* 22 : 12 :
3. تمت الزيارة يوم [http://journals.lagh\\_univ.dz/index.php/sej/article/view/850/73](http://journals.lagh_univ.dz/index.php/sej/article/view/850/73) \* 2021/05/19، على الساعة: 08:00

**Bibliography List :**

**1. Journalarticle :**

1. Aday Al Atta, 2011, Quality Standards, Performance and Evaluation in Higher Education Institutions in light of the contemporary experiences of universities in the world, Oman: Dar al-Madali, First Edition.
2. Arabi Mahfouz, 2018, adopts a system of MD in institutions of higher education in Algeria: responding to global trends or the culture of intonation of higher education.
3. Badreddine Bousaq, Youssef Loreniq, Mourad Khaladi, 2021, University Professors With E-Education In Light of the Spread of CORONA Virus Exceeds, Journal of Excellence in Science and Techniques Physical Activities, Volume 06,01.
4. Bou Khalfi Amal, Um Nael Burkani, Pandemic Theory in Islamic Jurisprudence, Krona Model Virus, Shihab Magazine, Volume 07,
5. Busis Wassila, 2020, Strategy to Close Educational Institutions to Reduce Covid Virus 19 - Digitalization Challenge and Teleeducation Bet, Social Empowerment Magazine, Volume 02, Issue 03.
6. Hamad bin Saif al-Hammami. Guide for policy makers in academic, vocational and technical education, distance education.
7. Iman Fakhri. Corona studied the experiences of "distance education" to contain global crises, the Future Center for Research and Future Studies, <https://futureuae.com/ar/author/index10-02-2021,09'10'12>.
8. Kaddourali, The Impact of E-Education on the Quality of Education Study of the State of the University Center Mursli Abdullah Tibaza, Volume 9, Issue 1.
9. Mahmoudin Ali, 2020 Opportunities and Challenges of E-Learning in The Management of Educational Crises in light of Arab and international experiences, Comprehensive Multidisciplinary Electronic Magazine, Issue 27.
10. Mohammed Najib bin Hamza Abu Azameh, 2001, Comprehensive Quality Management and the possibility of benefiting from it in the development of

higher education in Saudi Arabia, Malik Abdul Aziz University Journal of Educational Sciences, Issue 14.

11. Mazuz Hisham Hajla Maryam, Malawi Khadija, Black Fatih, 2020, The Reality of Remote University Education online in the shadow of the Corona Pandemic (field study on a sample of Algerian university students), Political Orbits Magazine, volume (04/Issue4).
12. Mohammed Hamidan Al Abadi, 2005, Magazines and Indicators of the Application of Comprehensive Quality Management in the Faculties of Education in Oman, Oman Administrative Magazine, Issue 103.
13. Official Journal , Issue 24, Law No. 99/05 of 04 April 1999, containing the Higher Education Directive Act .
14. Sherifa Kala, 2019 Investing in higher education and scientific research in Algeria as a way to ensure comprehensive quality and academic advancement, Journal of Economic Studies, Volume 13, Issue 03.
15. Taher Jakhiwa, 2021 E-education at Algerian universities between a way to overcome the health crisis and a means of promoting the quality of higher education field study - University Center - Avlo- Research Journal
16. Zahia Moshe. 2016, activating the e-learning system as a mechanism to raise the level of performance in universities under IT. Article on the work of the 11th International Conference, Learning in the Age of Digital Technology, Tripoli 22-24 April.

## 2. Internet websites:

- :http : // www.uiz.ac.ma / index .php .option = com.content&view = article & id = 380% . D8% a7% d9% 84%, 12/04/2021 at 12:10:13.
- Hassan II University in Casablanca. (See website): http:// emundusgreenit .uvigo.es/en/d8% ac% d8% à 7% d9% 85% d8% b9% d8% a7% 15/04/2021, 00: 12: 22
- http://journals.lagh\_univ.dz/index.php/sej/article/view/850/73. Visit took place on 19/05/2021, at 8:00 p.m .

**Distance education in the higher education sector in Algeria in light of the Corona pandemic.**

**BOUGUESRI Sarra<sup>1</sup>**

**Hassiba BenBouali University of Chlef –ALGERIA-**

**Email adress:s.bouguesri@univ-chlef.dz**

**Abstract:**

The profound transformations that knowledge societies are witnessing due to the phenomenon of globalization constitute an incentive for countries that strive to secure their ability to compete, to pay attention to a culture of quality in higher education and to invest in high training of human resources. The rapid development in modern information and communication technology has also helped to promote the use of modern technologies in the higher education sector. In order for Algeria to keep pace with these developments, it was necessary to work in accordance with international curricula to reset educational processes by implementing a new educational system known since 2003/2004 with the LMD system. This research paper aims to identify the various technologies used in the higher education sector in Algeria during the Corona virus, while determining how distance education can contribute to improving the quality of the higher education sector in Algeria in light of the outbreak of the Corona epidemic.

**Keywords:** distance education - higher education sector in Algeria - quality of education.

المانيا ومؤتمر نزع السلاح 1932 – 1933

" دراسة وثائقية "

الدكتور محمد حسن عبده حسن داود<sup>1</sup>\*

دكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر

محاضر في كلية اللغات والحضارات الحديثة

<sup>1</sup>جامعة جنوة – إيطاليا

ddaoud81@yahoo.com

تاريخ القبول: 2021/10/29

تاريخ الارسال : 2021/10/25

ملخص:

يلقي هذا البحث الضوء على مؤتمر نزع السلاح والذي دعت اليه الدول الأعضاء في عصبة الأمم بمشاركة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والذي بدأ أولى جلساته في جنيف عام 1932 ، وكان الغرض الرئيسي من هذا المؤتمر هو التوصل إلى معاهدة عامة تحمى من جميع الأسلحة وتقليلها قدر الإمكان ، وبالتالي إزالة خطر التنافس العسكري بين الدول وتقليل مخاطر اندلاع حرب عالمية جديدة الى جانب تخفيف العبء الثقيل للنفقات غير المنتجة والاقتصاص على امتلاك الدول للأسلحة الخاصة بحفظ النظام الداخلي و الدفاع فقط . الا ان وصول هتلر – المعادي للشيوعية – الى سدة الحكم و تنامي قوة الاتحاد السوفيتي وضعف الدول الاوربية كل هذه العوامل قد أدت الى حدوث اختلافات جوهرية في اهداف السياسة الخارجية لبريطانيا والتي رأت في هتلر وطموحاته الفرصة المناسبة لتشكيل حائط صد امام التمدد الشيوعي وهو الامر الذي تعارض مع السياسة الفرنسية ، الامر الذي أدى في النهاية الى فشل المؤتمر و اشتعال سباق التسلح مما مهد الى وقوع الحرب العالمية الثانية .

الكلمات المفتاحية: ألمانيا - مؤتمر - نزع السلاح - عصبة الأمم - لوكارنو

مقدمة:

---

\* المؤلف المرسل: د.محمد حسن عبده حسن داود ، الايميل: ddaoud81@yahoo.com

تعد الحرب العالمية الثانية واحدة من أكبر الحروب التي حدثت في التاريخ الحديث والتي أودت بحياة الملايين ، ومع مشاركة العديد من الدول في هذه الحرب إلا أن المؤرخين عامة والغربيين بشكل خاص قد أعتادوا في كتاباتهم على القاء المسؤولية كاملة على المانيا متهمين هتلر بأن رغبة في إنشاء امبراطورية نازية وطموحاته هي السبب الرئيسي في الحرب. وفي هذا البحث لا يحاول الباحث تيرئة هتلر وإنما أجلاء بعض من الحقيقة - وأن هناك شريك غير مباشر متمثلا في بريطانيا قد لعب دورا مهما في أشعال هذه الحرب - مستعينا في ذلك بوثائق وزارة الخارجية الامريكية ووثائق اجتماعات مجلس الوزراء البريطاني .

#### - أولاً : الأوضاع السياسية في أوروبا أعقاب الحرب العالمية الأولى :

انتهت الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918 ) ومع انتهاءها أخذ الالمان يتطلعون الى عقد صلح عادل ، الا ان اتفاقية فرساي التي عقدت في 28 يونيو عام 1919 ، جاءت عكس توقعاتهم حيث أجبر الحلفاء المانيا على التنازل عن مستعمراتها كما تضمنت المعاهدة شروطا قاسية أهمها اقتطاع ما يقارب 25 الف ميل مربع من الاراضي الألمانية وضمها الى كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وتحميل المانيا وحدها مسؤولية الحرب ( معدى ، 2011 ، ص 19 ).

ونص هذا الصلح أيضا على الحيلولة دون قيام الوحدة بين المانيا والنمسا التي تضم أكبر مجموعة من الألمان تعيش خارج المانيا ، ودخل نحو مليوني الماني في حدود بولندا ، ونحو ثلاثة ونصف مليون الماني في حدود دولة تشيكوسلوفاكيا ، كما حددت معاهدة فرساي عدد الجيش الألماني بأن لا يزيد عن مائة ألف جندي وحدد عدد سفن الاسطول الألماني و حرمته من امتلاك سلاح الجو ، كما فرض على المانيا دفع تعويضات ضخمة للحلفاء ( Marks , 2013 , P 16 ) .

أما الأوضاع السياسية في المانيا أعقاب الحرب العالمية الاولى فقد كانت في فترة ضياع سياسي ، و لا تكاد تعثر على الطريق الصحيح التي يجب ان تسير عليه لتصبح في مستوى الدول الكبرى الاخرى بعد ان اذلتها معاهدة فرساي ، و طحنتها الازمات الداخلية والاضطرابات المتعددة و الازمات الاقتصادية المتتالية ، و في ظل هذه الظروف أصبح من الممكن لشخصية قوية ان تضع برنامج يلفت اليها الانظار ويجمع حوله القلوب اذا ما احتوى هذا البرنامج على ما يعيد ثقة الشعب الألماني في نفسه ويحقق تطلعاته وكان هتلر هو هذا الشخص الذي أفاد من كل الازمات حتى وصل الى الحكم المطلق ( نوار و ننعى ، 2014 ، ص ص 560 - 561 ).

ولد هتلر في 20 ابريل عام 1889 في النمسا ( سيدر ، 2001 ، ص 7 ) ، وخلال الحرب العالمية الاولى تطوع في الجيش الألماني ، و بعد انتهاء الحرب انضم هتلر الى حزب " العمال الاشتراكي الوطني " عام 1920 ثم أصبح زعيما له في عام 1921 ومنذ ذلك التاريخ أخذ عدد المؤيدين له في تزايد مستمر حتى لقد حصل على اكبر عدد من مقاعد الرايخستاج في انتخابات عام 1932 ( المرجع السابق ، ص 49 ) ثم تولى منصب المستشارية ( رئاسة الوزراء ) في المانيا عام 1933 ( نوار و نعنعي ، 2014 ، ص 568 ) .

وما ان تولى هتلر منصب مستشار المانيا حتى شرع في تنفيذ برنامجه ، وكان معنيا في اول الامر بتصفية خصومه خاصة الشيوعيين والحصول على الحكم المطلق ، وحدث ان احترق مقر الرايخستاج في ليلة 26 فبراير عام 1933 ، وبسرعه وجه اصابع الاتهام الى الشيوعيين ، وشن عليهم هتلر أعنف الحملات ، ولم يلبث بعد ذلك ان الغى الاحزاب وجعل الحزب النازي هو الحزب الوحيد في البلاد ، ووصل الى هدفه في الحكم الفردي المطلق بعد وفاة الرئيس هندنبورج في أغسطس عام 1934 ليصبح هو رجل الدولة الاول حيث قبض على جميع المناصب فهو رئيس الرايخ (رئيس الدولة) ومستشار الرايخ (رئيس الحكومة) و"الفوهرر" (رئيس الحزب النازي). ووفقاً "لمبدأ الفوهرر" لا يخضع هتلر لقوانين الدولة ويقوم بتحديد السياسة سواء الداخلية أو الخارجية بنفسه.

فكانت لهتلر الكلمة الحسم في تحديد كل من التشريع الداخلي للبلاد والسياسة الخارجية لألمانيا. والتي كانت قائمة على تفوق " العنصر الألماني " والمعاداة للشيوعية المتمثلة في الاتحاد السوفيتي وهي الذريعة التي استخدمها هتلر فيما بعد لمساومة بريطانيا و فرنسا و تحقيق كافه طموحاته ( المرجع السابق ، ص 569 ) . وللوقوف على مجريات الاحداث في اوربا في الفترة موضوع البحث، يجب ان نعرض سريعا لأوضاع الدول المحورية ( بريطانيا - فرنسا - الاتحاد السوفيتي ) والتي ساهمت بشكل أو بآخر في اشتعال الحرب العالمية الثانية .

#### الايضاح في الاتحاد السوفيتي :

قامت سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية عقب نجاح الثورة على أساس نبذ التطلمات القومية التوسعية ، وعقدت معاهدات مع الدول التي نشأت على اطرافها والتي كانت تحت حكم القياصرة من قبل مثل فنلندا و أستونيا و لتوانيا ( عام 1920 ) كما عقدت معاهدات صداقة عام 1921 مع ايران وتركيا وأفغانستان ( المرجع السابق ، ص 526 ) .

وتبين للاتحاد السوفيتي أنه في حاجة ماسة الى الغرب لتطوير انتاجه الزراعي والصناعي وتنشيط تجارته .  
ولهذا عدل عن سياسته المعادية على طول الخط ، وسعى الى عقد معاهدة تجارية مع بريطانيا - حكومة  
العمال " رمزي مكدونالد " عام 1921 ، ولكن لم تستطع العلاقات التجارية أن تنمو بقوة بين البلدين  
بسبب سقوط حكومة العمال فيما بعد .

وبالرغم من النتائج المحدودة للاتصالات السوفيتية - البريطانية الا انها فتحت الباب أمام السوفييت لعقد  
اتفاقيات تجارية مع بعض الدول الاوربية الأخرى مثل المانيا عام 1922 ( فيشر ، د.ت ، ص 593 ) التي  
كان من شأنها ان وطدت العلاقات بين الدولتين الامر الذي أثار رعب الدول الاوربية الاخرى ( فرنسا ،  
إيطاليا ، بلجيكا ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ) والذين راوا في التقارب السوفيتي - الألماني سلاح موجه لهم  
خاصه مع بداية أنتشار الافكار الشيوعية التي وجدت في المجتمع الألماني تربة خصبه لها مع تدهور الاوضاع  
الاقتصادية في الداخل الألماني ، مما دفع الدول الاوربية - فرنسا ، إيطاليا ، بلجيكا ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا  
- الى عقد معاهدة لوكارنو ( للمزيد عن لوكارنو انظر : F.R.U.S,1925, Document No 28, March : P22, 16 ) في عام 1925 فيما بينها التي سعت من خلالها هذه الدول الى تأمين و تسوية الوضع  
الإقليمي بعد الحرب و التأكيد على معاهدة فرساي بالإضافة الى إعادة تطبيع العلاقات رسميا مع المانيا ( نوار و نعنعي 2014 ، ، ص 527 ) .

رأى السوفييت في معاهدة لوكارنو الموقعة عام 1925 وفي مشروع " دوس " لتسوية التعويضات الالمانية  
، الى جانب القروض التي قدمتها الولايات المتحدة لألمانيا خطة فرنسية - بريطانية لدفع المانيا الى محاربة  
الاتحاد السوفيتي . لذا عمدت المانيا والتي كانت في ذلك الوقت تننى بنفسها عن الدخول في صراعات  
دولية الى طمأنة الاتحاد السوفيتي بأن عقدت معه معاهدة في عام 1926 والتي تعهد فيها الطرفان بالوقوف  
على الحياد في حاله تعرض أي منهما لهجوم دولة ثالثة ، و خلال السنوات التالية اخذت العلاقات الالمانية  
السوفيتية في تطور حتى ظهور هتلر على المسرح السياسي والذي في عهده حدثت تحولات سياسية جديدة  
( المرجع السابق ، ص 527 ) .

#### الايضاح في فرنسا :

كان هاجس فرنسا حكومة وشعبا هو المانيا ومدى قدرتها على النمو الاقتصادي و العسكري و  
السكاني ، و كانت هذه المخاوف مثار حديث كافة الاوساط الفرنسية ، ولقد عبر عن ذلك المؤرخ "

تومسون " بقوله ( أن جميع أحزاب فرنسا - فيما عدا اليسار المتطرف - أصبحت تعتقد أن هناك عدوين خطيرين يهددان فرنسا أحدهما ألمانيا والثاني جديد - شيوعي - الاتحاد السوفيتي ) ، وبالرغم من هذا إلا أن فرنسا وقفت شبه عاجزة عن التصدي لتزايد القوة الألمانية ( المرجع السابق ، ص 581 ) ، ويرجع هذا إلى :

أولا : حلفاء فرنسا : لم يكن حلفاء فرنسا مصدر قوة لها بعد الحرب العالمية الأولى ؛ على الرغم من اتجاه فرنسا إلى عقد سلسلة من التحالفات عرفت باسم الوفاق الصغير مع ( يوغسلافيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ) من أجل التصدي للطموح الألماني إلا أن هذه الدول لم تتمكن من تشكيل حائط صد أمام القوى الألمانية الصاعدة هذا إلى جانب اتخاذ بريطانيا و بلجيكا موقفا محايدا ان لم يكن منحازا إلى ألمانيا في المشكلات التي نشأت بعد ذلك مثل الخلاف حول ضم النمسا والخلاف الذي نشب مع تشيكوسلوفاكيا حول إقليم السوديت ( للمزيد عن إقليم السوديت انظر : F.R.U.S , 1934, Document No 104, VOLUME : ( II, May 5 , p111

ثانيا : ضعف الحكومات الفرنسية : في الوقت الذي قبض فيه هتلر على زمام الأمور في ألمانيا و أنشأ دولة الحزب الواحد كانت الحكومات الفرنسية تعاني من ضعف شديد لم يمكنها من اتخاذ أي قرار حازم في مواجهة تصاعد القوة الألمانية ، وتفسير ذلك أن فرنسا كانت دولة كثيرة الأحزاب لم يستطيع واحد منها أن يحصل على أغلبية في البرلمان ، ومن ثم كانت الحكومات ائتلافية تراعي أحيانا سياسات حزبية متعارضة الأمر الذي جعلها غير قادرة على وضع سياسة خارجية واضحة المعالم ثابتة الأهداف وهو الوضع الذي ظل حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية ( نوار و النعنعني ، 2014 ، ص 581 ) .

#### الاضاع في بريطانيا :

وفي الوقت الذي كانت فيه الاوضاع الداخلية في فرنسا تتسم بالضعف وهو ما انعكس بالتالي على سياستها الخارجية خاصة تجاه ألمانيا ، كانت السياسة الداخلية في بريطانيا أكثر استقرارا ( المرجع السابق ، ص 586 ) ، وهو ما مكنها من اتخاذ سياسة خارجية أكثر وضوحا مع ألمانيا - وأن كانت في أغلب الوقت معارضة للسياسة الفرنسية - أتسمت من وجهة نظر الباحث بالتساهل مع النازية بل وتشجيع هتلر على متابعة مغامراته العدوانية ضد معاهدة فرساي و ضد أوروبا الشرقية ضاربه بالاعتراضات الفرنسية عرض الحائط وأمله من وراء ذلك في استغلال ألمانيا النازية كأداة من أجل التصدي للتمدد الشيوعي مستغلة في

ذلك عداء هتلر للشيوعية ، وهو الامر الذى فطن اليه هتلر جيدا وسعى لتوظيفه بأكبر قدر ممكن من أجل تحقيق طموحاته العسكرية.

### ثانيا : المانيا و مؤتمر نزع السلاح 1932 :-

قامت الدول الاعضاء في عصبة الامم بمشاركة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالدعوة لمؤتمر نزع السلاح العالمي والذي بدأ اولى جلساته في جنيف عام 1932 ، وكان الغرض الرئيسي من هذا المؤتمر هو التوصل إلى معاهدة عامة تحد من جميع الأسلحة وتقليلها قدر الإمكان ، وبالتالي إزالة خطر التنافس العسكري بين الدول وتقليل مخاطر اندلاع حرب عالمية جديدة الى جانب تخفيف العبء الثقيل للنفقات غير المنتجة والاقتصار على امتلاك الدول للأسلحة الخاصة بحفظ النظام الداخلي و الدفاع فقط ( F.R.U.S, 1932, Document No .1 , VOLUME I, January 19,PP 1-2).

وما يهمنا هنا تحديدا هو موقف كل من ( المانيا - بريطانيا - فرنسا ) - حيث ان مواقف هذه الدول هو ما تسبب فيما بعد في اشتعال الحرب العالمية الثانية - ففي الوقت الذى أتمسم فيه الموقف الفرنسي بالتعنت تجاه المانيا نجد أن الموقف البريطاني أتمسم بالمهادنة والميل أكثر لصالح المانيا مع المحافظة على حليفها التقليدي فرنسا في حين يمكن تقسيم المواقف الألمانية الى أولا : مواقف خاضعة و مستسلمة وهى التي ميزت الفترة التي سبقت حكم هتلر ، ثانيا : مواقف متشددة غير قابلة للتفاوض والتي جاءت مع وصول هتلر للحكم عام 1933.

بدأت المناقشات العامة لمؤتمر نزع السلاح في فبراير عام 1932 ، بإلقاء كل وفد من الوفود الحاضرة كلمته و رؤيته لنزع السلاح و عندما جاء دور المتحدت بأسم الوفد الألماني " نادولني رودولف "، أشار الى ان المانيا قد بدأت من حقيقة أنها قد قامت بالفعل بنزع السلاح بموجب اتفاقية فرساي و أنتقد جميع مشاريع الاتفاقيات التي تقدمت بها الدول المشاركة في المؤتمر على أساس انها لا تطبق نظام واحد لنزع السلاح وطالب بضرورة تحقيق المساواة بين المانيا والدول الاخرى في هذا الشأن ، وتقدم بعدد من المقترحات من أهمها ( ضرورة ضمان تنفيذ بنود نزع السلاح بإجراءات رقابة تنطبق بالتساوي على جميع البلدان ) ( Op.Cit,1932, Document No. 24 , February 18 , p 44 ).

أدى الاقتراح الألماني الى اثاره حفيظه فرنسا ورفضها التام للمقترح الذى تقدمت به المانيا ، وفى أحد اللقاءات الجانبية بين المندوبين الأمريكي والفرنسي صرح هذا الاخير " أن فرنسا خفضت جيشها الى ما دون ما كان عليه في عام 1913 ، وأنه من غير المعقول ان توافق فرنسا على تخفيض قواتها من جديد " ( Op.Cit, 1932, Document No. 18 , February 12, p 37)

وبالرغم من تقرر تأجيل النظر في الخلافات الالمانية – الفرنسية لحين انتهاء الانتخابات في البلدين ( Op.Cit, 1932, Document No. 32 , March 2, p 51 ) الا ان المحادثات السرية بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا أستمرت في محاولة منهما لتقريب وجهات النظر ، وعقد اول هذه المحادثات بين جيبسون – رئيس الوفد الأمريكي – و أندريا تارديو – رئيس وزراء فرنسا – في جنيف ( 17 مارس عام 1932 ) قام " تارديو " خلالها بمناقشة المطالب الالمانية وتفنيدها قانونيا و تاريخيا و أقتراح على رئيس الوفد الأمريكي أنه من الافضل أنشاء لجنة لفحص جميع الحقائق كما صرح لجيبسون ان عدم تصديه للمقترح الألماني المقدم في 18 فبراير قد تسبب له بكثير من الانتقادات في فرنسا , ( Op.Cit ,1932, Document No. 37 , March 17, p 56)

دعا ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني في 26 ابريل عام 1932 الى جولة جديدة من الاجتماعات ولكن في هذه المرة قام بدعوة المندوب الأمريكي و البريطاني و رئيس الوزراء الفرنسي تارديو والمستشار الألماني برونينغ ، وأستهل المستشار الألماني كلمة بالتأكيد على المطالب الالمانية والتي تتمحور في نقطتين أساسيتين وهما

( 1 ) ضرورة تغيير البنود العسكرية في معاهدة فرساي .

( 2 ) ضرورة استعادة المانيا لسيادتها وتحقيق المساواة الكاملة مع الدول الاوربية الاخرى .

وأكد برونينغ أن المانيا ليس لديها أي رغبة في الدخول في مثل هذا السباق أو زيادة تسليحها أو قواتها العسكرية " لكن يجب أن يكون هناك تخفيض في القوات العسكرية لجيرانها ( فرنسا ) الذين كانوا متفوقين جدا من حيث الجوهر وهو الامر الذى يثير قلق الشعب الألماني " وعلى الرغم من عدم اشارة المانيا لمقدار التخفيض المطلوب في الجيش الفرنسي الا أنهم ألحوا الى ضرورة تقليل قدراته الهجومية ، كما أقتراح المستشار الألماني إمكانية بناء قوة ( جيش ) دولية دائمة في ظل عصبة الامم تأكيدا منه على النوايا الحسنة لألمانيا ، الا ان فرنسا رفضت هذا الاقتراح ( Op.Cit , 1932, Document No. 70 , April 26, p.p 109.112)

عقدت العديد من المباحثات في عام 1932 بين ألمانيا وفرنسا في محاولة لتقريب وجهات النظر بينهما و انجاح مؤتمر نزع السلاح الا أنها جميعا لم تؤتي ثمارها المرجوة منها وأنهى عام 1932 بالتوقيع على ما عرف بمشروع "ماكدونالد" او ( اعلان القوى الخمس ) في 11 ديسمبر و يضم ( بريطانيا ، أمريكا ، فرنسا ، ألمانيا ، إيطاليا ) وأهم ما جاء فيه :

1- تعلن حكومات الدول الموقعة على هذا الاعلان أن أحد المبادئ التي ينبغي أن يسترشد بها مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يكون منح ألمانيا والدول الأخرى منزوعة السلاح المساواة في الحقوق في نظام يوفر الأمن لجميع الدول ، يتضمن هذا المبدأ اتفاقية واحدة لجميع الدول ، تستمر لنفس الفترة ، وتسمح بنفس الصفات من الأسلحة ولكنها تترك مفتوحة لنقاش جميع المسائل في المراحل القادمة ، من المفهوم بوضوح أن الهدف من مؤتمر نزع السلاح يجب تحقيق أقصى قدر من نزع السلاح الإيجابي الذي يمكن الاتفاق عليه عموماً - وليس الإذن بأي زيادة في القوة المسلحة باسم المساواة .

2- على أساس هذا الإعلان أبدت ألمانيا استعدادها لاستئناف مكانها في مؤتمر نزع السلاح

3- تعلن الحكومات الخمس ( أمريكا - بريطانيا - ألمانيا - فرنسا - إيطاليا ) أنها عازمة على التعاون لوضع اتفاقية سارية المفعول . ( Op.Cit , 1932, Document No. 333 , December 2, p 526 )  
ويلاحظ من هذا المشروع ما يلي :

- يعد هذا المشروع بمثابة تأكيد على استسلام و رضى ألمانيا ببنود معاهدة فرساي الخاصة بالحد من التسلح و اجهاض أي محاوله لها في المستقبل من أجل تحقيق المساواة في التسلح .  
- في الوقت الذي استعملت فيه الدول المجتمعمة عبارات محددة في التأكيد على عدم زيادة القوة المسلحة باسم المساواة نجد أنها في المقابل استخدمت عبارات فضفاضة عند الاشارة الى نزع السلاح الإيجابي من قبيل " تحقيق أقصى قدر " و " يمكن الاتفاق عليه " وهو ما يتفق مع التوجهات الفرنسية .

### ثالثاً: هتلر و مفاوضات مؤتمر نزع السلاح 1933 :

انتهت هذه الجولة من المفاوضات بدون تحقيق أي نتائج تذكر لألمانيا ، لتبدأ جولة جديدة في عام 1933 تزامنت هذه الجولة مع وصول " هتلر " لمنصب المستشارية في 30 يناير عام 1933 ، متبعا استراتيجية جديدة تمثلت في طرحه لمشكلة " التسلح الألماني " على أساس أنها ليست خرق من جانبه لمقررات فرساي ، و انما اتهام للحلفاء بعدم الوفاء بالتزاماتهم الخاصة بنزع سلاح القوى الأخرى الذي نصت عليه تلك

المقررات ؛ حيث نصت المادة الثامنة من اتفاقية فرساي التزام ثنائي يفرض على دول الحلفاء التزام نزع السلاح الى نفس المستويات الالمانية ( Op.Cit,1933, Document No 37, March 17, P 37 ) .

عندما بدأت المفاوضات من جديد بين المانيا والقوى الاخرى كان يجب ان تبدأ من حيث انتهى ( اعلان القوى الخمس ) ، الا ان " نادولني " المندوب الألماني في المؤتمر بدأ المفاوضات برفض المانيا لإعلان القوى الخمس ، قائلا : " أن ما طلب من المانيا ان تفعله - يقصد اعلان القوى الخمس - في الواقع كان تنازلا اضافيا بالإضافة الى أحكام معاهدة فرساي " و أصر المندوب الألماني ليس فقط على امتلاك المانيا لجميع انواع الاسلحة المسموح بها للقوى الاخرى بل والمساواة معها من حيث الكمية أيضا ( Op.Cit, 1933, Document No .107 , May 10, p133 )

الاوربية اذا ما سمح لها بالتسلح ( Op.Cit,1933, Document No 108, May 10, P 135 )

ويبدو ان المانيا قصدت من وراء هذه المناورة أنه مع رغبتها في التأكيد على امتلاك اسلحة فأتمها في نفس الوقت تسعى للمحافظة على السلام في أوروبا وبذلك تضعف الموقف الفرنسي الراض لتسليح الجيش الألماني ومحاولة منها لكسب تأييد الاصوات المترددة داخل المؤتمر .

وفي سياق هذه المناقشات طلب " أيدن " -وزير الخارجية البريطاني - توضيح من " نادولني " الذي أكد ان ما ترغب فيه المانيا هو اعطائها كميات من الاسلحة ( لم تكن تمتلكها ) بكميات كافية لإعطاء قيمة عسكرية لها حتى تتمكن من ارضاء للرأي العام الداخلي . 11 . (Op.Cit , 1933, Document NO , February 8,P 138 )

اصاب الموقف الألماني وزير الخارجية البريطاني " ايدن " بالصدمة والحيرة الى الحد الذي جعله يعلن في احد محادثاته مع " ديفيس " المندوب الأمريكي في المؤتمر قائلا : " لا أعرف حتى الان ما اذا كان موقف " نادولني " هو محاولة للمساومة ام هو موقف نهائي للحكومة الالمانية ( Op.Cit,1933 , Document NO .107 , May 10 ,P 134 )

أعلنت فرنسا رفضها التام للمقترحات الالمانية ، و بدا في الافق أن الامور أخذت في التصاعد خاصة مع التصلب الفرنسي الامر الذي دفع الرئيس الأمريكي " روزفلت " الى التدخل في 16 مايو و مطالبة الدول المجتمعة في جنيف ب :

- الازالة الكاملة لجميع الاسلحة الهجومية .

- الاتفاق على وقت محدد لإزالة هذه الاسلحة .
- الموافقة على أنه أثناء اتخاذ الخطوات ( 1- 2 ) لا يجوز لأية دولة زيادة تسليحها الحالي.
- وأكمل الرئيس " روزفلت " قائلا : ( واذا رفضت أي دولة الانضمام الى هذه الجهود من أجل تحقيق السلام فسيعرف العالم من يقوم باعاقبة التقدم السياسي ، وجميع الدول التي انضمت الى هذا المؤتمر يجب أن تحول سياستها الى أفعال ) . ( Op.Cit, 1933, Document NO .107 , May 16 ,PP 144-145 )
- ومن المهم هنا التوقف قليلا لعرض ردود الافعال وتحليل كل من الموقف الفرنسي و الألماني . ففي الوقت الذي أتصف فيه رد الفعل الفرنسي على رسالة الرئيس " روزفلت " بالعدائية ، بل واتهمت فرنسا " ماكديونالد " - رئيس الوزراء البريطاني - بتدبير خدعة بدفع الرئيس الأمريكي للتدخل في الازمة لجعل موقف فرنسا أكثر صعوبة في هذه المفاوضات عن المرات السابقة ، كما أتهمت الحكومة الفرنسية بريطانيا بأنها لم تكن أبدا حازمة بما فيه الكفاية مع تطلعات المانيا لإعادة التسلح ( Op.Cit, 1933, Document NO .121 , May 17 ,PP 147-148 ) ، نجد ان الصحافة الالمانية بشكل عام قد رحبت بخطاب الرئيس الأمريكي باعتباره يتماشى مع سياسة المانيا ، كما اعتبرت الحكومة الالمانية هذه الرسالة "اعترافا رسميا بمبدأ المساواة بين المانيا وباقي الدول في مجال التسلح" وهو الامر الذي ترفضه فرنسا دائما ( Op.Cit, 1933, Document NO 122 , May 17 ,P 149 ) . وفي اليوم التالي أي بعد يوم واحد من خطاب الرئيس الأمريكي القى هتلر خطاب أكد فيه على تمسك المانيا بالسلام واتفاق توجهات السياسة الخارجية الألمانية مع خطاب الرئيس الأمريكي ( Op.Cit, 1933, Document NO .123 , May 17 ,P150 )
- جاء خطاب الرئيس " روزفلت " بمثابة السفينة التي ستحمل هتلر الى مبتغاه والظهور بمظهر الراغب في تحقيق السلام و أقتناع العالم بأن سياسته الخارجية كانت تصالحية وهو ما أشار اليه آرثر هندرسون - رئيس مؤتمر جنيف لنزع الاسلحة - عندما أشار الى خطاب " هتلر " قائلا : " أنه أكتسب أملا كبيرا من خطاب هتلر " . ويرجع هذا التغيير في مواقف هتلر الى :
- رغبته في الهروب من العزلة السياسية الخارجية وعدم استعداده لمعارضة العالم .
- ثقته في أن فرنسا لن تقبل بأى حال من الاحوال بنزع أسلحتها ، مما سيلقى عليها فيما بعد بتبعية انهيار المؤتمر .
- كسب الوقت من أجل توطيد اركان حكمه في الداخل .

- الهروب من العقوبات التي كانت ستفرض عليه اذا ما أصر على موقفه .  
أعرب " نادولني " في جلسة مؤتمر جنيف المنعقدة في 19 مايو عن موافقة بلاده على المقترحات التي جاءت في اعلان القوى الخمس الامر الذي دفع " ماسيجلي " الى الاعلان في خطاب مقتضب " أنه مثلما أظهر المستشار الألماني استعداده لمواصلة التعاون في أعمال المؤتمر ، فأن فرنسا مستعدة للمضي قدما " .  
(Op.Cit, 1933, Document NO .127 , May 19 ,P 153 ) .

عادت من جديد جميع الأطراف الى مائدة المفاوضات و بدأت مناقشتها حول نزع السلاح في القارة الاوربية الا ان هذه المباحثات اصطدمت من جديد بتصلب الموقف الفرنسي والتي تمسكت بضرورة وضع فترة انتقالية لأي معاهدة مدتها ثلاث سنوات يتم خلالها التأكد أولا من قيام المانيا بتنفيذ تعهداتها ووضعها تحت المراقبة قبل أن تبدأ فرنسا بنزع سلاحها بالإضافة الى مراقبة التصنيع العسكري الخاص - لكافة الدول الموقعة على الاتفاقية - و تجارة الاسلحة ، وهو الامر الذي رفضته المانيا (Op.Cit, 1933, Document NO .159 , June 8 ,PP190- 191 )

عاد " هندرسون " - نتيجة للموقف الفرنسي و انهيار المحادثات المباشرة مع المانيا - الى لندن لمناقشة آخر المستجدات مع لجنة نزع السلاح التابعة للحكومة البريطانية (Op.Cit, 1933, Document NO P205 , July 25 , 171 . والتي أستقر رأيها على ضرورة عقد محادثات فرعية مع الجانب الفرنسي تشارك فيها الولايات المتحدة للضغط على فرنسا على أمل التوصل الى حل وسط يمكنهم من استئناف المحادثات مع المانيا ( Op.Cit, 1933, Document NO .174 , August 28 ,P 207 )

عقدت المحادثات الفرعية في 22 سبتمبر بباريس في أجواء متوترة للغاية حيث اخذت تتصاعد في المانيا بعض الاصوات التي تمجد الحرب و تدعوا لها . ويعتقد أن هتلر عمد الى هذه السياسة للضغط على الدول المجتمعة في باريس لممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة الفرنسية ووضعها في مفترق طرق اما ارغامها على قبول المقترحات الالمانية بإلغاء الفترة الانتقالية أو أن ترفض باريس وبذلك تعطى لهتلر المبرر للانسحاب من مؤتمر نزع السلاح .

شرح أيدن في إجراء المحادثات التي أخذت هذه المرة طابع مختلف، حيث لم يكن لدى " أيدن " تعليمات ملزمة ولكن سمح له بممارسة الضغط و بقوة على فرنسا و معرفة ماذا يدور في خلداهم و هل هم حقا يريدون

معاهدة لنزع السلاح ؟ وإذا كانوا يريدون هذه المعاهدة ما الذى كانوا على استعداد للقيام به من أجل جعله أمرا ممكنا .

وعلى الرغم من المحادثات المطولة التي عقدت الا أن الفرنسيين كانوا مقتنعين أكثر من أي فترة مضت بضرورة فترة انتقالية حيث كان لديهم قناعة راسخة بأن المانيا قد بدأت إعادة التسلح وبسرعة أكثر ، وأكدت فرنسا أنها اذا لم تستطع الفوز بموافقة الدول الاخرى على مقترحاتها فلن يكون أمامها بديل سوى طرح هذا الشرط من جديد في مؤتمر نزع السلاح وهو الامر الذى عارضته بشدة كل من بريطانيا والولايات المتحدة وأكد " ديفيس " - رئيس الوفد الأمريكي في مؤتمر نزع السلاح - ان مثل هذا الاجراء قد يؤدي الى تفكك مؤتمر نزع السلاح وربما انسحاب المانيا من عصبة الامم وهو ما يندر بسباق للتسلح قد يقود الى حرب من جديد ، وطالب فرنسا بضرورة تقديم مطالب عادلة من أجل التوصل الى معاهدة ذات برنامج معقول حتى يتمكنوا من طرحه أمام المانيا (Op.Cit, 1933, Document NO .179, September, P.P 213.220 , 22 )

ومع تعثر المباحثات بين فرنسا و بريطانيا و أمريكا تقدم " موسوليني " - رئيس إيطاليا - بمسودة مقترحات في 23 سبتمبر والتي وافقت عليها فرنسا كأساس للعودة للتفاوض من جديد مع المانيا مع بعض الاعتراضات والتي تمثلت في :

- ضرورة تحديد أنواع الاسلحة الهجومية التي يجب خفضها بعد الفترة الانتقالية على الفور  
- رفضت فرنسا رفضا قاطعا منح المانيا أية أسلحة دفاعية خلال الفترة الانتقالية (Op.Cit, 1933, Document NO .180 ,September 23 , P 225)

استأنفت المفاوضات المباشرة بين المانيا وفرنسا في 28 سبتمبر بجنييف على هامش مؤتمر نزع السلاح ولكن هذه المرة بوساطة إيطالية وهو ما يشير الى زيادة الفجوة بين بريطانيا وأمريكا من جانب وفرنسا من جانب آخر ، واتخذت من المقترحات الايطالية الاخيرة كأساس لهذه المفاوضات ، وبرزت صعوبتان رئيسيتان في هذه الجولة تمثلت العقبة الاولى في تحديد الوضع الذى يجب أن تكون عليه الاسلحة الالمانية خلال الفترة الانتقالية ، ففي الوقت الذى أصر فيه الفرنسيون على أنه يجب السماح لألمانيا فقط بالأسلحة التي تسمح بها معاهدة فرساي رأى الالمان أنه ينبغي السماح لهم على الاقل بنماذج من أنواع الاسلحة التي سيسمح بها المؤتمر لجيوش الدول الاوربية الاخرى بالاحتفاظ بها ، مع تخفيض أعدادها ولكنها غير مسموح بها الان

لألمانيا " بموجب معاهدة فرساي " ومنها الطائرات الحربية حيث يجب السماح لهم بعدد متواضع من طائرات المراقبة (P 233, September 28, 1933, Document NO .182, Op.Cit, 1933, ) .

في حين تمثلت العقبة الثانية في ما اذا كانت المانيا ستوافق على المقترح الفرنسي القائل بفترة انتقالية مدتها 4 سنوات ( لا يتم تسليح المانيا في هذه الفترة الا بالأنواع التي أقرتها اتفاقية فرساي ) تليها 4 سنوات يتم خلالها نزع السلاح من الدول التي ستوقع على الاتفاقية. (Op.Cit, 1933, Document NO .184, October 1, P 234 )

انتهت هذه الجولة من المفاوضات بتمسك الحكومة الألمانية ( بالمشروع البريطاني ) " إعلان القوى الخمس " الذي تم توقيعه في ديسمبر عام 1932 كأساس للتفاوض والتي منحت فيه المساواة في الحقوق في اطار الامن وهو الامر الذي أدى الى فشل المفاوضات من جديد. (Op.Cit, 1933, Document NO .186, October 6, P 238)

وفي حديث دار بين " ديفيس " و " نادولني " أكد هذا الأخير - في محاولة منه للحصول على مزيد من الدعم السياسي الأمريكي لألمانيا - ( أن فرنسا تسعى بشتى الطرق الى إعادة السيطرة على المانيا وهو الامر الذى ترفضه المانيا بشدة ) ، وسال " نادولني " ( كيف يمكن أقتناع الشعب الألماني " بالأمن " وهو يعيش في وسط دول مدججة بالسلاح و تهدد أمنها ) (Op.Cit, 1933, Document NO .191, October 9, P.P 243 .244)

وصلت المفاوضات بين الالمان والفرنسيين الى طريق مسدود وهو الامر الذى دفع الالمان الى الاعلان في 14 أكتوبر عام 1933 على لسان مندوبهم في مؤتمر نزع السلاح : ( في ضوء المسار الذى سلكته المناقشات الأخيرة للقوى المعنية في مسألة نزع السلاح ، أصبح من الواضح الان أن مؤتمر نزع السلاح لن يحقق هدفه ، ومن الواضح أن فشل المؤتمر يرجع الى عدم استعداد الدول عالية التسليح للوفاء بالتزاماتها ، وهذا يجعل من المستحيل تلبية مطالب المانيا بالمساواة في الحقوق . وبناء على ذلك فأن الحكومة الألمانية قامت بمغادرة مؤتمر نزع السلاح و الانسحاب من عصابة الامم) . (Op.Cit, 1933, Document NO .204, October 14, P 264)

دفع انسحاب المانيا المفاجئ من مؤتمر نزع السلاح رئيس الوزراء البريطاني " ماكدونالد " الى استدعاء " هندرسون " وعقد اجتماع لمجلس الوزراء لتقييم الموقف وكيفية إعادة برلين من جديد الى طاولة المفاوضات ورأى رئيس الوزراء البريطاني ان افضل سبيل لذلك هو ادخال تعديلات على " مشروع ماكدونالد "

وطالب مجلس الوزراء الموافقة على إقرار التعديلات- او تنازلات ان جاز التعبير - لألمانيا تمثلت في ضرورة العودة الى المفاوضات المباشرة في أقرب وقت ممكن بين كل من برلين و باريس مع تأجيل مناقشة التفاصيل التقنية ( 15 th November , 1933 , CAB / 23/77 , Cabinet 62 ( 33 ) , N.A ) والسماح لبرلين بالحصول على ربع قوة التسليح لجيرانها في اطار اتفاقية مدتها 10 سنوات وهي المطالب التي رفضها كل من هتلر - اصر على الحصول على جيش قوامه 300 الف جندي ( Op.Cit, 1933, Document NO 328 , December 9 , 251 )- والفرنسيين وأثارت سخطهم حيث ان بريطانيا تقدمت بمذه المقترحات لبرلين دون مناقشتها معهم أولا P , 16 , December 251 , Document NO .251 , 1933, Op.Cit, (333) وعلى الرغم من انسحاب المانيا من مؤتمر نزع السلاح وعصبة الأمم فقد أستمرت أعمال هذا المؤتمر الى عام 1935 في محاولة للتوفيق بين المانيا و فرنسا وهو الامر الذي لم ينجح فيه المؤتمرين .

ومن أهم النتائج التي ترتبت على فشل مؤتمر نزع السلاح ما يلي :  
أولا : المانيا :

- على الرغم من انسحاب المانيا من المؤتمر الا أنها نجحت في زيادة الانشقاق بين التحالف الانجلو فرنسي بل وكسب ثقة بريطانيا وباقي الدول عندما نجحت في عقد ميثاق عدم الاعتداء الألماني - البولندي في 26 يناير عام 1934 ، والذي بمقتضاه تم تطبيع العلاقات بين البلدين ، والتي كانت متوترة بسبب النزاعات الحدودية الناشئة عن التسوية الإقليمية في معاهدة فرساي وبموجب هذا الميثاق اعترفت المانيا فعليا بحدود بولندا.

- سعى هتلر الى كسب الوقت فمع انسحاب المانيا رسميا من المؤتمر وعصبة الأمم الا أنها ظلت على اتصال بالقوى الاوربية فيما يعرف بالمفاوضات الموازية " للمؤتمر " والتي كانت تتم بشكل غير رسمي بين الدول الاوربية ، ( Op.Cit,1933, Document No .239 , November 20, P 314 ) وهو الامر الذي مكنه من زيادة الجيش من 100 الف جندي في عام 1933 الى 250 الف جندي في خريف عام 1934 بميزانية قدرها 482.6 مليون مارك ارتفعت الى 654.6 مليون مارك عام 1935 ليصل عدد القوات الى 400 الف جندي. ( Op.Cit, 1934, Document No .52 , VOLUME I , April 21 , P57 )

ثانيا : فرنسا :

- عدم قدرة الساسة الفرنسيين على فهم و قراءة مجريات الاحداث الاوربية جيدا مما أدى الى التباين في المواقف البريطانية - الفرنسية و اتساع الهوة بينهما ، وهو الامر الذى استغلته المانيا جيدا. ويرى الباحث أن فرنسا تبنت هذا النهج المتشدد من أجل صرف نظر الشعب عن المشكلات الداخلية ( الركود الاقتصادي و الصراع السياسي الداخلي ) .

- انسحبت فرنسا في 17 ابريل عام 1934 من المؤتمر ، وأعلنت انها ستحافظ على أمنها الخاص بأي طريقة  
ثالثا : بريطانيا :

- دفع الوضع السياسي و العسكري المتردي في اوربا و تنامي المد الشيوعي ، الحكومة البريطانية في نوفمبر عام 1934 الى تشكيل لجنة خاصة تابعة لمجلس الوزراء و برئاسة " ماكدونالد " عرفت باسم لجنة ( إعادة التسلح الألماني ) وهي اللجنة التي رفعت تقريرها الى مجلس الوزراء البريطاني وكانت تنادي فيه بضرورة قبول إعادة التسلح الألماني " قبوله كحقيقة غير قابلة للتغيير " ( N.A, 1934 , CAB / 27/572 , 29th Nov )  
كما اقترحت هذه اللجنة أيضا على أعضاء مجلس الوزراء الغاء بعض الأجزاء من اتفاقية فرساي مثل ( رفع القيود المفروضة على المانيا بشأن الحصول على بعض أنواع من الأسلحة ) . وهو ما أدى الى معارضة عدد من اعضاء مجلس الوزراء البريطاني لإعادة التسلح الألماني ، والذين رأوا في التخلي عن معاهدة فرساي تجاهل للمصالح الفرنسية ( Op.Cit,1934, CAB / 27/572 , 13 Dec ) الا أن " أنتوني ايدن " رفض الرأي المعارض للتسلح الألماني ؛ مؤكداً ( على أن سياسة التعاون مع فرنسا يجب الا تؤدي أبدا الى ان تكون بريطانيا ذبلا للطائرة الورقية الفرنسية ) في اشارة الى ضرورة الانفصال عن السياسة الفرنسية ووضع المصالح البريطانية في المقام الأول. ( Op.Cit, 1933, Document No .260 , December 16, P 343 )

- أدت السياسة التي اتبعتها الحكومة البريطانية الى زيادة التقارب البريطاني - الألماني هذا التقارب الذي سمح لهتلر بامتلاك قوات جوية لأول مرة منذ معاهدة فرساي ، وتوج هذا التقارب بتوقيع الاتفاقية البحرية بين بريطانيا وألمانيا في 18 يونيو عام 1935 ( Op.Cit, 1935, Document No .156 , June 7 , )  
والتي سمحت بمقتضاها للامانيا بامتلاك اسطول عسكري بحري بنسبة 35% من حجم البحرية الملكية البريطانية ( Watt , 1956 , The Anlo - German Naval Agreement of 1935 , P 4 )

خاتمة :

لم يمنع اختلاف الأنظمة الحاكمة في كل من ألمانيا ( نازي ) وبريطانيا ( ديمقراطي ) من تلاقي المصالح بين كلا الدولتين ، فهتلر الذي كان يطمح في إعادة احياء الإمبراطورية الألمانية أستغل الأوضاع المتدهورة في أوروبا وتنامي قوة الاتحاد السوفيتي ليعلن بأنه خط الدفاع الأول عن الديمقراطية الغربية وهو الامر الذي حرصت بريطانيا على أستغلاله بأقصى درجة خوفا من توسع المد الشيوعي في أوروبا متبعة في هذا الصدد سياسة عرفت اصطلاح بسياسة الاسترضاء وهي السياسة التي سمحت لهتلر بالتسلح بل وابتلاع النمسا وتشيكوسلوفاكيا على مرئى من العالم كله وتسببت في النهاية في اشتعال الحرب العالمية الثانية .

**CONCLUSION**

The dissimilarity in ruling regimes in Germany (Nazi), and Britain (Democratic) supported the interests of convergence among both countries.

Hitler who was aspired to revitalize the German Empire had announced himself as the first line of defense for the western democracy, taking the advantage of the deteriorating conditions in Europe, and the growing strength of the Soviet Union.

Britain as well was keen to exploit Hitler's policy to oppose the expansion of the communist tide appeasement in Europe. A policy that allowed Hitler to arm himself and even control Austria and Czechoslovakia in view of the whole world, consequently resulted in the outbreak of the World War II.

التوثيق:

- 1- الحسيني الحسيني معدى ، 2011 ، موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية ، القاهرة ، دار الحرم للتراث .
- 2- عبد العزيز نوار و عبد المجيد ننعى ، 2014 ، أوروبا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية بيروت ، دار النهضة العربية .

3- لويس ل . سيدر ، 2001 ، ادولف هتلر " الرجل الذي أراد احتلال العالم " ، ترجمة : طارق السيد خاطر ، ط 3 ، بانتام للطباعة والنشر .

ترجمة قائمة المراجع الى الانجليزية:

**Bibliography List : Arranged and numbered**

**Books :**

1. Al-Husseini Al-Husseini Maadi, 2011, Encyclopedia of the First and Second World War, Cairo, Dar Al-Haram for Heritage.
2. Abdel Aziz Nawar and Abdel Majid Nanai, 2014, Europe from the French Revolution to World War II, Beirut, Arab Renaissance House .
3. Louis L. Cedar, 2001, Adolf Hitler, "The Man Who Wanted to Conquer the World", translated by: Tariq Al-Sayed Khater, 3rd Edition, Bantam Printing and Publishing.

**Journal article :**

4. Watt . D.C , Jun , 1956 , The Anlo – German Naval Agreement of 1935 , THE Journal of modern history , VOL. 28 ,NO 2.
5. SALLY Marks , SEPTEMBER 2013 ,THE ALLIES , GERMANY AND THE VERSAILLES TREATY ( 1918 – 1921 ) ,THE JOURNAL OF MODERN HISTORY , VOL. 85 , NO. 3 .

**Documents:**

6. Foreign Relations of the United States, 1940 , Washington , department of state , 1925 , VOLUME I , Document No. 28 .
7. .... , 1947 , Washington , department of state , 1932 , VOLUME I , Document NO . 1 .
8. .... , Document No. 18 .
9. .... , Document No. 24 .
10. .... , Document No 32.
11. .... , Document No 37 .
12. .... , Document No 70 .
13. .... , Document No 333.
14. .... , 1950 , Washington , department of state , 1933 , VOLUME I , Document NO . 11 .
15. .... , Document No. 107 .
16. .... , Document No. 108 .
17. .... , Document No. 121 .
18. .... , Document No. 122 .
19. .... , Document No. 123 .
20. .... , Document No. 127 .
21. .... , Document No. 159 .

22. .... , Document No. 171 .
23. .... , Document No. 174 .
24. .... ,, Document No. 179 .
25. .... , Document No. 180 .
26. .... , Document No. 182 .
27. .... , Document No. 184 .
28. .... , Document No. 186 .
29. .... ,, Document No. 191 .
30. .... , Document No. 204 .
31. .... , Document No. 251 .
32. .... , Document No. 239 .
33. .... , Document No. 260 .
34. .... , 1951 , Washington, department of state , 1934 , GENERAL, VOLUME I , Document No. 52.
35. .... , 1934 , VOLUME II , Document No. 104.
36. .... , 1953 , Washington , department of state , 1935 , VOLUME I , Document No. 156 .
37. The National Archives , CAB / 23/77 , Cabinet 62 ( 33 ) , Meeting of the cabinet 15 th November , 1933.
38. .... , CAB / 27/572 , memoranda by Sir . John Simon , 29 th Nov , 1934 .
39. .... CAB / 27/572 , Committee on German rearmament , minutes for 13 Dec , 1934 .
- 40.

**Germany and the Conference of Disarmament 1932-1933**

**Documentary study**

**Doctor**

**Mohamed Hassan Abdou Hassan Daoud**

**PhD in modern and contemporary history**

**Lecturer at the College of Languages and Modern Civilizations**

**University of Genova – Italy**

**Email address, ddaoud81@yahoo.com**

**Abstract:**

The research sheds the light on the Conference of Disarmament, which began its first session in Geneva in 1932. The conference was conducted by the countries' members of the League of Nations with the participation of both the United States, and the Soviet Union.

The main purpose of this conference aimed to reach a general treaty for limiting and reducing all weapons usage as much as possible thus, removing the danger of military competition between the countries, and minimizing the risks of a new world war as well.

In addition, the conference aimed to alleviating the heavy burden of unproductive expenditures and guiding the countries to possess weapons only for maintaining internal security, and defense from any external threats.

However, the arrival of Hitler ( the anti-communist ) to the judgment, beside growing the strengths of the Soviet Union ,and increasing the weakness of European countries, redirected the Britain policies' objectives to use Hitler's approach and ambitions to perform withstand against the communist expansion, This in turns was contradicted with the French policy , resulted in failure of the conference and increase the arms race of the involved countries , which paved the way for the outbreak of World War II.

**Keywords:** keywords : Germany – conference – disarmament - The League of Nations - Locarno

دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا

د/ أمال مقدم<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup>جامعة خميس مليانة (عين الدفلى)

amel.mokeddem@univ-dbkm.dz

د/ فتيحة فوطية<sup>2</sup>

<sup>2</sup>جامعة خميس مليانة (عين الدفلى)

f.foutia@univ-dbkm.dz

تاريخ القبول: 2021/10/28

تاريخ الارسال: 2021/10/23

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى تبيان دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، حيث يعد هذا الأخير توجها حديثا في الفكر التربوي وتحولا جوهريا في الممارسات التقليدية السائدة في تقويم وقياس تحصيل وأداء المتعلمين في المراحل العملية التعليمية التعلمية، ويقوم بتحسين عملية التعلم ويدعم الفعالية التدريسية، ويشجع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة والمبدعة ويعمل على إكسابهم المهارات المتعددة اللازمة لهم حياتيا وعمليا، كما يعمل على بناء ثقة الطالب بنفسه في تقويمه لأدائه الذاتي، وتغيير نظرتهم للاختبارات، ويوفر الوقت والجهد، علاوة على أهمية التقويم في التأكد من سلامة العمليات ودقة العملية التعليمية التعلمية في ظل أزمة كوفيد 19، ودقة التقويم بالاعتماد على منظومة إستراتيجيات وأدوات تقويم متعددة، محاولين توضيح أهم مميزاته وخصائصه ومعوقات تطبيقه في الميدان.

الكلمات المفتاحية: التقويم الإلكتروني، جودة في التعليم العالي، جائحة كورونا.

---

\* المؤلف المرسل: د/ أمال مقدم الإيميل: amel.mokeddem@univ-dbkm.dz

مقدمة:

التعليم نظام تربوي راق يحتاج إلى دعم مستمر وتطور دائم ليقوم بالمهام التي أوكلتها له الحضارات الإنسانية، وذلك لمواكبة ومسايرة ركب الحياة بشكل متناسق ومتكيف مع التغيرات التكنولوجية والتقدم في المعرفة البشرية. كما يشكل التعليم الزاد الأكبر والثروة الحقيقية لأفراد المجتمع، فهو مفتاح العمل وعجلة الحياة، ووسيلة لكسب الرزق، ومصدر الدخل، هذا بالإضافة إلى الارتقاء بالإنسان ثقافياً واجتماعياً وسلوكياً، لإعداد المواطن الصالح لنفسه ومجتمعه.

يشيد العصر الحالي تنوعاً كبيراً في المستحدثات التكنولوجية، مما فرض على منظومة التعليم الجامعي توظيف تلك المستحدثات في عمليتي التعليم والتعلم والإفادة بوظائفها وإمكاناتها لزيادة فاعلية المواقف التعليمية لتحقيق مخرجات تعلم إيجابية. وتعد شبكة الإنترنت من أهم المستحدثات التكنولوجية، حيث أتاحت للمتعلمين إمكانية التعلم من أي مكان، وفي أي وقت، كما مكنت المتعلم من المشاركة في بناء المعلومات وإنتاجها بعد أن كان متلقياً للمعرفة.

ويعد التعليم الإلكتروني من النظم الشائعة المستخدمة في التعليم وخصوصاً التعليم عن بعد، والتي تساعد الطلبة للوصول إلى المصادر العلمية بشكل متزامن وغير متزامن، لما لها من فوائد في تحسين البرامج التدريسية؛ نتيجة تطبيق أدوات التعلم الإلكتروني، وفاعليته في العملية التعليمية.

التعليم الإلكتروني قد ساهم في تجاوز العديد من المشكلات الخاصة بتقديم الخدمات التعليمية في المجتمع، ودعم نظم التعليم عن بعد وتفريد التعليم وتلبية حاجاته، حتى أصبح منظومة تعليمية لها عناصرها وأدواتها وتعمل في إطار النسق العام، الذي لا تحده قيود الزمان والمكان وضرورات الاتصال المباشر داخل الفصول الدراسية التقليدية.

في ظل هذه الثورة التكنولوجية الكبيرة نحن بحاجة إلى ثورة في التعليم حتى يأخذ شكل المنظومة التعليمية، ونستبدل بذلك الثوب القديم ثوباً جديداً، ليس في درجة جاذبيته الشكلية فقط، ولكن فيما يكمن وراءه، أي في جوهر المنظومة التعليمية بمكوناتها المختلفة، كما نساير عصر ثورة المعلومات، وما يرتبط بها من شبكات ربط المعلومات لننتقل من حالة التعليم الجامد إلى التعلم المرن. (حسن علي الأمير، 2021، ص 242)، ولم تعد طرق التعليم التقليدية ذات جدوى كبيرة خاصة مع اتساع مدارك الطلبة وقدرتهم على تحصيل العديد من أنواع المعارف من خلال ما يمتلكونه من تكنولوجيات وتطبيقات لتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات في أيديهم، ولم يعد تحصيل المعرفة يمثل هدفاً أساسياً للمتعلمين ولا نهاية لجهود المعلمين التي تبذل في إيصال المعارف لطالبتهم، فظهرت أهداف جديدة أبرزها قياس أثر التعلم، الذي يتحصل عليه الطالب، وهو ما يحدث من خلال تقييم المعارف والكفايات التي يتم تدريسها للطالبات. وبظهور تطبيقات التعليم الإلكتروني خاصة في مجال التصميم وتطوير المقررات الإلكترونية دعت الحاجة إلى أهمية إيجاد أدوات تقويم جديدة، وبديلة عن أدوات تقويم التقليدية تتناسب مع تلك المقررات وتراعي اقتصاديات المعرفة وتلاءم مع أساليب التعلم الذاتي.

مما لا شك فيه أن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم في الفترات الأخيرة قد تركت آثارها واضحة جليلة على جميع جوانب الحياة، ولعل التعليم هو أحد أبرز هذه النواحي التي حققت أقصى استفادة ممكنة من هذه الثورة، حيث يسعى التربويون وبشكل خاص الأساتذة إلى تطبيق مختلف أنواع التكنولوجيات الرقمية في مجال التدريس بما يساهم في تحويل عملية التعلم والتعلم إلى عملية شيقة جذابة للطلاب تترك أثراً عميقاً في سلوكهم ونفوسهم وتساهم في تحقيق أهدافهم وأهداف العملية التعليمية، ومع تطبيق التكنولوجية الرقمية في مجال التعليم والتعلم ظهرت الكثير من التغيرات التي شملت أهداف، مجالات وأساليب التعلم، كما ظهرت العديد من المسميات والمصطلحات ذات الصلة بطرق التعليم الحديث التي طبقت تقنيات التكنولوجية الحديثة، ومن هذه المصطلحات التعليم الإلكتروني، والتعليم المباشر، والتعليم عن بعد، والتعليم من خلال الموبايل وغيرها، وجميع هذه المصطلحات تعكس بالدرجة الأولى تطبيقات التكنولوجية الرقمية في مجالات التعليم والتعلم (الجابري نجيل، 2013).

ولم يعد التقويم التقليدي هو الأداة الوحيدة التي يمكن من خلالها تقييم أثر التعلم لدى الطلبة بأنهم يتلقون المحتوى التعليمي من خلال وسائط الإلكترونيات تحت مسمى التعلم الإلكتروني، فمن الطبيعي أن يحل التقويم الإلكتروني محل التقويم التقليدي ليكون التعلم إلكترونياً ويكون التقويم إلكترونياً أيضاً، بحيث يتم من خلاله توظيف لتقنية المعلومات في إجراء أي تقييم يتعلق بنشاط معين (Scottish Qualifications authority, 2008).

تعد المرحلة الجامعية منعرجاً هاماً في حياة الطالب، فهي بمثابة الحجر الأساس لما لها من وزن في بناء مستقبله الشخصي والمهني خاصة، ويصادف الطالب في هذه المرحلة العديد من العقبات التي تؤثر سلباً على مساره، فكثر الإضرابات وسوء المعاملة الإدارية والتوقيت غير المناسب ونقص وسائل البحث وقلة

المراجع والاحتفاظ داخل الأفواج وكذا مشاكل النقل، كلها عوامل تدخل الطالب في دوامة من اللاتزان واكتئاب تجعله يتصرف ويتعامل معها دون وعي وانتباه، بعيدا عن استخدام حواسه لأدراك المثيرات من حوله لكي يستطيع توجيه حياته بطريقة مستقلة، وهذا ما يتطلب منه أن يكون حاضرا بجسمه وعقله في اللحظة الحاضرة ويشعر بعواطفه وانفعالاته بشكل كامل واضح، أما إذا كان سلوكه غير يقظ ذهنيا فهو يؤدي إلى صعوبة التعامل مع هذه المثيرات والاستجابة بدقة لها.

ويضيف (علي محمد السيد، 2011) بأن التقويم يعد عنصرا أساسيا في منظومة العلية التعليمية، فهو يؤدي دورا فعالا في إنجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات التي تنشأ عنه، إذ أن تغيير محتوى المنهج وأساليب التعليم والتعلم غير ذي جدوى دون رؤية واسعة للتقويم، رؤية تتخطى حدود النظر إلى التقويم على أنه مجرد اختبار يقدمه المعلم لطلابه، فكما هو معروف أن المتبع في المدارس اقتصر التقويم على إجراء الامتحانات التي تقيس التحصيل، وأصبح الامتحان هو الوسيلة الوحيدة للحكم على مستوى الطلبة واختصرت جميع نواتج التعلم في جانب واحد فقط هو تحصيل المعلومات المقررة في الكتب المدرسية، الأمر الذي جعل الامتحان هدفا في ذاته، مما يعدو شكلا من أشكال الهدر التربوي الذي يفقد المنتج التربوي قيمته وقدرته على المنافسة في المجتمع المعاصر بكل ما يحمله من تحديات، أي أن التقويم عملية إصدار حكم أو قرار على العمل التربوي وأهدافه. ونظرا للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، استخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia,2020)، وأسهمت التكنولوجيا في تطوير مفهوم القياس والتقويم، فلم يعد التقويم يقوم على الأدوات التقليدية، بل تولدت اهتمامات متنوعة بين مختلف المؤسسات التعليمية لاستخدام التقويم الإلكتروني كأداة لتأكيد تعلم الطلاب (حنان خليل، 2017، ص 32)

ومع ظهور المستحدثات التكنولوجية في الفترة الأخيرة، مثل الإنترنت، الوسائط المتعددة، والواقع الافتراضي، والتعلم الإلكتروني، أصبح ثمة حاجة ملحة لإعادة النظر في برامج إعداد المعلم لتواكب هذه التغيرات في مجال التكنولوجيا، التي انعكست على العملية التعليمية وأثرت فيها، وأصبح إتقان الطالب لمهاراتها مطلبا أساسيا من متطلبات برامج إعداد المعلم وتدريبه. (محمد زين الدين، 2011، ص 24)

ومن هنا برزت مشكلة البحث لدينا لمعرفة دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا؟

وتهدف الباحثان من خلال هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل أزمة كوفيد 19. كما تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع بمد ذاته كونه موضوع هام يستحق التناول والبحث فيه، وإضافة للأدب التربوي، خاصة وأنه يتناول موضوع يمثل جوهر عملية التعليم والتعلم، ويركز الضوء على واقعه في الظروف الحالية (أزمة كوفيد 19) الذي تكاد تنعدم فيه المراجع. كما يساهم في مواكبة الاتجاهات الحديثة في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني وتفعيلها في التقويم الإلكتروني والاستفادة منها كذلك في العملية التعليمية.

كما تظهر أهمية هذه الورقة البحثية من خلال أهمية التقويم الإلكتروني، وتفعيل أدواته في الميدان التربوي كونه يأتي انسجاماً وتلبية لمتطلبات العصر الرقمي والاعتماد بصورة كبيرة على التقنيات الرقمية كونها تساهم في تيسير النشاطات البيداغوجية.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.1. التقويم لغة:

التقويم هو من الفعل الثلاثي (قوم)، ومنها يقوم، تقويم، وقوم الشيء أي عدل مساره إلى الجهة المرغوب فيها وأصلح اعوجاجه والقصور الموجود به، ويقال: قوم المعوج أي عدله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوا.

وقد وردت عدة مشتقات للفعل قدوم في القرآن؛ منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾. (الإسراء: 9). (أحمد خضر، 2013).

2.1. التقويم اصطلاحاً:

عرفه (الدريج) على أنه: "الجمع المنظم للمعلومات قصد معرفة مدى حدوث بعض التغييرات المقصودة والمتضمنة في الأهداف لدى المتعلم، ومراقبة مستواها لدى كل تلميذ و إصدار الحكم الملائم واتخاذ القرارات المناسبة." (محمد الدريج، 2003)

ويعرفه (زيتون) بأنه: "عملية جمع معلومات باستخدام أساليب معينة عما يحدث من تغيرات معرفية، ومهارية، ووجدانية في تعلم الطلاب، نتيجة تلقينهم تعليماً محتوياً محدد والحكم على جودة هذا التعليم في ضوء معايير معينة، ومن ثم إصدار قرارات تعمل على تحسينه" (حسن زيتون، 2010، ص 114)

### 3.1. التقييم الإلكتروني:

يعرفه الطاهر وعطية بأنه: "العملية المستمرة ومنتظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بعد باستخدام الشبكات الإلكترونية" (رشيدة الطاهر و رضا عطية، 2012، ص 71).

عرفه الخليفة بأنه: "عملية جمع، وتصنيف، وتحليل، وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة، أو موقف تعليمي، أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار معين" (حسن الخليفة، 2014، ص 169)

وهو عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطالبات بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي. (زاهر إسماعيل، 2009).

أما منال مبارز وفخري عرفت التقييم الإلكتروني بأنه: "عملية توظيف شبكات المعلومات، وتجهيزات الكمبيوتر، والبرمجيات التعليمية، والمادة التعليمية المتعددة المصادر، باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطلبة بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية، للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية وكيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي" (منال مبارز و أحمد فخري، 2013، ص 166).

### 4.1. التعريف الإجرائي للتقييم الإلكتروني:

التقييم الإلكتروني هو مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم في التقييم التربوي مستثمرة الشبكات التعليمية الإلكترونية ومستحدثاتها وأشكالها كافة بما يخدم عملية التقييم ويحقق أهدافه في

العملية التعليمية التعليمية وفقاً لمعايير علمية محددة وآمنة، مثل: ملفات الإنجاز الإلكتروني، والاختبارات الإلكترونية، وبنوك الأسئلة الإلكترونية... الخ.

### 5.1. مفهوم جائحة كورونا وأعراضه:

قبل التعرف على جائحة كورونا نشير إلى بعض المصطلحات ذات العلاقة بالأمراض الوبائية والجوائح المستجدة والمنبثقة، وهي: مصطلح الفاشية (Outbreak) يعرف بأنه: "زيادة أعداد المصابين بمرض معين في منطقة جغرافية محددة أو مجتمع معين عن العدد المتوقع، وقد تصنف حالة مرضية واحدة فقط أو عدد قليل من الحالات " فاشية " في حال حدثت في مجتمع يتوقع غياب المرض فيه نهائياً، أو في مجتمع غاب عنه المرض مدة. أما الوباء (Epidemic) هو: "زيادة مفاجئة وسريعة في عدد حالات المرض على نحو أعلى من المتوقع في مجتمع معين كما هو الحال مع الفاشية، لكنه يمتد على رقعة جغرافية أوسع. في حين الجائحة (Pandemic) فتحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وعادة ما يصاب عدد كبير من السكان (حنان ملكاوي، 2020، ص 07).

وتمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS-COV) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS-COV).

ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS-COV2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل. وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية "فيروس كورونا 2" المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-COV2) اسماً رسمياً للفيروس الجديد في 11 شباط/ فبراير 2020، واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003، وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس (حنان ملكاوي، 2020، ص 16).

وتشمل الأعراض لمرض كوفيد 19، الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يصاب بعض المرضى باحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم،

وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا ويتعافى معظم الناس من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، ولكن الأعراض قد تشتد عند بعض الأشخاص المصابين بمرض كوفيد 19 من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى، مثل: ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان، وقد تؤدي إلى الوفاة. (حنان ملكاوي، 2020، ص 18).

حسب ما جاء في الصفحة الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية (2020) على أن كوفيد 19 أو ما يطلق عليه فيروسات كورونا هي: "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية(ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد19، إذ هو مرض معد بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019، وقد تحوّل كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. (منظمة الصحة العالمية، 2019).

ومن خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن فيروس كورونا هو من الفيروسات المستجدة المعدية التي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، وتُسبب أعراضا تشبه الأنفلونزا، وتنتهي لدى البعض بالموت في ظرف قياسي، وقد تحوّل كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

### 3.2 مفهوم الجودة في التعليم:

يُمكن تعريف الجودة في التعليم على أنها: "تلك العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات والأنظمة التعليمية وتوثيق البرامج التعليمية المختلفة، وجدير بالذكر أن هذا الارتقاء في العملية التعليمية يتكون من خلال رفع المستويات المختلفة لدى الطلاب، سواء كانت هذه المستويات على الصعيد الجسدي أو النفسي أو حتى الاجتماعي والعقلي مما يؤدي إلى تحسين المستويات التعليمية لهؤلاء الطلاب وقدرتهم على القيام بالعمليات التعليمية المختلفة، ولا تقتصر جودة التعليم على الطلاب فقط، بل تشمل أيضاً نواحي مختلفة كالمعلم والمنهج الدراسي والمجتمع المدرسي والبيئة المحيطة" (عبد الرؤوف طارق، عامر إيهاب المصري، 2014)

## 2. الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (محمد مجدي عبد البديع، 2017) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الويب لإكساب مهارات إنتاج الاختبارات التفاعلية الإلكترونية لطلاب كلية التربية النوعية جامعة طنطا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث طبق التصميم التجريبي القائم على مجموعة واحدة بالقياس القبلي والقياس البعدي، وتمثلت عينة البحث من (52) طالب من طلاب الفرقة الثالثة قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا، واستخدمت الدراسة كل من الاختبار التحصيلي المعرفي وبطاقة الملاحظة، وأسفرت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة لمهارات إعداد الاختبارات التفاعلية الإلكترونية لصالح التطبيق البعدي، ودلت نتائج حساب معدل كسب بلاك على وجود فاعلية للبرنامج المقترح.

وهدفت الدراسة (صبحي أحمد سليمان، 2020) إلى معرفة فاعلية استخدام منصة المودل (Moodle) في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ظفار، وتكونت أداة الدراسة من اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة، لقياس مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية (إنشاء أسئلة الاختبار الإلكتروني، ضبط خصائص الاختبار الإلكتروني، إدارة الاختبار الإلكتروني)، طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (25) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار، تم اختيارهم بطريقة مقصودة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي في تحليل احتياجات أعضاء هيئة التدريس وإعداد أدوات الدراسة، والمنهج شبه التجريبي في تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لمعرفة فاعلية المتغير المستقل، وأثبتت الدراسة فاعلية استخدام منصة المودل (Moodle) في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجانبه المعرفي والأدائي، وكانت من أهم توصيات الدراسة ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بجميع كليات جامعة ظفار ورفع مستوى اهتمامهم حول استخدام نظام المودل، وتصميم الاختبارات الإلكترونية وتطبيقاً على طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا. (صبحي أحمد سليمان، 2020، ص 288-315).

هدفت دراسة (الجنزوري، 2017) إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو توظيف التقويم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (86) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من جامعة الجوف، وأشارت النتائج إلى

وجود نتائج إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني، كما أظهرت النتائج رغبة عينة الدراسة وحاجاتهم إلى المزيد من التدريب على استخدام نظام البلاك بورد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد تعزى إلى متغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، التخصص). (عباس الجزوري، 2017، ص 127-139).

دراسة (الغبيشي، 2012) هدفت الدراسة إلى تحديد أثر بعض متغيرات تصميم الاختبارات الإلكترونية على أداء طلاب الصف الثالث الثانوي، واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في الاستبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (80) طالبا من طلاب الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار التحصيل الإلكتروني، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة (استجابة القائمة المنسدلة)، ومجموعة (استجابة السحب والإفلات) في الأداء على الاختبار التحصيلي الإلكتروني في مادة الفيزياء بصرف النظر عن زمن الاستجابة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة (استجابة القائمة المنسدلة)، ومجموعة (استجابة السحب والإفلات) على مقياس الاتجاهات نحو الاختبارات الإلكترونية بصرف النظر عن زمن الاستجابة لصالح المجموعة التي أدت الاختبار الإلكتروني بنمط الاستجابة غير الموقوتة. (نحاري الغبيشي بن أحمد، 2012)

#### تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التقويم التقويمية، والتي تم الاستفادة منها في بعض الجوانب النظرية، إلا أن هذه الورقة البحثية تتميز ببعض النقاط:

من الملاحظ أن هذه الورقة البحثية تكاد تنفرد عن بقية هذه الدراسات كونها تركز على دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا. فالدراسات التي تناولت التقويم الإلكتروني فهي متنوعة وفي بيئات مختلفة، منها ما ركزت على فعالية برنامج قائم على الويب لإكساب مهارات إنتاج الاختبارات التفاعلية الإلكترونية لطلاب للباحث محمد مجدي عبد البديع، وأخرى لمعرفة فاعلية استخدام منصة المودل (Moodle) في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس وإقبالهم الواسع على مثل هذه المنصات ولا يوجد فروق جوهرية في استخدامها من حيث الجنس والتخصص والمؤهل العلمي.

لذلك فإن جل الجامعات أخذت على عاتقها مسؤولية التطوير ومسايرة التغيرات السريعة، ومن المعلوم أن العملية التعليمية تقوم على عدة عناصر أساسية من بينها الأستاذ الذي تغير دوره من ناقل للمعرفة إلى مسهل وميسر لإكسابها، مع استخدام طرائق التدريس والتقييم الحديثة والمعاصرة، مواكبين للمتغيرات المعلوماتية والتقنية والتربوية بحيث تكون مخرجاتها على درجة عالية من الجودة.

ثانياً: مقارنة بين التقييم الإلكتروني والتقييم التقليدي:

) يختلف التقييم الإلكتروني عن التقييم التقليدي في أوجه عديدة، ويوضح نبيلي العمروسي (2014، ص 150) الفرق بينهما في الجدول التالي:

الجدول (01): مقارنة بين التقييم الإلكتروني والتقييم التقليدي

التقييم التقليدي	التقييم الإلكتروني
• تنخفض الموضوعية وتتأثر بذاتية المقوم.	• موضوعية التقييم وعدالته
• أساليب التقييم في الغالب الاختبارات	• تنوع أساليب التقييم المستخدمة
• التغذية الراجعة لا تُقدم بصورة فورية.	• التغذية الراجعة فورية ومستمرة
• يوظف مهارات تفكير محدود (التذكر، الاستيعاب)	• يوظف مهارات التفكير العليا (التأمل التحليل، التركيب، التحليل).
• ينخفض التواصل بين المعلم والطالب ويعتمد على الأعمال والإجابات الفردية	• يحقق التواصل الفعال بين المعلم والطالب وبين الطلاب مع بعضهم البعض.
• الاختبارات تشكل ضغطاً كبيراً على الطلاب.	• تسهم أساليبه في خفض شعور الطلاب بالقلق والتوتر.

• يقيس جوانب متعددة من التعلم، معرفية ومهارية، ووجدانية.	• يقيس في غالب الأحيان الجوانب المعرفية في أدنى مستوياتها.
• يقوم على توظيف أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت.	• يقوم في الغالب على أدوات تقويم تقليدية كالقلم والورقة.
• مرونة عالية في تحديد الزمان، والمكان واختيار أسلوب التقويم.	• مقيد بزمان ومكان، وأسلوب التقويم محدد سلفاً (الاختبارات التقليدية)

#### ثالثاً: مميزات تطبيق التقويم الإلكتروني:

توضح (حنان الزيد، 2019) مميزات تطبيق التقويم الإلكتروني:

- توفير الوقت للطالب والمعلم ووجود مرونة في اختيار وقت الإجابة لدى الطالب.
- توفير تغذية الراجعة وقتية على إجابات الطلبة بما يساهم في التعرف على نقاط قوة وضعف لديهم بشكل سريع للتدخل الفوري، والتعامل مع نقاط ضعفه والتركيز على نقاط القوة.
- تخفيض الموارد المادية والبشرية في عمليات التصحيح والتحليل وتقديم التغذية الراجعة.
- الاحتفاظ بالسجلات الخاصة بالطالبات بشكل إلكتروني، وتكون عملية التخزين مركزية بشكل يمكن جميع المعنيين من معلمين وطالبات وأولياء أمور وإدارة المؤسسة التعليمية من مراجعتها من وقت الحاجة لها.
- سهولة استخدام البيانات في أي وقت. (حنان الزيد، 2019، ص 514)

#### رابعاً: خصائص الاختبارات الإلكترونية:

تتميز الاختبارات الإلكترونية بمجموعة من الخصائص منها:

- **التفاعلية:** تتمثل في أن يتم تقديم مجموعة من المهام للطالبات مع توفير إمكانية الرد السريع لهم، كما أن هذه الاختبارات عبارة عن فعل ورد فعل بين المتعلم وما يعرضه عليه الحاسب أو البرنامج المتوفر على الانترنت، من ثم تساهم الاختبارات الإلكترونية في تمكين المتعلم من التحكم فيما يتم عرضه عليه، وضبطها من حيث التسلسل والتتابع والخيارات المتاحة.
- **القدرة على خلق تفاعل متزامن مع الطلبة متنوعين:** فمن خلال الاختبارات الإلكترونية يمكن للطالبات أن يدخلوا في تفاعلات مختلفة مع طالبات متنوعين في نفس الوقت.

- تعدد الوسائل: يتم توظيف وسائط متنوعة لعرض التقويم وهو الأمر الذي يسهم في أن تكون المهام الممنوحة للطلاب أكثر واقعية.

- توظيف الشبكات: أي أنه يمكن الربط بين مختلف الجهات المعنية بموضوع التقييم كنتيجة لتوظيف الشبكات.

- التنميط: وهو ما يعني أنه توجد مجموعة قواعد يسير عليها المشاركون بالشكل الذي يسمح للجميع باستخدام المعلومات المتاحة والدخول في بيئات محوسبة تسهم في معالجة المعلومات المتاحة وعرضها للجميع. (عباس الجنزوري، 2017، ص 132-133).

خامسا: أنواع أدوات التقويم الإلكتروني:

قدم (محمد العباسي وحسن إسماعيل، 2011) نماذج لأدوات التقييم الإلكتروني، منها:

- الضغوطات: من خلا ضغطة واحدة يحصل المعلم على تغذية الراجعة حول مستوى أداء واستيعاب الطلبة، من ثم يعتبر هذا النظام ذاتي للاستجابة.
- اختبارات عبر الشبكة: يقوم المعلم بتصميم اختبار على شبكة الانترنت من خلال برامج لإدارة المحتوى التعليمي، مثل: Kahoot & Socrative
- السجلات الرقمية: تسهم هذه السجلات في تطوير مهارات القراءة لدى الطلبة حيث تسجل عدد الكلمات التي يمكن أن يقرأها الطالب في الدقيقة الواحدة.
- جداول البيانات: تسهم في تمكين المعلم من تقييم الإجابات ومدى قدرة الطلاب على استخدام مهارات التفكير العليا.
- الواجب الإلكتروني: من خلال تطبيقات خاصة بالمؤسسة التعليمية أو تطبيقات يتم شرائها على الانترنت يقوم المعلم بإرسال الواجبات للطلبة ويرد الطلبة بهذه الواجبات مكتملة ويتم تقديم تغذية الراجعة لهم ومن هذه التطبيقات edunet & class dojo.
- الاختبارات الإلكترونية: هي وسيلة يمكن من خلالها تطبيق اختبارات الإلكترونية للطلبة حول المحتوى الذي تم تعلمه وهي تسهم في التغلب على صعوبات الاختبارات التقليدية مثل الغش. (محمد العباسي وحسن إسماعيل، 2011).

#### سادسا: معوقات تطبيق التقييم الإلكتروني:

يرى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى مقاومة التغييرات التربوية بشكل عام، وإلى مقاومة الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة المغايرة لما اعتيد عليه بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى قلة الوعي بمفهوم تكنولوجيا التعليم، والنظر إليها على أنها مجموعة الأجهزة والآلات المستخدمة في التعليم والذي من شأنه أن تفقده ذلك الطابع الإنساني.

ويرى (مشعان ربيع هادي) أن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق تقنيات الحاسوب وشبكاتة في التعليم التي يعتمد عليها التقييم الإلكتروني بشكل مباشر، تتمثل فيما يلي:

- إن البنية التحتية تحتاج إلى رأس مال ضخمة في المرحلة الأولى.
  - ضعف تأهيل المعلمين قبل الخدمة بالمهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب والإنترنت.
  - قلة وجود الفنيين، والمتخصصين في البرمجة، والتطبيقات الحاسوبية.
  - قلة البرامج التطبيقية المكتوبة باللغة العربية، والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التقييم.
- وترى الباحثتان أن الارتباط المباشر بين التقييم الإلكتروني وبين تقنيات التعليم يجعل ما يعيق استخدام تقنيات التعليم بشكل عام ينسحب على التقييم الإلكتروني بشكل خاص؛ إذ أن التقييم الإلكتروني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقنيات التعليم، وعليه يمكن إيجاز تلك المعوقات فيما يلي:
- **معوقات مادية:** تتمثل في البنية التحتية، وشبكات الإنترنت وتجهيزات معامل الحاسب الآلي.
  - **معوقات بشرية:** تتمثل في ضعف تأهيل القائمين بعملية التقييم الإلكتروني بامتلاك المهارات اللازمة لعملية التقييم، وكذلك ضعف مهارات الطلاب الحاسوبية.
  - **معوقات اجتماعية:** وتتمثل في الاتجاه الراض لعملية التقييم الإلكتروني من المجتمع، والمعلمين وغياب الوعي بأهمية التقييم الإلكتروني في عملية التعلم.

■ معوقات فنية: وتتمثل في نقص الخبراء، والفنيين في مجال البرمجة، والقياس، والتقويم الإلكتروني. (ربيع هادي مشعان، 2006، ص 231-232)

سابعا: دور التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالمي في ظل جائحة كورونا:

لقد أظهرت جائحة كورونا تفاوتات في الأنظمة التعليمية في كثير من الدول، مما زاد من عامل الضغط النفسي على الأهل والمتعلمين على حد سواء ولم يعد التعليم متوفر للجميع بشكل عادل ومتساو، ناهيك عن المتعلمين من ذوي الصعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة.

وقد استلزم إغلاق المدارس إجراء تغييرات في كيفية تقويم الطالب وتقييمه، وتسبب في بعض الحالات بتعطيل خطير لتلك العملية، فقد تم تأجيل الامتحانات في معظم البلدان، وتم إلغاؤها في بعضها، وتم استبدال الامتحانات في بعضها الآخر بتقييمات مستمرة أو إتباع طرائق بديلة، مثل إجراء الامتحانات النهائية عبر الانترنت. كما فرضت هذه الظروف ممارسات جديدة لعملية التقويم لدرجة أنه أصبح يمكن رصد تقدم الطالب بواسطة إجراء استطلاعات عبر الهاتف المحمول، وتتبع إحصاءات الاستخدام والأداء عبر منصات وتطبيقات التعلم، وتنفيذ تقييمات التعلم السريعة كحلول بديلة لتلبية الاحتياجات التعليمية، وتوفير فرص التعلم للجميع في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

كما أن صدمة أزمة كوفيد19 على التعليم صدمة غير مسبوقة، فقد تسببت في رجوع عقارب الساعة إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق أهداف التعليم الدولية، وأثرت بشكل غير متناسب على الفئات الأشد فقرا والأشد ضعفا. ومع ذلك، أثبتت أوساط التعليم قدرتها على الصمود، وأرسى ذلك الأساس لانتعاش القطاع. (موجز سياستي، 2020، ص 23)

ومع انتشار فيروس كوفيد-19 فقد أحدث تغييرا كبيرا في حياتنا، وتسبب في حالة الخوف والهلع والفرع في المجتمع، مما توجب على ذلك إجراءات صارمة فتوقفت المدارس والجامعات والعديد من التجمعات وحركة المطارات وحركة الاقتصاد، مما ترتب على ذلك توجه الجامعات إلى التقويم الإلكتروني.

وتماشيا مع هذا الوضع والظروف الصحية أصبح الأستاذ مطالب بالتنوع في طرائقه التدريسية واستحداث أساليبه التقويمية من أجل تحسين التدريس والتعلم، وتحفيز الطلبة على البحث العلمي وتعديل وتطوير عادات التعلم لديهم، وتعزيز اتجاهاتهم، واستثمارهم لتطوير اهتماماتهم نحو تعلم جديد حسب ما يؤكد الباحثان (Ogunkol & Clifford, 2013).

ولعلّ التقويم الإلكتروني سمح بتوظيف آليات الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات الإلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي. كما يعمل على تقديم الخبرات والمواقف التعليمية المتعددة والمتنوعة والغنية بالمشيرات السمعية والبصرية والإلكترونية ذات المعنى بالنسبة للطلبة، تساعد على التحول نحو طريقة الاستكشاف والبحث بدلا من التلقين والعرض من جانب المعلمين، والاستماع والحفظ من جانب الطلبة، بالإضافة إلى دعم التفاعل الإلكتروني بين المعلمين والطلبة من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء، والمناقشات والحوارات الهادفة من خلال استخدام أدوات التفاعل والاتصال المتزامنة وغير المتزامنة وتوسيع دائرة اتصالات الطلبة من خلال شبكة الإنترنت، وعدم الاقتصار على الأساتذة بوصفها مصدر للمعرفة، والتغلب على مشكلة المكان والزمان اللذان يعترضان الطلبة والمعلمين. (طارق حجازي، 2016).

وبالرغم من أهمية التقويم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي، إلا أنه ومن خلال استطلاعنا للواقع تبين لنا أن هناك معوقات تعوق تنفيذه بالشكل المناسب من أجل الاستفادة منها ومن أبرزها ضعف الإمكانيات في شبكة الإنترنت، وعدم توفر خدمات الإنترنت لبعض الطلبة، وبطء أجهزة الحاسوب والإنترنت، وكثرة الأعطال في شبكة الإنترنت وضعف الميزانية المخصصة لاقتناء التجهيزات الخاصة بالمنصات التعليمية الإلكترونية، وقلة تدريب وإعداد الأساتذة والطلبة في التعامل مع المنصات الإلكترونية بسبب عدم الاستعداد الفعلي للأساتذة والطلبة الجامعيين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، وقلة الوسائل اللازمة التي تمكن من دعم التعليم عن بعد، وعدم الخبرة الكافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التقويم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه أو صناعة المحتوى التعليمي الملائم إلى جانب عدم قدرة الطلبة على التعلم في صفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالا تطبيقية وتدريبية وتقييمات مباشرة في ورش العمل، يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020، ص 20).

كل هذه العوامل وغيرها قد يعيق الطلبة من الاستفادة من خدمات المنصات التعليمية الإلكترونية الأمر الذي أدى إلى انخفاض مهارات التقويم الذاتي لدى الطلبة، وعدم وضوح آليات التقويم وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه.

ثامنا: خاتمة:

إن التقييم يعد عنصراً أساسياً في منظومة العملية التعليمية، فهو يؤدي دوراً فعالاً في إنجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات التي تنشأ عنه، إذ أن تغيير محتوى المنهج وأساليب التعليم والتعلم غير ذي جدوى دون رؤية واسعة للتقويم، رؤية تتخطى حدود النظر إلى التقويم على أنه مجرد اختبار يقدمه الأستاذ لطلابه، فكما هو معروف أن المتبع في المدارس اقتصر التقويم على إجراء الامتحانات التي تقيس التحصيل، وأصبح الامتحان هو الوسيلة الوحيدة للحكم على مستوى الطلبة، واختصرت جميع نواتج التعلم في جانب واحد فقط هو تحصيل المعلومات المقررة في الكتب المدرسية، الأمر الذي جعل الامتحان هدفاً في ذاته، مما يعدو شكلاً من أشكال الهدر التربوي الذي يفقد المنتج التربوي قيمته وقدرته على المنافسة في المجتمع المعاصر بكل ما يحمله من تحديات، لذلك نقترح ما يلي:

- الاهتمام بالمنصات التعليمية لتفعيل دورها في نشر الوعي العلمي واستخدامها في أداء الامتحانات.
- تفعيل الدورات والتدريبات المختلفة من أجل إكساب الأساتذة المهارات التفاعلية.
- تشجيع الأساتذة في الجامعات على توظيف برامج التقويم الإلكتروني المتنوعة.
- تشجيع البحث العلمي في مجال ابتكار تطبيقات وبرمجيات جديدة في مجال التقويم الإلكتروني.
- توفير تدريب لأعضاء هيئة التدريس الجدد على استخدام تطبيقات التقويم الإلكتروني حتى تصبح المحاضرات أكثر جاذبية ومنتعة للطلبة.
- تقليل الأعباء الدراسية للطلاب وإتاحة الفرصة لهم لاختيار أداة تقويم إلكترونية التي تناسبهم.
- إكساب الأساتذة والطلاب مهارات التعامل مع تكنولوجيا التعليم.

#### CONCLUSION:

Evaluation is an essential element in the educational process system, as it plays an effective role in making it a success due to the balance and integration it brings about between its various elements, and the modification or correction it causes in them in the light of the data and information that arise from it, as changing the curriculum content and methods of teaching and learning is useless. It is feasible without a broad view of the assessment, a vision that goes beyond looking at the assessment as just a test that the professor gives to his students. In one aspect only is the collection of the

information prescribed in the textbooks, which made the exam a goal in itself, which is a form of educational waste that loses the educational product's value and ability to compete in contemporary society with all the challenges it carries. Therefore we suggest the following:

- Paying attention to educational platforms to activate their role in spreading scientific awareness and using them in performing exams.
- Activating the various courses and exercises in order to provide the professors with interactive skills.
- Encouraging university professors to employ various electronic assessment programs.
- Encouraging scientific research in the field of creating new applications and software in the field of electronic calendar.
- Providing training for new faculty members on the use of electronic calendar applications so that the lectures become more attractive and enjoyable for students.
- Reducing students' study loads and giving them the opportunity to choose an electronic assessment tool that suits them.
- Providing teachers and students with the skills to deal with educational technology.

#### قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- إسماعيل زاهر. (2009). المقررات الإلكترونية تصميمها- إنتاجها- نشرها- تطبيقها - تقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
- 2- الخليفة، حسن جعفر. (2014). المنهج المدرسي المعاصر. ط 14، الرياض: مكتبة الرشد.
- 3- خليل، حنان حسين. (2017). التقويم الإلكتروني. ط 1. عمان: دار المسيرة.
- 4- الدريج، محمد. (2003). الكفايات في التعليم، من أجل تأسيس علمي للمنهاج المدمج. منشورات سلسلة المعرفة للجميع. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- 5- زيتون، حسن حسين. (2010). مدخل إلى المنهج الدراسي - رؤية عصرية. الرياض: دار الصولتية للنشر الغريب.
- 6- زين الدين، محمد محمود. (2011). كفايات التعليم الإلكتروني. ط 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 7- السيد، علي محمد. (2011). التربية العلمية وتدريب العلوم. ط 1. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- 8- طارق، عبد الرؤوف وعامر، إيهاب عيسى، المصري. (2014). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم- اتجاهات معاصرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- 9- الطاهر، رشيدة السيد وعطية رضا عبد البديع. (2012). جودة التعليم الإلكتروني - رؤية معاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- 10- مبارز، منال وفخري، أحمد. (2013). التعليم الإلكتروني (مفهومه - بيئاته - مقرراته - تقويمه - تطبيقاته المتقدمة). الرياض: دار الزهراء.
- 11- مشعان، ربيع هادي. (2006). تكنولوجيا التعليم المعاصر - الحاسوب والانترنت. عمان. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع. مكتبة المجتمع العربي.

12- Scottish Qualifications Authority. (2008) Innovating Assessment in Scotland: SOLAR white Paper. Glasgow: Scottish Qualifications Authority.

#### الأطروحات:

- 13- الجابري، نهيل. (2013). مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني. جامعة البترا.
- 14- الغبيشي، نھاري بن ياسين بن أحمد. (2012). أثر بعض متغيرات تصميم الاختبارات الإلكترونية على أداء طلاب الصف الثالث الثانوي وأجهااتهم نحوها. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طيبة.

#### المجلات:

- 15- الجنزوري، عباس عبد العزيز. (2017). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة الجوف. مجلة كلية التربية جامعة الجوف. المجلد 1، 127-139.
- 16- حسن، علي مهدي الأمير (2021). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث في العلوم التربية، المجلد (4)، العدد (1)، 139-269.
- 17- الزيد، حنان بنت أحمد. (2019). أثر برامج التقويم الإلكتروني (برنامج كاهوت kahoot كنموذج) على زيادة دافعية طالبات جامعة الأميرة نورة نحو التعلم، كلية التربية. جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض. بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل. نيسان. 2019. العدد 43. ص. 514.
- 18- صبحي، أحمد محمد سليمان و موسى، أحمد علي سليمان. (2020). فاعلية استخدام منصة المودال (Moodle) التعليمية في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ظفار، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (17)، العدد (22)، 288-315.
- 19- العباسي محمد وحسن إسماعيل. (2011). فاعلية برنامج الالكتروني قائم على الويب لتنمية مهارات تصميم وإنتاج بعض أدوات التقويم الالكتروني لدى طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، 75 (1) 449.
- 20- العمروسي، نبلي حسين. (2014). فعالية التقييم الإلكتروني في خفض الضغوط النفسية لدى قطبي العملية التعليمية في جامعة الملك خالد. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد (152). ص. 125-197.

- 21- مجدي، محمد عبد البديع.(2017). فاعلية برنامج قائم على الويب لإكساب مهارات إنتاج الاختبارات التفاعلية الإلكترونية لطلاب كلية التربية النوعية. جامعة طانطا. مجلة تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. العدد 33. ص. 313-352
- 22- ملكاوي، حنان عيسى.(2020). تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي. نشرة الألكسو العلمية حول جائحة كورونا كوفيد 19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030. العدد 02. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 23- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونيسكو(2020)، التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، التعليم 2030، مركز الملك سليمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- 24-Ogunkola, B., Clifford, C.(2013). Instructional assessment practices of science teachers in Barbados: Pattern, Technique and challenges. Academic Journal of Interdisciplinary Studies. 2,1, 313 – 329
- 25-Yulia, H.(2020). Online Learning to prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal) 11. (1)

#### المؤقر:

- 26- حجازي، طارق.(2016). معايير جودة الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

#### مواقع الإنترنت:

- 27- خضر، أحمد.(2013). الفرق بين مصطلحي "التقويم" و"التقييم". موقع الألوكة. تاريخ الإسترداد 14 أكتوبر 2021 <http://www.alukah.net/web/khedr/50989> على الساعة: 10.12
- 28- منظمة الصحة العالمية.(2019). مرض فيروس كورونا(كوفيد-19)، سؤال وجواب، 2020، اطع على الموقع: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- 29-موجز، سياساتي.(2020). التعليم أثناء جائحة كوفيد- 19 وما بعدها، الأمم المتحدة، اطع على الموقع يوم 2021/09/25 على الساعة 14.30:

[https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policybrief\\_-\\_education\\_during\\_covid-19](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policybrief_-_education_during_covid-19)

#### Bibliography List :

##### books:

- 1-Al-Dreij, Muhammad.(2003).Competencies in education, in order to establish a scientific blended curriculum. Publications series Knowledge for All. Casablanca: The New Success Press.
- 2-Al-Taher, Rashida El-Sayed and Attia Reda Abdel-Badi. (2012).The quality of e-learning - a contemporary vision. Alexandria: New University House.

- 3-Caliph, Hassan Jaafar.(2014).Contemporary school curriculum.14th Edition, Riyadh: Al-Rushd Library.
- 4-Ismail Zaher.(2009).Designing, producing, publishing, implementing, and evaluating electronic courses. Cairo: The world of books.
- 5- Khalil, Hanan Hussein.(2017).Electronic calendar. edition1. Amman: Dar Al Masirah.
- 6-Mishaan,Rabea Hadi.(2006).Contemporary educational technology - computers and the Internet. Oman. Jordan: Dar Safaa for Publishing and Distribution. Arab Society Library.
- 7-Mubarez,Manal and Fakhri,Ahmed.(2013).E-learning (concept - its environments - its evaluation decisions - its advanced applications). Riyadh: Dar Al-Zahra.
- 8-Saiid. Ali Muhammad. (2011).Scientific education and science teaching. edition 1. Amman, Jordan: Dar Al Masirah.
- 9-Scottish Qualifications Authority.(2008).Innovating Assessment in Scotland: SOLAR white Paper. Glassgow: Scottish Qualifications Authority.
- 10-Tariq, Abdel-Raouf and Amer,Ehab Issa, Al-Masry.(2014).Total quality and academic accreditation in education-contemporary trends. Arab Group for Training and Publishing.
- 11-Zain El-Din, Mohamed Mahmoud. (2011). E-Learning Competencies. edition 2. Riyadh: King Fahd National Library.
- 12-Zeitoun, Hassan Hussein.(2010).Introduction to the curriculum -a modern vision. Riyadh: Dar Al-Saltiyah Al-Gharib Publishing.
- . **Theses:**
- 13-Al-Ghubaishi, Nahari bin Yassin bin Ahmed.(2012).The effect of some electronic test design variables on the performance and attitudes of third year secondary school students. Master Thesis. Faculty of Education. Taibah University.
- 14-Al-Jabri, Nahil.(2013).The level of using applications and computer programs among university students and its relationship to their motivation towards e-learning. University of Petra.
- . **Journal article:**
- 15-Al-Abbasi Muhammad and Hassan Ismail.(2011).The effectiveness of a web-based electronic program in developing the skills of designing and producing some electronic assessment tools for female students of the College of Education. Journal of the Faculty of Education in Mansoura - Egypt, 75 (1) 449.
- 16-Al-Amrousy, Nelly Hussein.(2014).The effectiveness of electronic assessment in reducing psychological stress among the two poles of the educational process at King Khalid University. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies. Issue (152). s. 125-197.

**17-**Al-Ganzouri, Abbas Abdel Aziz (2017).Attitudes of faculty members towards employing electronic assessment tools using the Blackboard system in the educational process at Al-Jouf University. Journal of the College of Education, Jouf University. Volume 1, 127-139.

**18-**Al-Zayd, Hanan bint Ahmed.(2019).The effect of electronic assessment programs (kahoot program as a model) on increasing the motivation of Princess Nourah University students towards learning, College of Education. Princess Noura bint Abdul Rahman University, Riyadh. in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon. April. 2019. Issue 43. p. 514.

**19-**Hassan, Ali Mahdi Al-Amir. (2021). The role of educational technology in facing academic problems caused by the spread of the Corona virus pandemic among secondary school students. Journal of Research in Educational Sciences, Volume (4), Issue (1), 139-269.

**20-**Magdy, Mohamed Abdel Badie. (2017).The effectiveness of a web-based program to acquire the skills of producing electronic interactive tests for students of the Faculty of Specific Education. Tanta University. Journal of Education Technology -Studies and Research. Arab Society for Educational Technology. Issue 33. p. s. 313-352

**21-**Malkawi, Hanan Issa.(2020).The repercussions of the emerging corona virus pandemic on Arab health security. ALECSO Scientific Bulletin on the COVID-19 pandemic and its implications for the 2030 Sustainable Development Goals. Issue 02. Arab Educational, Cultural and Scientific Organization.

**22-**Ogunkola, B., Clifford, C.(2013).Instructional assessment practices of science teachers in Barbados: Pattern, Technique and challenges. Academic Journal of Interdisciplinary Studies. 2,1, 313 – 329

**23-**Sobhi, Ahmed Mohamed Suleiman and Musa, Ahmed Ali Suleiman (2020). The effectiveness of using the Moodle educational platform in developing the skills of designing electronic tests for faculty members at Dhofar University, Journal of Educational and Psychological Research, Volume (17), Issue (22), 288-315.

**24-**United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO (2020), Distance education: its concept, tools and strategies, a guide for policy makers in academic, vocational and technical education, Education 2030, King Solomon Center for Relief and Humanitarian Action.

**25-**Yulia, H.(2020). Online Learning to prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal) 11. (1)

**Seminar article:**

**26-**Hegazy, Tariq.(2016).Quality standards for virtual classrooms from the viewpoint of faculty members at King Saud University. Paper presented to the Sixth

Arab International Conference on Quality Assurance of Higher Education. Sudan University of Science and Technology, Sudan.

**. Internet websites:**

**27-**Brief, My Policies (2020).Education during the COVID-19 Pandemic and Beyond, United Nations, accessed the website on 25/09/2021 at 14:30:

[https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policybrief\\_education\\_during\\_covid-19](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policybrief_education_during_covid-19)

**28-**Khader, Ahmed.(2013).The difference between the terms "evaluation" and "evaluation". Alukah website. Retrieval date October 14, 2021 <http://www.alukah.net/web/khedr/50989> at: 10.12

**29-**World Health Organization.(2019).Coronavirus disease (COVID-19), Q&A, 2020, see: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

**Bibliography List :**

**books:**

**1-**Al-Dreij, Muhammad.(2003).Competencies in education, in order to establish a scientific blended curriculum. Publications series Knowledge for All. Casablanca: The New Success Press.

**2-**Al-Taher, Rashida El-Sayed and Attia Reda Abdel-Badi. (2012).The quality of e-learning - a contemporary vision. Alexandria: New University House.

**3-**Caliph, Hassan Jaafar.(2014).Contemporary school curriculum.14th Edition, Riyadh: Al-Rushd Library.

**4-**Ismail Zaher.(2009).Designing, producing, publishing, implementing, and evaluating electronic courses. Cairo: The world of books.

**5-** Khalil, Hanan Hussein.(2017).Electronic calendar. edition1. Amman: Dar Al Masirah.

**6-**Mishaan,Rabea Hadi.(2006).Contemporary educational technology - computers and the Internet. Oman. Jordan: Dar Safaa for Publishing and Distribution. Arab Society Library.

**7-**Mubarez,Manal and Fakhri,Ahmed.(2013).E-learning (concept - its environments - its evaluation decisions - its advanced applications). Riyadh: Dar Al-Zahra.

**8-**Saiid. Ali Muhammad. (2011).Scientific education and science teaching. edition 1. Amman, Jordan: Dar Al Masirah.

**9-**Scottish Qualifications Authority.(2008).Innovating Assessment in Scotland: SOLAR white Paper. Glassgow: Scottish Qualifications Authority.

**10-**Tariq, Abdel-Raouf and Amer,Ehab Issa, Al-Masry.(2014).Total quality and academic accreditation in education-contemporary trends. Arab Group for Training and Publishing.

**11-**Zain El-Din, Mohamed Mahmoud. (2011). E-Learning Competencies. edition 2. Riyadh: King Fahd National Library.

12-Zeitoun, Hassan Hussein.(2010).Introduction to the curriculum -a modern vision. Riyadh: Dar Al-Saltiyah Al-Gharib Publishing.

**Theses:**

13-Al-Ghubaishi, Nahari bin Yassin bin Ahmed.(2012).The effect of some electronic test design variables on the performance and attitudes of third year secondary school students. Master Thesis. Faculty of Education. Taibah University.

14-Al-Jabri, Nahil.(2013).The level of using applications and computer programs among university students and its relationship to their motivation towards e-learning. University of Petra.

**Journal article:**

15-Al-Abbasi Muhammad and Hassan Ismail.(2011).The effectiveness of a web-based electronic program in developing the skills of designing and producing some electronic assessment tools for female students of the College of Education. Journal of the Faculty of Education in Mansoura - Egypt, 75 (1) 449.

16-Al-Amrousy, Nelly Hussein.(2014).The effectiveness of electronic assessment in reducing psychological stress among the two poles of the educational process at King Khalid University. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies. Issue (152). s. 125-197.

17-Al-Ganzouri, Abbas Abdel Aziz (2017).Attitudes of faculty members towards employing electronic assessment tools using the Blackboard system in the educational process at Al-Jouf University. Journal of the College of Education, Jouf University. Volume 1, 127-139.

18-Al-Zayd, Hanan bint Ahmed.(2019).The effect of electronic assessment programs (kahoot program as a model) on increasing the motivation of Princess Nourah University students towards learning, College of Education. Princess Noura bint Abdul Rahman University, Riyadh. in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon. April. 2019. Issue 43. p. 514.

19-Hassan, Ali Mahdi Al-Amir. (2021). The role of educational technology in facing academic problems caused by the spread of the Corona virus pandemic among secondary school students. Journal of Research in Educational Sciences, Volume (4), Issue (1), 139-269.

20-Magdy, Mohamed Abdel Badie. (2017).The effectiveness of a web-based program to acquire the skills of producing electronic interactive tests for students of the Faculty of Specific Education. Tanta University. Journal of Education Technology -Studies and Research. Arab Society for Educational Technology. Issue 33. p. s. 313-352

21-Malkawi, Hanan Issa.(2020).The repercussions of the emerging corona virus pandemic on Arab health security. ALECSO Scientific Bulletin on the COVID-19

pandemic and its implications for the 2030 Sustainable Development Goals. Issue 02. Arab Educational, Cultural and Scientific Organization.

**22-**Ogunkola, B., Clifford, C.(2013).Instructional assessment practices of science teachers in Barbados: Pattern, Technique and challenges. Academic Journal of Interdisciplinary Studies. 2,1, 313 – 329

**23-**Sobhi, Ahmed Mohamed Suleiman and Musa, Ahmed Ali Suleiman (2020). The effectiveness of using the Moodle educational platform in developing the skills of designing electronic tests for faculty members at Dhofar University, Journal of Educational and Psychological Research, Volume (17), Issue (22), 288-315.

**24-**United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO (2020), Distance education: its concept, tools and strategies, a guide for policy makers in academic, vocational and technical education, Education 2030, King Solomon Center for Relief and Humanitarian Action.

**25-**Yulia, H.(2020). Online Learning to prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal) 11. (1)

**Seminar article:**

**26-**Hegazy, Tariq.(2016).Quality standards for virtual classrooms from the viewpoint of faculty members at King Saud University. Paper presented to the Sixth Arab International Conference on Quality Assurance of Higher Education. Sudan University of Science and Technology, Sudan.

**Internet websites:**

**27-**Brief, My Policies (2020).Education during the COVID-19 Pandemic and Beyond, United Nations, accessed the website on 25/09/2021 at 14:30: [https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policybrief\\_-education\\_during\\_covid-19](https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policybrief_-education_during_covid-19)

**28-**Khader, Ahmed.(2013).The difference between the terms "evaluation" and "evaluation".Alukah website. Retrieval date October 14 ,2021 <http://www.alukah.net/web/khedr/50989> at: 10.12

**29-**World Health Organization.(2019).Coronavirus disease (COVID-19), Q&A, 2020, see: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

**The role of electronic calendar in ensuring the quality of higher education in light of the Corona pandemic**

**Mokeddem Amel<sup>1</sup>**

**University of Khemis Miliana  
amel.mokeddem@univ-dbkm.dz**

**Foutia Fatiha<sup>2</sup>**

**University of Khemis Miliana  
f.foutia@univ-dbkm.dz**

**Abstract:**

Through this research paper, we aim to know the role of electronic evaluation in ensuring the quality of higher education in light of the Corona pandemic, as the latter is a recent trend in educational thought and a fundamental shift in the traditional practices prevailing in evaluating and measuring the achievement and performance of learners in the educational and learning process stages, and it improves The learning process supports the teaching effectiveness, encourages students to put forward new and creative ideas, and works to provide them with the multiple skills necessary for them in life and in practice. It also works to build the student's self-confidence in evaluating his self-performance, changing his view of exams, and saving time and effort, in addition to the importance of evaluation in ensuring From the safety of operations, the accuracy of the teaching-learning process, and the accuracy of evaluation based on a system of multiple evaluation strategies and tools.

**Keywords:** electronic calendar, quality in higher education, corona pandemic.

صعوبات التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة كليات التربية

أ.د. ندى فيصل فهد<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>جامعة بغداد –كلية التربية للبنات – العراق

nada.fhd2017@gmail.com

رسل عباس باحثة<sup>2</sup>

<sup>2</sup>العراق

تاريخ الارسال : 2021/09/29      تاريخ القبول: 2021/10/05

ملخص:

هدف البحث : التعرف على ابرز الصعوبات التي واجهتها عينة من طالبات كلية التربية للبنات –جامعة بغداد اثناء استعمال التعلم الالكتروني للعام الدراسي 2020-2021 . و تم استعمال منهجية البحث الوصفي لرصد هذه الصعوبات من وجهة نظرهن ،كون هذا النوع من التعلم اصبح الوسيلة الوحيدة المتاحة امام الطلبة و الكوادر التدريسية للتواصل و عدم ايقاف عجلة التعلم ، بسبب ظروف الجائحة الصحية (كوفيد 19) التي دهمت العالم اجمع مما ادى الى فرض الاغلاق التام لجميع المؤسسات التعليمية .و من ابرز الصعوبات التي واجهتها عينة البحث ، ضعف شبكات الانترنت و انقطاع التيار الكهربائي ، فضلا عن الجلوس لوقت طويل امام شاشات الكمبيوتر ، و قلة توافر اجهزه متطورة لدى بعض الطلبة بسبب التكلفة المادية .تكونت العينة من طالبات قسم علوم القران الدراسة الصباحية في كلية التربية للبنات –جامعة بغداد للعام الدراسي 2020-2021 ، استخدمت (الاستبانة) كأداة لتحقيق هدف البحث.

---

\* المؤلف المرسل: أ.د. ندى فيصل فهد الايميل: nada.fhd2017@gmail.com

نتائج البحث : تبين من خلال التحليل الاحصائي لنتائج البحث ان طالبات قسم علوم القرآن ( عينة البحث ) يعانون من صعوبة بمستوى عالي في التعلم الالكتروني وذلك بسبب ضعف شبكات الانترنت وانقطاع التيار الكهربائي وغيرها من الاسباب ، حيث بلغ متوسط الوزن المثوي للاستبانة 84.21 . و جاءت توصيات البحث تدعو الى توفير بنية تحتية جيدة لخدمات الانترنت . و توفير خدمات انترنت مجانية للطلبة خلال أوقات الدراسة و الامتحانات . فضلا عن توفير التيار الكهربائي وخصوصاً في اوقات الدوام.

الكلمات المفتاحية : التعلم الالكتروني – صعوبات التعلم الالكتروني

#### مقدمة

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول دراسة مهمة تتناول صعوبات التعلم الالكتروني التي واجهت الطلبة من وجهة نظرهم ، و لا بد من وجهة نظر الطلبة لكونهم المستهدفين بالعملية التعليمية، و هم الاكثر تماساً مع ما يتم تقديمه وعدم الاستهانة بأرائهم لكونهم في مستوى من النضج يسمح لهم بان يعوا و يقيموا بشكل مناسب ما يدور حولهم وما يقدم لهم (ابراهيم، 2000، ص533). و ليس المقصود بصعوبات التعلم هنا تشخيص اعاقات التعلم التي ترجع الى خلل في الجوانب الحسية و العصبية او نقص الذكاء و القدرات ، و انما المقصود بصعوبات التعلم تشخيص العقبات و المشكلات التي تقف حائلاً ضد التعلم الجيد و قلة استفادة بعض المتعلمين من خبرات و أنشطة التعلم المتاحة لهم ( منسي : 2002، 251 ) و لما كان التعلم الالكتروني اليوم الوسيلة الوحيدة المتاحة امام الطلبة و الكوادر التدريسية للتواصل و عدم ايحاف عجلة التعلم ، بسبب ظروف الجائحة الصحية (كوفيد 19) التي دهمت العالم اجمع . مما ادى الى توجه المؤسسات التعليمية كافة الى هذا النوع من التعلم . و تزداد أهمية التعلم الإلكتروني عاماً تلو آخر؛ بسبب سرعة التغير و التطور التكنولوجي في شتى المجالات ، فضلا عن الظروف التي تمر بها البشرية من حين لآخر مثل الكوارث الطبيعية و الأزمات التي يمكن أن تعرقل تحقيق متطلبات المؤسسات التعليمية. الا

إن هذا النوع من التعليم تكتنفه بعض السلبيات على الرغم من الفوائد الكثيرة له، حيث إنّ أغلب الطلبة قد لا تتوفر لديهم أجهزة كمبيوتر نظراً لظروفهم الاقتصادية أو لعدم توفر شبكة اتصالٍ داعمةٍ للتعليم عبر الإنترنت، كما قد يجد البعض صعوبة في تنظيم عملهم، وإتمامه في وقتٍ محدد، إضافة إلى أنه ربما يسبب العزلة؛ بسبب تعامل الطلبة مع الأجهزة بدلاً من التواصل مع أقرانهم والنقاش وتبادل الآراء معهم، مما قد يؤدي إلى الاحساس بالوحدة والانعزال

هدف البحث: التعرف على أبرز الصعوبات التي واجهت الطلبة أثناء استعمال التعلم الإلكتروني للعام الدراسي 2020-2021 .

مشكلة البحث : معاناة الطلبة من بعض الصعوبات التي واحتهتم اثناء التعلم من خلال الاجهزة الالكترونية ، التي فرضتها الظروف الصحية التي يمر بها العالم جراء الجائحة الصحية التي دفعت النظام التعليمي في المؤسسات التعليمية الى الاتجاه نحو التعلم الالكتروني الافتراضي كبديل عن التعلم التقليدي بسبب الاغلاق التام للمؤسسات التعليمية .

فرضيات البحث :

توجد صعوبات تكتنف التعلم بواسطة الاجهزة الالكترونية ، يعاني الطلبة من صعوبات اثناء استعمال التعلم الإلكتروني

منهجية البحث : تم استخدام المنهج الوصفي لامكانية بناء استبيان لمعرفة الصعوبات التي يعاني منها الطلبة و التي قد تواجههم اثناء استعمال التعلم الإلكتروني

#### أولاً: التعلم الإلكتروني

**1-أهمية التعلم الإلكتروني :** يعد هذا النوع من التعليم فرصة لشريحة كبيرة من الطلبة حرمت من الانخراط في نظام التعليم الحكومي لسبب او لآخر . زيادة على كونه اصبح اليوم الحل الوحيد لاستمرار العملية

التعليمية بعد اجراءات الغلق و الحضر الصحي التي تسبب بها تفشي المرض الوبائي الذي تعاني منه دول العالم المتقدمة و النامية على حد سواء . و المقصود بالتعلم الالكتروني هنا هو استعمال الوسائط الالكترونية في التعلم و التعليم عن بعد من مختلف مصادر المعرفة التي تتيحها البوابة الالكترونية ، من خلال مناهج تم تحويلها الى كتب الكترونية . و يعد هذا النوع من التعلم من ارقى انواع التعلم و اكثرها استمرارا ، فهو يشجع على التعلم مدى الحياة فضلا عن انه لا يتحدد بوقت معين اذ يترك خيار تحديد الوقت للمتعلم حيث يسير فيه المتعلم وفقا لامكانياته و قدراته الذاتية فهو اذا يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و يوفر بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على المتعة في التعلم و على مجهود المتعلم في البحث و الاستقصاء ، اذ ان الجهاز الالكتروني يحد ذاته يعد مشوق و يمتلك امكانيات تيسر التعلم و تسرعه و لان معظم الناس اليوم شغوفة بامتلاك الاجهزة الالكترونية و لها القدرة على استخدامها ببساطة و يسر، فلم لا يتم استخدامها للتعلم باقصر وقت و اقل جهد و اكثر فائدة بدل اضاعة الساعات في ما لا فائدة منه .(عبود و مهدي:2009) .

و يمكن التعليم الإلكتروني الطالب اليوم من أن يتعلم من منزله، دون الحاجة للذهاب إلى القاعة الصفية؛ حيث يتلقى درسه عن طريق جهاز الحاسب الآلي أو الأجهزة اللوحية أو الهاتف الذكي المتصل بشبكة الإنترنت، ليتفاعل مع حصته الدراسية التي يبثها إلكترونياً مدرس المادة بالصوت والصورة لطلابه، كما يمكن الطالب من حل واجباته المنزلية، وإعادةها إلى إلكترونياً؛ لتصحيحها، مما يُسهّل عملية حل الواجب المنزلي، ويجعله أكثر متعة.

**2- أهمية دراسة صعوبات التعلم الالكتروني :** يساعد الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم على معرفة اسبابها و وسائل علاجها مبكرا و بذلك تزيد نسبة التحسن في علاج هذه الصعوبات و بالتالي القدرة على حل مشكلات التعلم و صعوباته . اذ تؤدي صعوبات التعلم في حالة عدم علاجها الى انقطاع الطلبة عن الدراسة و التخلف عن المحاضرات كما قد تؤدي الى تراكم الضغوط الانفعالية و النفسية التي يتعرض لها

المتعلم بحيث تؤثر على شخصية المتعلم ككل. (منسي: 2002 ص 244) كما ان الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم يساعد في زيادة الفهم لمتطلبات التعلم و تكيف الظروف المناسبة لتطوير البيئة المحيطة به مما ياعد المتعلم على اجتياز هذه الصعوبات و يحسن امكانيات التعلم لديه . يواجه استعمال التعلم الالكتروني في مجال التربية و التعليم العديد من العقبات و المشكلات منها عدم توفر قناعة كافية لدى المستفيدين منه ، فضلا عن قلة المدرسين المدربين و المعدين على كيفية استخدامه ، اضافة الى ارتفاع تكاليف توفير الخدمات التي يقدمها التعلم الالكتروني ، اضافة الى انه يواجه مشكلة تعريب البرامج و عدم توفر الاخصائيين المؤهلين لذلك اذ ان معظم البرامج التعليمية الجيدة قد تم تصميمها باللغة الانكليزية ، هذا فضلا عن قلة البرامج الالكترونية المناسبة بسبب صعوبة تصميم و كتابة هذه البرامج ، اضافة لكثرة مشاكل الاجهزة الالكترونية و عدم توفر الفنيين المتخصصين و قطع الغيار اللازمة لها ، اضافة الى تزامن الجدول المدرسي و تتابع الحصص الدراسية واحدة تلو الاخرى مما لا يسمح للطالب و المدرس بالاستفادة من برامج التعلم الالكتروني ، زيادة على قلة توافر البرامج التعليمية المناسبة للطلبة و عدم توفيرها من قبل المؤسسات التعليمية ( ابو الديار : 15، 2014 )

#### تعريف المصطلحات :

**التعلم الالكتروني :** عرف بانه :نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات و شبكات الحاسوب الالي في تدعيم و توسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها اجهزة الحاسوب الالي ، الشبكة العالمية للمعلومات و البرامج الالكترونية المعدة من قبل المختصين في مجالات الالكترونيات(علوم : 3، 2003) و عرف بانه : هو طريقة للتعليم باستخدام اليات الاتصال الحديثة من حاسوب و شبكاته و وسائطه المتعددة من صوت و صورة و رسومات و اليات بحث و مكتبات الكترونية فضلا عن بوابات الانترنت ، و هو استخدام التقنية بجميع انواعها في اصال المعلومة للمتعلم باقصر وقت و اقل جهد. (الموسى و المبارك : 113، 2005)

### صعوبات التعلم :

عرفت بأنها :عدم استطاعة المتعلم الاستفادة من خبرات و أنشطة التعلم المتاحة في الفصل المدرسي او خارجه على الرغم من خلوه من اي نوع من انواع الاعاقة الجسمية او العقلية . ( عثمان :1979 ،ص1 )  
و عرفت على انها: مصطلح عام يصف مجموعة من الطلبة يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، الا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم او التفكير او الادراك او الانتباه او القراءة...الخ و يستبعد منهم ذوو الاعاقة و المضطربون انفعاليا و المصابون بأمراض و عيوب السمع و البصر (غني : 148 ، 2010 )  
**التعريف الاجرائي لصعوبات التعلم :** هي المعوقات و العقبات و المشاكل التي واجهتها عينة البحث اثناء استعمال التعلم الالكتروني في الدراسة خلال مدة الحجر الصحي بسبب جائحة (كوفيد 19) خلال العام الدراسي 2020-2021 .

### ثانيا :جوانب نظرية و دراسات سابقة :

**صعوبات التعلم الالكتروني :** يعتبر مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة نسبيا و هو يختلف عن مفهوم اعاقات التعلم و هي الاعاقات الناتجة عن الاختلالات الادراكية او اختلال بعض وظائف المخ . و صعوبات التعلم لا ترجع الى الاعاقة السمعية او البصرية او الحركية او التخلف العقلي او الاضطرابات الانفعالية او الحرمان الثقافي و الاجتماعي . لذا يمكن القول انها كل مشكلة او عقبة تواجه المتعلم في اثناء عملية التعلم ، او عندما يقدم على تعلم موضوع معين ، و من شأن هذه العقبات او تلك المشكلات ان تحد من الجهد الذي يبذله المتعلم و تعمل على تثبيط نشاطه و تكون واحدة من العوائق المهمة التي تقف في طريق تحقيق التعلم .و قد تظهر اعراض صعوبات التعلم في ضعف مستوى التمكن من المهارات او المعلومات ، او البطء في اكتساب المتعلم للمهارات او المعلومات او حل المشكلات ، و ربما تظهر في عدم الزيادة العادية في النمو التتابعي للمتعلم ، او ربما بأحاساس المتعلم بالشعور بالعجز و النقص .( منسي 2002، 242، 233 )

هناك الكثير من الصعوبات و المعوقات التي قد تواجه الطلبة و المؤسسات التعليمية اثناء استعمال التعلم الإلكتروني منها :

.الافتقار للبنية التحتية المناسبة للاتصالات مع الجهة الباعثة للتعليم

.عدم توفر ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني

.عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة في بعض الأماكن البعيدة

.صعوبة الإقناع والعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني

.نقص الإمكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني

.الافتقار للوعي المجتمعي حول التعليم الإلكتروني

.عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن انتهاج هذا الأسلوب في التعليم

. الحاجة الملحة لتمكين المتعلمين والمعلمين وتدريبهم على كيفية استخدام الإنترنت للتعلم والتعليم

### استراتيجيات للتقليل من صعوبات التعلم الإلكتروني

يعتبر المعلمون الفرص التي يوفرها التعليم الإلكتروني أكبر من العقبات التي من الممكن أن يواجهونها خلال التدريس بهذا النظام، حيث إن الترتيبات الخاصة بالتعليم الإلكتروني تعمل على تحسين مهارات التدريس، وتتلخص استراتيجيات التعليم الإلكتروني بما يلي: تحسين التخطيط والتنظيم: يتطلب التعليم الإلكتروني وضع خطط جديدة، والتي تحتاج بعض الوقت لإعدادها، ولكن المحتوى الرئيسي لموضوع التعليم

الإلكتروني يظلّ ثابتاً بالرغم من هذه التعديلات، ويمكن التخطيط لمناهج التعليم الإلكتروني من خلال أحد هذه المقترحات:

البدء بعملية التخطيط للمناهج الدراسية عن طريق دراسة نتائج الأبحاث الخاصة بهذا المجال. فهم وتحليل نقاط القوة والضعف في الأساليب المتبعة للتواصل مع الطلاب، مثل: الصوت، والصورة، والبيانات. التدرّب على تكنولوجيا التوصيل سواء كان الأمر للطلاب أو للمعلمين. التأكيد من إعداد المواقع بالمعدات الخاصة بالتواصل والعمل. استعمال مهارات التدريس الفعال: إنّ زيادة فعالية التعليم الإلكتروني تتطلب تقوية المهارات وزيادتها، ويُصحح بالتركيز على ترسيخ المهارات الموجودة أصلاً كي تكون أساساً لأيّ مهارات جديدة. تحسين التغذية الراجعة والتفاعل المتبادل: يمكن للمدرس أن يحدّد الحاجات الفردية لكلّ طالب، ويسعى إلى تحقيقها عن طريق استخدام التغذية الراجعة، والخطط الفعّالة للتفاعل المتبادل، وهناك بعض الأمور التي يمكن اعتمادها من أجل تحسين التغذية الراجعة، ومنها: تشجيع الطلبة على التفكير التحليلي، عن طريق استخدام الأسئلة التحضيرية قبل بداية الدرس. طلب المعلم من الطلبة الاتصال معه أو التواصل مع الطلاب الآخرين من خلال البريد الإلكتروني، مما يشعرهم بالراحة ويجعلهم يتشاركون معاً. دمج عدة طرق من وسائل الاتصال والتغذية الراجعة، بحيث تتضمن غرف الحوار الخاصة أو الجماعية، بالإضافة إلى المنتديات والبريد الإلكتروني. التواصل مع كل طالب بشكل أسبوعيّ إن أمكن، وخصوصاً عند بدء استخدام نظام الدراسة الإلكتروني. إبداء الرأي حول المهمات الكتابية، مع الرجوع إلى عدد من المصادر الإضافية من أجل تحصيل المعلومات التكميلية، ثم إرسال تلك المهمات في موعدها ودون تأخير. توفير حاجات الطالب: إنّ كفاءة التعليم وفعاليته تتطلب شعور الطلاب بالراحة اتجاه طبيعة التعلّم الإلكتروني، ولذلك يجب أن تُبدل بعض الجهود من أجل تحفيز الطلاب وملاءمة احتياجاتهم، ومن الممكن اتباع هذه الاستراتيجيات التي تساعد على القيام بتلك الأمور: مساعدة الطلاب لإعطائهم شعوراً بالراحة اتجاه تكنولوجيا التواصل،

بالإضافة إلى حلّ المشاكل التي قد تظهر خلال الوقت المخصص للحصول على المعلومات. تعزيز الوعي لدى الطلاب اتجاه أنظمة الاتصالات الجديدة المستخدمة خلال الحصص الدراسية، من خلال توفير الوسائل الحديثة للاتصال، مما يجعل الطالب على اتصال بالموقع التعليمي بشكل دائم. دراسة الخلفيات الحضارية والاجتماعية للطلاب، ومعرفة خبرتهم وتجاربهم في التعليم الإلكتروني : فوائد التعليم الإلكتروني :

للتعليم الإلكتروني عدة فوائد ، وهي كما يلي: إمكانية التواصل مع المعلمين أو الطلاب الآخرين بكل سهولة، وذلك بسبب تنوع وسائل الاتصال التي تتمثل في عُرف الحوار، أو البريد الإلكتروني، أو مجالس النقاش.

توفير الوقت للمعلمين من أجل متابعة الطلاب والقيام بمهامهم. زيادة عدد الطلاب الملتحقين بالشعب الدراسية، مع حلّ مشكلة قلة الإمكانيات المتاحة وضيق القاعات الدراسية

زيادة فاعلية المعلمين. تعدد طرق التعليم، مما يُسهّل على الطالب اختيار الطريقة المناسبة في تلقي الدروس، مما يعمل على اختصار الوقت والجهد وزيادة الكفاءات في تحقيق الأهداف التعليمية. حصول الطالب على التغذية الراجعة بشكل مستمر، مما يسهّل معرفة التقدّم الذي وصل إليه. توفير مصادر ثرية بالمعلومات للطلاب، يسهّل الوصول إليها خلال وقت بسيط

تخفيض تكاليف التعليم، بحيث يكون في متناول جميع أفراد المجتمع. تقديم الخدمات المساندة للطلاب، والتي تتمثل في التسجيل المبكّر، وبناء الجداول الدراسية، وإدارة الشعب الدراسية. تعويض نقص الكوادر التدريبية في بعض قطاعات التعليم، وذلك عن طريق استخدام الفصول الافتراضية. توسيع المدارك لدى المعلم والطلاب، ويكون ذلك من خلال وجود روابط إلكترونية لها علاقة بالاهتمامات النظرية، والعلمية، والترفيهية. تغيير البرامج والمناهج بسرعة كبيرة على شبكة الإنترنت، بما يتبع مُتطلبات العصر أو الخطط

التي تسير عليها الوزارة، ودون وجود أي تكاليف مرتفعة. تخطي العقبات التي تمنع وصول المواد العلمية للطلاب، سواء كانوا في أماكن نائية أو خارج حدود الدول (طه:2020)

#### الدراسات السابقة :

دراسة شاهين وريان (2013): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية، وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم إلكترونياً في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة، بـ (353) من الطلبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في اتجاهاتهم نحو التعيينات الإلكترونية تعزى لمتغير مستوى السنة الدراسية، ووجود اشتراك إنترنت منزلي، ومستوى المهارات الحاسوبية، ولم تكن الفروق دالة تبعاً لمتغير، الجنس، والبرنامج الدراسي، والحالة الوظيفية.

دراسة الحوامدة (2011) هدفت للكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من؛ وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة: (96) عضواً، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات، تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطلبة جاءت بالمرتبة الثالثة.

دراسة راضي، وشاهين (2010) هدفت إلى معرفة معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية، وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (37)، وأظهرت النتائج معوقات إدارية تتمثل في: ضعف البرامج التدريبية الموجهة للعاملين، وقصور في تمويل متطلبات التعليم الإلكتروني، وأخرى تتعلق بالمحاضرين مثل قلة وعي المحاضرين بثقافة التعليم الإلكتروني، ومعوقات شملت البنية التحتية، والدعم الفني تمثلت في: ندرة الإمكانيات المادية، وعدم توفير

مركز لإنتاج الوسائط التعليمية، وأخيراً معوقات تتعلق بالطلبة تمثلت في: ضعف وعيهم بثقافة التعليم الإلكتروني، وعدم إتقانهم لمهارات استخدامه.

دراسة جروان، والحمران (2009) هدفت إلى معرفة تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظرهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في (200) من الطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات الطلبة في حكمهم على مدى وجود تحديات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في الكلية وذلك وفق متغير الجنس، إلا أن هناك فروقاً ذات دلالة وفق متغير المستوى الأكاديمي، والتخصص الدراسي.

دراسة غلام، (2007) هدفت التعرف إلى معوقات التعلم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود حواسيب في القاعات مرتبطة بالإنترنت، وقلة توافر التمويل اللازم لدعم التعلم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرمجيات باللغة العربية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة لاختلاف الكليات بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية.

دراسة محمد، وآخرون (2006) هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية، وتعرف أثر كل من الكلية، والجنس، والخبرة في الانترنت في هذه المعوقات، واستخدم الباحثون المنهج المسحي الوصفي، هذا وقد بلغت عينة الدراسة (600) من طلبة البكالوريوس، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (39) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن جميع فقرات الأداة شكلت معوقات للتعليم الإلكتروني، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية - تعزى إلى الكلية - على المعوقات التي تتعلق بالجامعة، وعلى المعوقات الإدارية والأكاديمية، وعلى المعوقات التي تتعلق بالطلبة والأداة ككل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المعوقات التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني تعزى إلى الكلية على جميع المجالات والأداة ككل، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

### ثالثا: اجراءات البحث

**1منهجية البحث:** تم اعتماد المنهج الوصفي لجمع الحقائق والمعلومات والبيانات و مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة , ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها , وإنما يمضي إلى ما هو ابعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات , ولذلك كثيرا ما يقترن البحث الوصفي بالمقارنة وتستخدم في البحث الوصفي أساليب للقياس والتصنيف والتفسير والتقويم كما يمكن عن طريق البحث الوصفي وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة . (ملحم, 127: 2000)

**مجتمع البحث** تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات التربية في جامعة بغداد الذين درسوا مقررات السنة الدراسية 2020-2021 باستعمال التعلم الالكتروني .

**عينة البحث** تم اختيار عينة البحث من طالبات قسم علوم القران في كلية التربية للبنات جامعة بغداد بطريقة قصدية..و ذلك لامكانية الوصول إلى العينة نظرا لظروف الحجر الصحي ..و بلغ عدد افراد العينة (200) طالبة

### ثانيا : اداة البحث

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس العينة وان اختيار الأداة له أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi,1976:15) و لما كان البحث يحتاج الى استبانة لمعرفة الصعوبات التي تواجه طالبات قسم علوم القران لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة لبناء فقرات الاستبيان، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من صلاحيتها

**وصف الاستبانة:** تكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (١٤) فقرة مصاغة بشكل عبارات تقريرية وامام كل فقرة (٣) بدائل هي (موافق، غير موافق، محايد) و تأخذ الاوزان (3، 2، 1) على التوالي ، و تم

عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من صدقها، و تم تعديل الفقرات و العبارات وفقا لتوجيهاتهم و لم يتم حذف اي فقرة . و بعد التحقق والتأكد من صدق الاستبانة , تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية البالغة ( ٢٠٠ ) طالبة من طالبات قسم علوم القرآن في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد للعام الدراسي 2020-2021 بهدف التعرف على صعوبات التعلم الالكتروني التي تواجه الطالبات من وجهة نظرهن

الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية : الوسط المرجح - الانحراف المعياري - الأهمية النسبية

#### رابعا: النتائج

بعد تفرغ الاستبانة و معالجتها احصائيا اظهرت النتائج الجدول (1) ان طالبات قسم علوم القرآن (عينة البحث) تعاني من صعوبة بمستوى عالي في التعلم الالكتروني حيث بلغ متوسط الوزن المثوي للاستبانة (84.21) و هذا الرقم مؤشر ارتفاع مستوى الصعوبة لدرجة كبيرة .

و كانت ابرز الصعوبات التي واجهتها الطالبات الفقرات المتعلقة بضعف شبكات الانترنت ، والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي و شبكة الانترنت حيث بلغت الاهمية النسبية لهذه الفقرات ( 97.67 ) و ( 95.33 ) على التوالي . الجدول (1)

و بهذه النتائج تم تحقيق فرضيتي البحث التي ذهبتا الى انه توجد صعوبات تكثف التعلم بواسطة الاجهزة الالكترونية ، و يعاني الطلبة من صعوبات اثناء استعمال التعلم الالكتروني .

#### تفسير النتائج :

جاءت الفقرة (8) في المرتبة الأولى للمقياس وهي (ضعف شبكة الانترنت يؤدي الى تاخر فتح صفحات البرنامج) حيث بلغت اهميتها النسبية (97.67) ، و مما تجدر الاشارة اليه بصدد هذه الفقرة ان

الضعف الحاصل في شبكات الانترنت يعيق سير العملية التعليمية و يؤخر الطلبة عن الالتحاق بالمحاضرات في وقتها ، فضلا عن انه قد يكون السبب في التأخر عن الامتحانات الالكترونية .

اضافة الى الانقطاع المستمر للشبكة و التيار الكهربائي زاد من صعوبة التعلم حيث حصلت الفقرة (2) من الاستبيان و هي ( الانقطاع المتواصل لشبكة الانترنت و التيار الكهربائي ) على اهمية نسبية تقدر ب (95.33) . اما الفقرة (3) و هي (يؤدي الاستخدام المتواصل للاجهزة الالكترونية الى مشاكل صحية) التي بلغت اهميتها النسبية (92) حيث ان الجلوس المتواصل امام الاجهزة الالكترونية ربما يؤدي الى مشاكل في العمود الفقري او ربما مشاكل تتعلق بحاسة البصر . و هذه الفقرات (3،2،8) كانت هي الاعلى في الاستبانة من حيث الاهمية النسبية ، اما بقية الفقرات فقد تراوحت اهميتها النسبية بين (85 - 76) و هي نسبة لا يستهان بها حيث انهما تعد مؤشر على ان عينة البحث تعاني من صعوبة بمستوى عال في التعلم الالكتروني ، اذ بلغ متوسط الوزن المثوي لفقرات الاستبانة ككل (84.21) . اما الفقرة (صعوبة استخدام الأجهزة الالكترونية) جاءت في المرتبة الاخيرة من حيث اهميتها النسبية ، اذ بلغت نسبتها (76) و هي تعد مؤشر لسهولة استخدام h للأجهزة الالكترونية من قبل الطلبة ومواكبة عصر التكنولوجيا وأحدث المستجدات و هذا يعد شئىء ايجابي يحسب لهم .

الجدول ( 1 ) الاوساط المرجحة و الاوزان المنوية لفقرات استبانة صعوبات

التعلم الالكتروني

الرتبة	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	تسلسل الفقرة في المقياس	ت
5	85	0.70	2.55	الجلوس امام الحاسوب لمدة طويلة يزيد من عزلة الطلبة	1
6	84	0.68	2.52	يعيق تعطل الاجهزة العملية التعليمية	2
3	92	0.55	2.76	يؤدي الاستخدام المتواصل للاجهزة الالكترونية الى مشاكل صحية	3
8	82.67	0.80	2.48	يركز التعلم الالكتروني على حاسبي السمع و البصر دون بقية الحواس	4
7	83.33	0.74	2.5	يستغرق التعلم الالكتروني الكثير من الوقت	5
2	95.33	0.38	2.86	الانقطاع المتواصل لشبكة الانترنت و التيار الكهربائي	6
4	85.33	0.68	2.56	ضعف مهارات الطلبة في الانترنت و الحاسوب	7
1	97.67	0.30	2.93	ضعف شبكة الانترنت يؤدي الى تأخر فتح صفحات البرنامج	8
10	80.67	0.77	2.42	يزيد التعلم الالكتروني من اعباء الطلبة	9

11	80.33	0.79	2.41	يقلل من التفاعل الوجداني بين المدرس و الطلبة و بين الطلبة مع بعضهم	10
9	82	0.73	2.46	التمن الباهض للاجهزة الالكترونية	11
12	77.67	0.76	2.33	عدم توفر اجهزة الكترونية لدى الطلبة	12
14	76	0.75	2.28	صعوبة استخدام الاجهزة الالكترونية	13
13	77	0.76	2.31	صعوبة التحول من طريقة التعلم التقليدية الى طريقة التعلم الحديثة	14
<b>84.21</b>				<b>متوسط الوزن المتوي للاستبانة</b>	

#### الختامة :

تناول البحث الصعوبات التي واجهت عينة من طلبة كلية التربية للبنات -جامعة بغداد اثناء الاتجاه للتعلم الالكتروني في فترة الاغلاق و الحجر المنزلي بسبب الجائحة الصحية التي دهمت العالم ، و كان لهذا النوع من التعلم على الرغم من فوائده و اهميته بعض السلبيات التي تمثلت بمجموعة من الصعوبات تم صياغتها بفقرات استبانة وزعت على الطلبة و بعد تفرغ بياناتها احصائيا بلغ متوسط الوزن المتوي للاستبانة (84.21)

و هذا الرقم مؤشر على ان عينة البحث تعاني من صعوبة بمستوى عالي في التعلم الالكتروني .

و كانت ابرز الصعوبات التي واجهتها الطالبات الفقرات المتعلقة بضعف شبكات الانترنت ، والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي و شبكة الانترنت حيث بلغت الاهمية النسبية لهذه الفقرات ( 97.67 ) و ( 95.33 ) على التوالي .

و يقترح البحث الحالي ١- توفير بني تحتية جيدة لخدمات الانترنت في العراق .

٢- توفير خدمات انترنت مجانية للطلبة خلال اوقات الامتحانات .

٣- توفير التيار الكهربائي وخصوصاً في فترات الدوام .

## CONCLUSION

The research dealt with the difficulties that faced a sample of students of the College of Education for Girls - University of Baghdad during the trend for e-learning during the period of closure and home quarantine due to the health pandemic that struck the world. It was formulated with questionnaire items distributed to students, and after unloading their data statistically, the average weight of the questionnaire was (84.21), and this number is an indication that the research sample suffers from difficulty at the level of High in e-learning.

The most prominent difficulties faced by the students were the paragraphs related to the weak internet networks, the continuous power cuts and the internet, where the relative importance of these paragraphs reached (97.67) and (95.33), respectively.

And the current research suggests

- 1- Providing good infrastructure for internet services in Iraq.
- 2- Providing free internet services to students during exam times.
- 3- Providing electricity, especially during working hours.

## التوثيق:

- 1- ابراهيم، محمد عقلة. 2000 المدرس الذي نريد، بحوث المؤتمر الثاني لكلية الشريعة، جامعة الزرقاء الأهلية، الاردن، ط1
- 2- ابو الديار ، د.مسعد . 2014 دليل برنامج فرز صعوبات التعلم الالكتروني ، الكويت
- 3- لموسى ،عبد الله ،و المبارك ،احمد . 2005 التعليم الالكتروني الاسس و التطبيقات ، مؤسسة شبكة البيانات ، الرياض

- 4- طه، سهام علي . 2020 التعليم الالكتروني المعوقات و الفوائد ،منشورات مركز الاصباح للتعليم و الدراسات الحضارية و الاستراتيجية .فرنسا ،قسم الاصدارات و النشر -[www.al-isbaahcenter.com](http://www.al-isbaahcenter.com)
- 5- عبود ، حسام فالخ و مهدي ،عمار فالخ . 2009 مستقبل التعلم الالكتروني في الجامعات العراقية ،مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم /مجلد 25 / العراق
- 6- عثمان .سيد احمد . 1979 ، صعوبات التعلم ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- 7- غلوم ،منصور . 2003 التعليم الالكتروني في مدارس وزارة التربية و التعليم بدولة الكويت .ورقة عمل مقدمة للندوة الموسومة (التعليم الالكتروني و التي اقيمت بتاريخ 2003/4/23 الموافق 19/صفر 1424/ هجرية ، مدارس الملك فيصل ، الرياض .
- 8- غني ،مثال عبد الله . 2020 صعوبات التعلم لدى الاطفال ،مجلة دراسات تربوية ،عدد/10، نيسان
- 9- ملحم ،سامي محمد. 2000 مناهج البحث في التربية و علم النفس ،دار المسيرة للنشر ، عمان -لاردن
- 10- منسي ، محمود عبد الحليم . 2002 .التعلم المفهوم -النماذج -التطبيقات ،مطبعة الانجلو المصرية ،القاهرة

### Documentation

- 1- Ibrahim, Muhammad Oqla. 2000 The Teacher We Want, Researches of the Second Conference of the Faculty of Sharia, Zarqa Private University, Jordan, 1st ed
- 2- Abu Al-Diyar, Dr. Massad. 2014 E-Learning Disabilities Screening Program Guide, Kuwait
- 3- Musa, Abdullah, and Al-Mubarak, Ahmed. 2005 E-Learning Foundations and Applications, Data Network Corporation, Riyadh

4- Taha, Siham Ali. 2020 E-Learning, Obstacles and Benefits, Publications of Al-Asbah Center for Education, Civilization and Strategic Studies. France, Publications and Publishing Department, www.al-isbaahcenter.com

-5Aboud, Husam Faleh and Mahdi, Ammar Faleh. 2009 The Future of E-Learning in Iraqi Universities, Journal of Al-Rafidain University College of Sciences / Volume 25 / Iraq

6 - Othman, Sayed Ahmed. 1979, Learning Difficulties, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

7- Ghuloom, Mansour. 2003 E-learning in the schools of the Ministry of Education in the State of Kuwait. A working paper presented to the symposium tagged (e-learning, which was held on 23/4/2003 corresponding to Safar 19/1424 AH), King Faisal Schools, Riyadh.

8- Melhem, Sami Muhammad. 2000 Research Methods in Education and Psychology, Al Masirah Publishing House, Amman - Jordan

9- Rich, for example Abdullah. 2020 Learning Difficultés in Children, Journal of Educational Studios, Issue 10, April

10- Mansi, Mahmoud Abdel Halim. 2002. Concept Learning - Models - Applications, Anglo-Egyptian Press, Cairo

ملحق (1) : استبيان صعوبات التعلم بصورته النهائية

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	محايد
1	الجلوس امام الحاسوب لمدة طويلة يزيد في عزلة الطلبة			
2	يعيق تعطيل الاجهزة العملية التعليمية			
3	يؤدي الاستخدام المتواصل للأجهزة الالكترونية الى مشاكل صحية			
4	يركز التعلم الالكتروني على حاسبي السمع والبصر دون بقية الحواس			
5	يستغرق التعلم الالكتروني الكثير من الوقت			
6	الانقطاع المتواصل لشبكة الانترنت والتيار الكهربائي			
7	ضعف مهارات الطلبة في الانترنت والحاسوب			
8	تأخر الانترنت يؤدي الى تأخر فتح صفحات البرنامج			

			يزيد التعلم الالكتروني من اعباء الطلبة	9
			يقلل من التفاعل الوجداني بين المدرس وبين الطلبة بعضهم البعض	10
			التمن الباهظ للأجهزة الالكترونية	11
			عدم توفر اجهزة الكترونية لدى الطلبة	12
			صعوبة استخدام الاجهزة الالكترونية	13
			عدم تقبل بعض الطلبة لطرق التعلم الحديثة	14

**E-learning difficulties from the point of view of students of faculties of education**

**Nada Feisal Fahad**

**University of Baghdad – College of Education for Girls – Iraq**

**Nada.fhd2017@gmail.com**

**Russell Abbas: Researcher- Iraq**

**Abstract:**

The aim of the research: to identify the most prominent difficulties faced by a sample of female students of the College of Education for Girls – University of Baghdad while using e-learning for the academic year 2020–2021. And the descriptive research methodology was used to monitor these difficulties from their point of view, since this type of learning has become the only means available to students and teaching staff to communicate and not stop the learning wheel, due to the health crisis. Long in front of a computer screen, and the lack of fast internet networks, and the lack of advanced devices for some students due to the financial cost. The sample consisted of students from the Department of Quran Sciences, morning study at the College of Education – University of Baghdad for the academic year 2020–. 2021, the questionnaire was used as a tool to achieve the research objective. Research results: It was found through the statistical analysis of the research results that the students of the Department of Quranic Sciences (the research sample) suffer from a high level of difficulty in e-learning, due to weak Internet networks, power outages and other reasons, where the average weight of the questionnaire was 84.21. The recommendations of the research call for providing good infrastructure for

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث      المجلد 01 العدد 03 بتاريخ 2021/10/30

ISSN print/ 2769-1926    ISSN online/ 2769-1934

internet services. Providing free internet services for students during study times and exams. As well as providing electricity, especially during working hours.

Keywords: e-learning, e-learning difficulties

تحديات التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)

ياسر بن جمعة بن خميس الشهومي<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup>باحث دكتوراة تحليل نظم التربية والتكوين جامعة محمد الخامس - كلية علوم التربية - الرباط.

yasser.guma@gmail.com

يوسف بن صالح بن علي الحاتمي<sup>2</sup>

<sup>2</sup>طالب دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

youssef.alhatmi@gmail.com

تاريخ الارسال : 2021/09/30 تاريخ القبول: 2021/10/08

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة، بلغت عينتها (1621) من المعلمين والمعلمات، منهم 390 معلم و 1231 معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها، إن تطبيق التعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ ولم يكن أطراف العملية التعليمية (الوزارة، المدارس، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) مهتمين لتطبيق التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تحديات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أبرزها ضعف شبكات الإنترنت، وضعف تدريب المعلمين، بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت لبعض الطلبة، مما تسبب في عدم تكافؤ فرص التعليم لجميع الطلبة. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وهيئة تنظيم الاتصالات وشركات الاتصالات لتوفير متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقطاع التعليم، وتدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات التعليم عن بعد. الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم عن بعد، جائحة كورونا، COVID-19، سلطنة عمان.

---

\* المؤلف المرسل: ياسر بن جمعة بن خميس الشهومي الايميل yasser.guma@gmail.com

مقدمة:

في 31 ديسمبر 2019 تم الإعلان عن ظهور لفيروس كورونا (كوفيد-19) في مدينة وهان الصينية، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 11 مارس 2020 عن تفشي جائحة كورونا المستجد-19 (CoronavirusCOVID-19 Pandemic) في العالم بعد مرور ثلاثة أشهر على ظهوره في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019، مما ترتب عليه تداعيات في مختلف مجالات الحياة أبرزها التداعيات التربوية (Lieberman, 2020) و (Shah & Farrow, 2020) حيث قامت العديد من الدول باتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية منها الإغلاقات الجزئي والكلي وإيقاف الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية، مما تسبب في تعطل أكثر من 290 مليون طالب حول العالم عن العملية التعليمية في أكثر من 22 دولة. ولضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم وجدت الأنظمة التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول نحو التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني باعتباره بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة، في محاولة لتقليل الفجوة الناتجة عن انقطاع الطلبة عن مقاعد الدراسة. (Yulia, 2020).

من أجل ضمان استمرارية التعليم عُقد مؤتمر عالمي بحضور 70 دولة وبتنظيم من اليونسكو لتدارس تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) حيث تم الاتفاق على وضع خطة متكاملة لضمان استمرار التعليم خلال فترة تعطيل المؤسسات التعليمية.

جاءت جائحة كورونا (كوفيد-19) في فترة انتشار تقنيات الثورة الصناعية الرابع الذي ساهمت في تطوير تقنيات التعليم الإلكتروني وتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي سوف تكون الركيزة الأساسية للتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد.

تسببت جائحة كوفيد-19 في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات. حتى 28 مارس/ آذار 2020 انقطع 80% من الطلاب عن التعليم من 161 دولة (JAIME, 2020)، وبحلول منتصف نيسان/أبريل 2020، كان 94% من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل 58,1 بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في 200 بلد. وتختلف

التحديات التي واجهتها الأنظمة التعليمية حول العالم من بلد إلى آخر حسب مستوى التنمية: فعلى سبيل المثال، كان 86% من الاطفال في التعليم الابتدائي خارج المدارس من الناحية الفعلية خلال الربع الثاني من عام 2020 دون وجود نظام تعليمي بديل في البلدان التي توجد بها مستويات متدنية للتنمية البشرية، مقابل 20% فقط في البلدان التي توجد بها مستويات عالية جدا للتنمية البشرية نظراً لتوفر البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بعد، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا(كوفيد- 19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان.

#### إشكالية الدراسة:

تباينت البدائل التعليمية المتبعة بين نظام تعليمي لأخر، والتي تتفاوتت بين توقف الدراسة بدون بديل فاعل وبين تعليق الدراسة مع عدة بدائل بسبب الجاهزية المسبقة، كما اختلفت الدول في اعتماد البديل فبعضها اعتمد التعليم عن بعد بشكل كامل وبعضها اعتمد التعليم المدمج وبعضها يتبع النظامين حسب تطور الحالة الوبائية، كما أن أغلب الدول واجهت تحديات، ولكنها تختلف في الحدة من بلد لآخر حسب الإمكانيات المادية والبنية التحتية. وبناء عليه تقوم هذه الدراسة بتحديد التحديات التي واجهت النظام التعليمي في كل من سلطنة عُمان.

#### أسئلة الدراسة:

لتحقيق الأهداف حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس:

- ما تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا(كوفيد- 19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المدارس بسلطنة عُمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المعلمين بسلطنة عُمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت الطلاب بسلطنة عُمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت أولياء الأمور بسلطنة عُمان؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات التي واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 من وجهة نظر المعلمين.

#### أهمية الدراسة:

يعد تطبيق نظام التعليم عن بعد في سلطنة عُمان من المستجدات التي لم يشهدها نظام التعليم في السلطنة من قبل وذلك بسبب ظروف جائحة كورونا، والتزاماً بالإجراءات الاحترازية التي تحد من انتشار المرض بين أطراف العملية التعليمية، لذل كان تطبيق نظام التعليم عن بعد مفاجئاً وغير متوقع والنظام التعليمي غير مستعد لمثل هذه الظروف، ومنطقياً أن يواجه النظام التعليمي الكثير من التحديات، ومن اجل ذلك جاءت هذه الدراسة لمساعدة المسؤولين وصناع القرار في تحديد التحديات التي تواجه أطراف العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

#### منهج الدراسة:

تبنت الدراسة المنهج الوصفي الذي يستند على وصف الظاهرة، والاجابة على أسئلة الدراسة باعتباره المنهج المناسب.

#### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: اقتصرت على النصف الثاني من العام الدراسي 2020/2019 .

الحدود المكانية: سلطنة عُمان.

الحدود الموضوعية: تحديد أبرز التحديات التي واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 من وجهة نظر المعلمين.

#### مصطلحات الدراسة:

جائحة: لغويًا: جائحة (اسم)، والجمع : جائحات وجوائح. ويقال أصَابَتْهُ جَائِحَةٌ : بَلِيَّةٌ، تَهْلِكَةُ، ذَاهِيَةٌ. "لم نعرف سنة جَائِحَةٌ مثل هذه السنة: أي قاحلة، سنة جفاف، جَدْبَةٌ، غبراء (معجم الغني، 1/9049).

فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

#### التعليم عن بعد:

يندرج تحت التعليم الإلكتروني حيث إنه قائم أساساً على وجود الطالب في مكان يختلف عن مكان المعلم. أي نقل البرنامج التعليمي من الغرفة الصفية إلى أماكن متفرقة جغرافياً كالمنازل عبر أنظمة إلكترونية مثل المنصات التعليمية. ويستخدم هذا النوع من التعليم عادة في الظروف التي تحول دون الاستمرار الكلي أو الجزئي في توفير التعليم الصفّي المباشر (وزارة التربية والتعليم، 2020).

#### الدراسات السابقة:

دراسة (ملاكوي، 2020) هدفت إلى التعرف على واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعلومات من خلال استبانة، بلغت عينتها (953) من أولياء الأمور، منهم 39 ولي أمر و48 ولية أمر. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد، في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة.

دراسة (الشبلي والمسلمية، 2020) هدفت التعرف على أهم متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني في ظل كوفيد 19 لدى مؤسسات التعليم العالي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع المعلومات من خلال تتبع بعض المقالات، والمؤتمرات العلمية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى حصر أدوات التعلم الإلكتروني المستخدمة في التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وكذلك حصر التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني.

دراسة (الحضرمية، 2021) هدفت إلى معرفة تأثير تحول التعليم في سلطنة عُمان إلى التعليم الرقمي وأثره على الإلتزام التنظيمي للمعلمين في مدارس سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي أسلوب الدراسات المسحية من خلال استقراء الدراسات العمانية السابقة عن التعليم الرقمي

والالتزام التنظيمي. وتوصلت الدراسة إلى ان التعلم الرقمي أصبح ضرورة ملحة، واتضحت فاعلية التعليم المدمج في تخفيف الضغوطات على الطالب والمعلم، وتوفر العديد من الوسائط الرقمية المساعدة على التعلم. دراسة (فديسات، 2020) هدفت هذه الدراسة للتعرف على الآليات المستخدمة في ضبط الاختبارات الإلكترونية في الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة على عينة مقدرها (150) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في بعض الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية. وخلصت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للآليات المستخدمة في ضبط الاختبارات الإلكترونية في الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

دراسة أحمد (2011) والتي هدفت إلى دراسة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في تدريس بعض مقررات برنامج المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس من خلال استخدام برنامج (المودل) والوقوف على مدى تفعيل برنامج المودل وميزاته في التدريس ورصد معوقات الإفادة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة وجماعات التركيز (المقابلة) كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 8 من أعضاء هيئة التدريس و143 طالبا، وتوصلت الدراسة إلى عدم تفعيل كافة خواص المودل من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأن تطوير أسلوب التدريس وزيادة التفاعل والتعامل الرقمي مع المعلومات وإثراء المادة العلمية، والمرونة في تعديل المحتوى العلمي للمقرر من أهم مميزات المودل، وفيما يتعلق بالمشكلات كشفت النتائج مشكلات تتعلق بعامل الوقت كأبرز مشكلة تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام المودل، بينما صعوبة تحميل بعض الملفات وخاصة كبيرة الحجم من أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب عند استخدام المودل.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بالسلطنة والبالغ عددهم (676943) حسب إحصائيات وزارة التربية للعام 2020/2019م.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1621) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة.

نوع المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	390	24%
	أنثى	1231	76%
المؤهل الدراسي	دبلوم	163	10.1%
	بكالوريوس	1338	82.5%
	ماجستير	127	7.9%
	دكتوراة	15	0.9%
	سنوات الخبرة	أقل كم 5 سنوات	157
سنوات الخبرة	5-9 سنوات	313	19.3%
	10-14 سنة	476	29.4%
	أكثر من 15 سنة	683	42.2%

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانة لتحديد تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان . وتم اخضاع أدوات الدراسة لجميع الخصائص السيكومترية، ويوضح الجدول رقم (2) قيم معاملات الارتباط.

جدول رقم (2) قيم معاملات ارتباط درجة المحور الفرعي بالدرجة الكلية للمحور الرئيس

المحور الفرعي	معامل الارتباط
تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة / وزارة التربية والتعليم	.741**

.846**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ المدرسة
.823**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ المعلم
.747**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ الطالب
.768**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ ولي الأمر

\*\* تعني أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

ثالثا: تحليل النتائج:

### 1- نتائج المحور الأول: التحديات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (3) نتائج المحور الأول: التحديات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الأول: الوزارة	تواجه الوزارة تحديات في تطبيق التعلم عن بعد بسبب ضعف البنية التحتية في شبكة الاتصالات.	4.65	0.715	موافق بشدة	1
	تدني ثقافة التعليم عن بعد لدى أغلب فئات المجتمع بشكل عام.	4.43	0.831	موافق بشدة	2
	عدم توفر اللوائح والأنظمة والقوانين المنظمة للتعليم عن بعد بالسلطنة	4.36	0.847	موافق بشدة	3

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) نتائج المحور الأول: التحديات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم حصول الفقرة "تواجه الوزارة تحديات في تطبيق التعلم عن بعد بسبب ضعف البنية التحتية في شبكة الاتصالات" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.65)، وبانحراف معياري (0.715)، بينما حصل الفقرة "تدني ثقافة التعليم عن بعد لدى أغلب فئات المجتمع بشكل عام" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.43)، وبانحراف معياري (0.831)، وحصلت الفقرة "عدم توفر اللوائح والأنظمة والقوانين المنظمة للتعليم عن بعد بالسلطنة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.36)، وبانحراف معياري (0.847)، كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

## 2- نتائج المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرسة.

جدول رقم (4) نتائج المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرسة.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الثاني: المدرسة	ضعف شبكة الانترنت بالمدرسة	4.61	0.918	موافق بشدة	1
	ضعف تجهيزات الصفوف المدرسية بالأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد	4.45	0.778	موافق بشدة	2
	ضعف تجهيزات التعليم عن بعد في مختبرات المدرسة	4.44	0.859	موافق بشدة	3
	عدم توفر المخصصات المالية الكافية لتغطية نفقات الانترنت	4.41	0.918	موافق بشدة	4
	عدم وجود شبكة مدرسية داخلية تربط قاعات ومختبرات المدرسة	4.40	0.933	موافق بشدة	5
	قلة الإمكانيات المادية اللازمة لتمويل التعليم عن بعد	4.40	0.933	موافق بشدة	6

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
	إدارة المدرسة لم تكن معدة ومدربة مسبقا لتطبيق التعليم عن بعد	4.35	0.913	موافق بشدة	7
	ضعف الدعم الفني والصيانة لأجهزة التعليم عن بعد في المدرسة	4.10	1.038	موافق	8
	تدني إلمام إدارة المدرسة ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد	3.84	1.154	موافق	9
	تدني معرفة إدارة المدرسة بأساليب التواصل الإلكتروني	3.55	1.222	موافق	10

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) نتائج المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرسة حصول الفقرة " ضعف شبكة الانترنت بالمدرسة " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.61)، وانحراف معياري (0.918)، بينما حصل الفقرة " ضعف تجهيزات الصفوف المدرسية بالأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.45)، وانحراف معياري (0.778)، وحصلت الفقرة " ضعف تجهيزات التعليم عن بعد في مختبرات المدرسة " على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.44)، وانحراف معياري (0.859). وحصلت الفقرة " عدم توفر المخصصات المالية الكافية لتغطية نفقات الانترنت " على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.918)، وحصلت الفقرة " عدم وجود شبكة مدرسية داخلية تربط قاعات ومختبرات المدرسة " على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.40)، وانحراف معياري (0.933)، وحصلت (7) عبارات على درجة موافقة (موافق بشدة) من أصل (10) عبارات، وحصلت (3) عبارات على درجة موافق حيث كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

3- نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم.

جدول رقم (5) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم.

الرتبة	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	المحور
1	موافق بشدة	0.852	4.36	ضعف التدريب المقدم للمعلم في مجال التعليم عن بعد	المحور الثالث: المعلم
2	موافق	1.081	3.95	تدني إلمام المعلمين ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد	
3	موافق	1.120	3.89	ضعف مهارات المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد	

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم. حصول الفقرة " ضعف التدريب المقدم للمعلم في مجال التعليم عن بعد " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.852)، بينما حصل الفقرة " تدني إلمام المعلمين ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (1.081)، وحصلت الفقرة " ضعف مهارات المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد " على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (1.120)، جاء الاتجاه العام للمحور (موافق).

4- نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بالطالب.

جدول رقم (6) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالطالب.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الرابع: الطالب.	عدم توفر الانترنت لبعض الطلاب	4.75	0.598	موافق بشدة	1
	عدم توفر أجهزة حاسوب أو هواتف لبعض الطلبة	4.73	0.655	موافق بشدة	2
	ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد	4.50	0.801	موافق بشدة	3
	ضعف المهارات اللغوية لدى بعض الطلاب جعلهم يتجاهلون المنصة	4.42	0.867	موافق بشدة	4
	ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة	4.41	0.796	موافق بشدة	5
	يشعر الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية	4.31	0.948	موافق بشدة	6

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بالطالب، حصول الفقرة " عدم توفر الانترنت لبعض الطلاب " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.75)، وانحراف معياري (0.598)، بينما حصل الفقرة " عدم توفر أجهزة حاسوب أو هواتف لبعض الطلبة " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.75)، وانحراف معياري (0.755)، وحصلت الفقرة " ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد " على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.50)، وانحراف معياري (0.801). وحصلت الفقرة " ضعف المهارات اللغوية لدى بعض الطلاب جعلهم يتجاهلون المنصة " على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (0.867)، وحصلت الفقرة " ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة " على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.796)، وحصلت الفقرة " يشعر الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية " على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.948).

المنصة " على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.796)، وحصلت الفقرة " يشعر الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية " على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.948)، وحصلت جميع عبارات المحور على درجة موافقة (موافق بشدة) حيث كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

5- نتائج المحور الخامس: التحديات المتعلقة بولي الأمر.

جدول رقم (7) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالطالب.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الخامس: ولي الأمر.	يصعب على ولي الأمر توفير الأجهزة للتعليم عن بعد لجميع الأبناء نظرا لتعدد الأبناء في الاسرة العمانية.	4.70	0.669	موافق بشدة	1
	لم يكن المجتمع (أولياء الأمور) متهيئا لتطبيق التعليم عن بعد.	4.62	0.707	موافق بشدة	2
	التعليم عن بعد يحتاج إلى شخص متفرغ لمتابعة الأبناء	4.54	0.828	موافق بشدة	3
	لم يكن ولي يملك المعرفة الكافية لأداء دوره في التعليم عن بعد	4.52	0.775	موافق بشدة	4
	لا تتوفر بالمنصة أدوات خاصة لولي الأمر لمتابعة تعلم أبنه	4.20	0.923	موافق	5
	ينظر بعض أولياء الأمور إلى التعليم عن بعد بانه لعب أكثر منه تعليم حقيقي	4.01	1.073	موافق	6

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بولي الأمر، حصول الفقرة

" يصعب على ولي الأمر توفير الأجهزة للتعليم عن بعد لجميع الأبناء نظرا لتعدد الأبناء في الاسرة العمانية"

على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.70)، وبانحراف معياري (0.669)، بينما حصل الفقرة "لم يكن المجتمع (أولياء الأمور) متهيئاً لتطبيق التعليم عن بعد" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62)، وبانحراف معياري (0.707)، وحصلت الفقرة "التعليم عن بعد يحتاج إلى شخص متفرغ لمتابعة الأبناء" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.62)، وبانحراف معياري (0.707)، وحصلت الفقرة "لم يكن ولي يملك المعرفة الكافية لأداء دوره في التعليم عن بعد" على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.52)، وبانحراف معياري (0.775)، وحصلت الفقرة "ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة" على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.31)، وحصلت (4) عبارات على درجة موافقة (موافق بشدة) من أصل (6) عبارات حيث كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

#### ثالثاً: تفسير النتائج النتائج:

**السؤال الأول: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؟**

تلخص التحديات التي واجهت وزارة التربية والتعليم في تطبيق التعلم عن بعد ثلاث تحديات هي:  
- كانت اول التحديات وأكثرها تأثيراً (ضعف البنية التحتية في شبكة الاتصالات) وذلك نظراً لأعتماد التعليم عن بعد على شبكة الانترنت، من حيث تغطية جميع المناطق ومن حيث سرعة الانترنت، وهذا يتوافق مع دراسة (الشهومي، 2021).

- تدني ثقافة التعليم عن بعد لدى أغلب فئات المجتمع بشكل عام، حسبت لم تكن هناك توعية ولا تدريب لأطراف العملية التعليمية عن التعليم عن بعد.

- عدم توفر اللوائح والأنظمة والقوانين المنظمة للتعليم عن بعد بالسلطنة، حيث لم تكن وزارة التربية مستعدة لتطبيق التعليم عن بعد ولم تتوفر اللوائح والقوانين التي تنظم تطبيق نظام التعليم عن بعد وتوضح واجبات أطراف العملية التعليمية في نظام التعليم عن بعد.

**السؤال الثاني: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المدارس بسلطنة عُمان؟**

فيما تعلق بالتحديات التي واجهت المدارس في نظام التعليم عن بعد فقت كات أغلب التحديات تحديات تقنية متعلقة بشبكة الانترنت والتجهيزات الخاصة بالتعليم عن بعد حيث جاءت ابرز التحديات على النحو الآتي:

- ضعف شبكة الانترنت بالمدرسة، وهذه مشكلة عامة بسبب ضعف البنية التحتية لقطاع الاتصالات.

- ضعف تجهيزات الصفوف المدرسية بالأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد.
- ضعف تجهيزات التعليم عن بعد في مختبرات المدرسة.
- عدم وجود شبكة مدرسية داخلية تربط قاعات ومختبرات المدرسة
- ضعف الدعم الفني والصيانة لأجهزة التعليم عن بعد في المدرسة
- ثم جاءت العبارات المتعلقة بتوفر الإمكانيات المالية لدعم تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهي:
- عدم توفر المخصصات المالية الكافية لتغطية نفقات الانترنت.
- قلة الإمكانيات المادية اللازمة لتمويل التعليم عن بعد.

ثم جاءت العبارات المتعلقة بضعف تدريب إدارات المدارس على تطبيق التعليم عن بعد، بالرغم إنهما حصلت على درجة الموافقة (موافق) الا انهما تعد عالية على مقياس ليكرت الخماسي وهي:

- إدارة المدرسة لم تكن معدة ومدرية مسبقا لتطبيق التعليم عن بعد.
- تدني إلمام إدارة المدرسة ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد.
- تدني معرفة إدارة المدرسة بأساليب التواصل الإلكتروني.

#### السؤال الثالث: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المعلمين بسلطنة عُمان؟

تركزت التحديات التي المعلمين على ضعف التدريب المقدم للمعلم في مجال التعليم عن بعد، مما تسبب في تدني إلمام المعلمين ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد، وبالتالي ضعف مهارات المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد، وذلك عائد إلى ضعف الاستعداد لتطبيق التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا.

#### السؤال الرابع: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت الطلاب بسلطنة عُمان؟

تركزت التحديات التي واجهت الطلاب على التحديات الفنية مثل عدم توفر الانترنت لبعض الطلاب، وعدم توفر أجهزة حاسوب أو هواتف لبعض الطلبة، بالإضافة إلى ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد بسبب عدم الاستعداد المسبق للتعليم عن بعد. بالإضافة إلى ضعف المهارات اللغوية (القراءة، والكتابة الإلكترونية) لدى بعض الطلاب جعلهم يتجاهلون المنصة حتى لا يتعرضون للإحراج أمام زملائهم وأولياء امورهم. بالإضافة إلى ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة والذي أدى إلى شعور الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية والتخوف من احتمالية مواجهة صعوبات فنية تمنعهم من أداء الاختبار بالصورة الجيدة.

السؤال الخامس: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت أولياء الأمور بسلطنة عُمان؟  
تركزت الصعوبات التي واجهت أولياء الأمور في صعوبة توفير الأجهزة الإلكترونية للتعليم عن بعد لجميع الأبناء نظراً لتعدد الأبناء في الاسرة العمانية، كما لم يكن المجتمع (أولياء الأمور) متهيئاً لتطبيق التعليم عن بعد ولا يملك الوعي والثقافة الكافية التي تمكنه من متابعة وارشاد ابناؤه في التعليم عن بعد ولا يملك المعرفة الكافية لأداء دوره في التعليم عن بعد. كما أن تعدد الأبناء في المدرسة يتطلب من ولي متابعة ابناؤه، والتعليم عن بعد يحتاج إلى شخص متفرغ لمتابعة الأبناء نظراً لأحتمالية عدم تعامل بعض الطلبة بجدية مع التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية.

#### خاتمة:

تناولت هذه الدراسة التحديات التي واجهت أطراف العملية التعليمية (الوزارة، المدارس، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) أثناء جائحة كورونا وعند بداية التحول إلى نظام التعليم عن بعد وفق المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها، إن تطبيق التعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ ولم يكن أطراف العملية التعليمية (الوزارة، المدارس، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) مهيين لتطبيق التعليم عن بعد مما نتج بعض التحديات المتعلقة بالوعي والثقافة بنظام التعليم عن بعد، وضعف في اللوائح والأنظمة والقوانين الخاصة بالتعليم عن بعد، بالإضافة إلى تحديات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أبرزها ضعف شبكات الإنترنت، وضعف تدريب المعلمين، بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت لبعض الطلبة، مما تسبب في عدم تكافؤ فرص التعليم لجميع الطلبة.  
وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وهيئة تنظيم الاتصالات وشركات الاتصالات لتوفير متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقطاع التعليم، وتدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات التعليم عن بعد. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات عن واقع وتحديات التعليم عن بعد في سلطنة عمان أثناء جائحة كورونا، ودراسة فاعلية منصات التعليم عن بعد في سلطنة عمان أثناء جائحة كورونا.

#### CONCLUSION

The study came up with a number of results: the most remarkable of which is that remote learning was suddenly applied without the concerned parties of the educational process (the Ministry, schools, teachers, students,

and parents) being ready for its application, in addition to the challenges of the information technology and communication infrastructure, such as poor internet networks and poor teachers' training. Besides, the non-availability of the internet and computers for some students resulted in non-equivalent education opportunities for all students. Based on the study results, the study recommended the necessity of collaboration between the Ministry of Education, Telecommunications Regulatory Authority, and telecommunication companies to provide the information technology and communication requirements for the educational sector and training the teacher on the remote learning methods and strategies.

#### قائمة المراجع:

- أبو العزم، عبدالغني (2014) معجم الغني 9049/1. مؤسسة الغني للنشر.
- الحضرمية، عائشة بنت محمد (2021) أثر التعلم الرقمي بالرقم باستخدام منصات التعلم على الالتزام التنظيمي لمعلمي سلطنة عُمان. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (3).
- 1- الشبلي، عبدالله والمسلمية، فاطمة (2020). بعض تحديات التعلم الإلكتروني في ظل (كوفيد 19) في مؤسسات التعليم العالي. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (11).
- 2- قديسات، آيات حسوني (2020). الآليات المستخدمة في ضبط الاختبارات الإلكترونية في الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: التحديات وحلول مستقبلية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (28).
- 3- ملكاوي، سعاد فايز (2020). التعلم عن بعد واقع وتحديات من وجهة نظر أولياء الأمور خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) في محافظة إربد في الأردن، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. العدد (23).
- 4- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19).  
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

5- وزارة التربية والتعليم (2020). الإطار العام لتشغيل المدارس في السلطنة خلال العام الدراسي 2021/2020 في ظل استمرار جائحة كورونا (كوفيد 19). سلطنة عُمان.

ترجمة قائمة المراجع الى الانجليزية:

**Bibliography List :**

- 1- JAIME SAAVEDRA(2020). Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) Pandemic . WORLDBANK blogs <https://blogs.worldbank.org/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>.
- 2- Shah, S. G. S., & Farrow, A. (2020). A commentary on “World Health Organization declares global emergency: A review of the 2019 novel Coronavirus (COVID-19)”. International Journal of Surgery, 76, 128129. <https://doi.org/10.1016/j.ijso.2020.03.001>

**The challenges of distance education in the Sultanate of Oman in light  
of the Corona pandemic (Covid-19)**

**Yasir bin Juma bin Khamis Al-Shuhumi<sup>1</sup>**

**PhD researcher analyzing education and training systems, Mohammed**

**V    University - Faculty of Education Sciences - Rabat.**

**Yasser.guma@gmail.com**

**Youssef bin Saleh bin Ali Al Hatmi<sup>2</sup>**

**PhD student at the International Islamic University in Malaysia**

**youssef.alhatmi@gmail.com**

**Abstract:**

This study aimed to investigate the challenges of Remote Learning during the COVID-19 Pandemic from the teachers' perspective in the Sultanate of Oman. The descriptive-analytical approach has been used in this study. The data was collected using a questionnaire. The study sample consisted of 390 male teachers and 1231 female teachers to reach (1621) male and female teachers who have been chosen randomly. The study came up with a number of results: the most remarkable of which is that remote learning was suddenly applied without the concerned parties of the educational process (the Ministry, schools, teachers, students, and parents) being ready for its application, in addition to the challenges of the information technology and communication infrastructure, such as poor internet networks and poor teachers' training. Besides, the non-availability of the internet and computers for some students resulted in non-equivalent education opportunities for all students. Based on the study results, the study recommended the necessity of collaboration between the Ministry of Education, Telecommunications Regulatory Authority, and telecommunication companies to provide the information technology and communication requirements for the educational sector and training the teacher on the remote learning methods and strategies.

**Keywords :** Remote Learning Challenges – COVID-19 Pandemic – Sultanate of Oman.